# موسوعة الزُّبَير

د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش

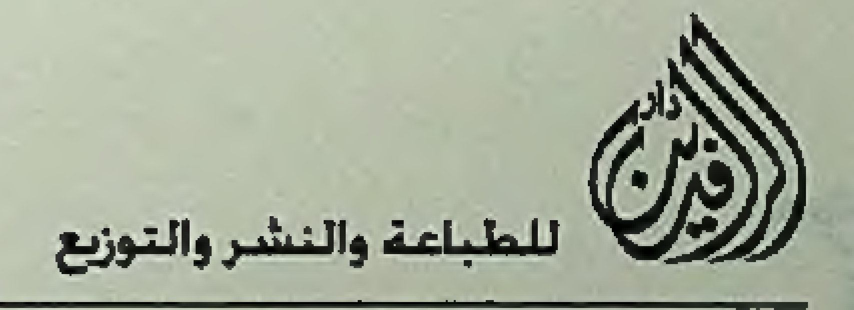
## الجزء الرابع

## الحالة الاقتصادية في الزُّبَير



الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ _ ٢٠١٣ م



للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان - بيروت ص.ب 25/309 الغبيري

تلفاكس : 541980 1 961+ خليوي ، 03/445510

e-mail , daralrafidain@yahoo.com



# موسوعة

# الزُّبَير

تأليف الأستاذ الدكتور

عبد الباسط خليل محمد الدرويش

أستاذ الحديث وعلومه في كلية التربية / جامعة البصرة

## الجزء الرابع

## الحالة الاقتصادية في الزُّبَير



بسم الله الرحمن الرحيم

# الفصل الرابع
# الحالة الاقتصادية في الزُّبَير

ستتحدث في هذا الفصل عن الأمور التي تساعد أهل الزُّبَير في زيادة دخلهم ومحاربة الصعاب التي تؤثر على ذلك مما يتبع الصناعة والزراعة والتجارة ونحوها، وهو يتضمن المباحث الآتية:

المبحث ١: النقود المتعامل بها في الزُّبَير

المبحث ٢: الصناعات التراثية الزُّبَيرية

المبحث ٣: المعامل والمصانع الحكومية في الزُّبَير

المطلب الأول: مصفى البصرة

المطلب الثاني: معمل الأسمدة

المطلب الثالث: معمل الحديد والصلب

المطلب الرابع: معمل البتروكيمياويات

المطلب الخامس: المعامل الإنشائية

المطلب السادس: محطات الوقود

المبحث ٤: المعامل والمصانع الأهلية

المطلب الأول: مصانع المواد الإنشائية

كانت الحالة الاقتصادية في الزُّبَير تعتمد في معيشة أهلها على الزراعة رغم ندرة المياه التي هي أساس وعصب هذه المهنة فحفروا الآبار في باديتهم واستخدموا الدواب في السقي وتسمى الصدر فزرعوا مختلف أنواع الخضروات وقد عملوا بجدٍّ حتى كثرت مزارعهم وغطى إنتاجهم معظم مناطق بلاد الخليج المجاورة بل وحتى بلاد النهرين التي تهدر مياهها العذبة وتذهب سدى إلى البحر.. وهناك أيضاً من زرع الحنطة معتمدين على مياه الأمطار.

أما الصناعات فهي يدوية ولكنها امتازت بالجودة العالية وتركزت على الصناعات الجلدية مثل الأحذية (النعل) وتسمى خرازة وقد اتصفت بجودتها العالية ومهارة صنعها وجودة خاماتها. كما اشتهر أهل الزُّبَير بالصناعات المعدنية المختلفة مثل الأواني المنزلية كالقدور والصحون ودلال القهوة النحاسية وجميع ما يمكن تشكيله من المعادن.

وقد امتهن كثير من أهل الزُّبَير تربية وتسمين الماشية وتصديرها إلى دول الخليج من الأغنام خاصة، فأصبحت تجارة رائجة. ولعل ما ميز أهل الزُّبَير هو امتهانهم التجارة فبرعوا بها ونافسوا كافة الأسواق الداخلية والخارجية فغطت تجارتهم بلاد ما بين النهرين والخليج العربي والهند وشرق آسيا ثم امتلاكهم بساتين النخيل الشاسعة على امتداد شط العرب فطوروها وقاموا بتصدير التمور والحنطة إلى دول بعيدة مثل الهند والصين. وسيأتي من خلال المباحث الآتية ما يشهد على تلك الهمة العالية لأهل الزُّبَير في التقاط رزقهم من أي شيء حلال، فكانوا يحفرون في الأرض لينالوا رزقهم بكدٍّ وعملٍ متواصل فيخترعون الأعمال والمهن وكما قيل: الحاجة أم الاختراع.

إلاَّ أن الشيء المستغرب عند أهل الزُّبَير أنهم لم يستفيدوا من الخليج

العربي فلم يكونوا رجال بحر وليس لديهم سفن ولا امتهنوا الغوص لصيد اللؤلؤ رغم تجارته المربحة في تلك الحقبة ولا حتى أيضاً امتهنوا صيد السمك. إلا القليل منهم في الوقت الحاضر امتهن صيد السمك فهو يذهب مع أناس في البحر عن طريق الفاو ليجلب السمك ثم رزقه بعد ذلك ومنهم من امتهن صيد السمك في شط البصرة وهو الحدُّ الفاصل بين مناطق الزُّبَير التابعة له وبين البصرة، فيعود الزُّبَيري بما قسمه الله من خير وفير من السمك فيبيعه في السوق أو يأكله إن كان قليلاً ويبارك الله تعالى في الرزق الحلال فينعم الزُّبَيري بحياة سعيدة رغم الاحتلال وعدم مبالاة الدولة في إعطاء حقوق المواطنين وغلاء أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية، فبعد ما كان سعر كيس السكر والرز قبل الحصار بعشرة دنانير، صار بعد ثماني سنوات من الاحتلال بستين ألفاً، ولتر البنزين بعد أن كان بعشرين فلساً أصبح بخمسمائة دينار فانظر أخي كم الفرق شاسع بين الحرية والاحتلال، بين الدولة العراقية المتحضرة سابقاً بغضِّ النظر عن حكوماتها وبين الديمقراطية المستوردة فضاع البلد ونهبت خيراته، وساسته اليوم يتسابقون مَن يستطيع أن يتناول أكبر قدر ممكن من الكعكة التي ستسمّم أبدانهم لأن الحرام لا يدوم[1] ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ ولئن كان النقد أو المال هو عصب الحياة قدمت التعريف به فأقول:

(1) http://forum.rtarabic.com/image.php. ـ بتصرف.



## المبحث الأول

# النقود المتعامل بها في الزُّبَير

كانت النقود المستعملة في الزُّبَير هي النقود نفسها المستعملة في البصرة والعراق وذكرناها هنا ليعلم أن للزُّبَير خاصية بمفردها إن كان النقد واحداً في الدولة العراقية وقبلها الدولة الإسلامية، فقد كانت النقود المستعملة في البلاد من الذهب كالدينار، ومن الفضة كالدرهم، وتحتفظ المكتبة الوطنية بباريس بدرهم عربي يعود لسنة ٤٠هـ، وقد نشره «لافوكس» سنة ١٨٨٧م وقد نقشت عليه العبارات الآتية:

مركز الوجه:

**(لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له).**

والطوق:

**(بسم الله ضرب هذا الدرهم سنة أربعين).**

ومركز الظهر:

**(الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد).**

والطوق كتب عليه قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ...﴾.

والملاحظ على كلمات هذا الدرهم أنها بدون تشكيل أو إعجام[1] وهذه هي العملة الأموية:



وكان هذا الشكل من النقود مستخدماً في البلاد العربية الإسلامية، وأظنه الدرهم الإسلامي الثاني الذي ضرب في مدينة البصرة سنة ٤٠هـ/ ٦٦٠م، ثم ساد العراق وبلدان الخليج العربي عامة والبصرة خاصة نقد هندي وإيراني وعثماني استخدم في فترة الحكم العثماني فمن ذلك: المجيدي الذي تعامل فيه الموظفون الصغار وللمجيدي أجزاء منها: نصف مجيدي، ومنها: ربع مجيدي.

١ ـ عملة المجيدي = عشرون قرشاً، وهو يساوي أربع شاميات وهو

(١) ينظر: بحث/ البصرة الموطن الأول لأول عملة عربية إسلامية/للأستاذ الدكتور جواد كاظم النصر الله / بحث منشور على صفحة الإنترنيت (شبكة البصرة). نقلاً عن ناهض عبدالرزاق دفتر: أول درهم عربي، مجلة ينابيع، ع١، ذو الحجة ١٤٢٤هـ، ص٤١.



مصنوع من معدن الفضة وقيل قيمته الرسمية تسعة عشر قرشاً صاغاً، ومن أجزائه نصف مجيدي و(البشك) وهو ربع مجيدي، وهو نوعان بشك صاغ ويساوي عشرين وركة، وجرك ويساوي ثلاث عشرة وركة.

٢ ـ عملة الليرة = خمس مجيديات وقيل خمساً ونصف، ويزيد سعرها حسب العرض والطلب، وهي تساوي ١٤٠ قرشاً حتى سنة ١٩٠٩م، صار سعرها يعادل ١٠٢ قرش، وتساوي ٢٤ بارة، و٦٠٪ من القرش، وهي مصنوعة من الذهب ووزنها (٣,٧,٢٢٣٢٨) غرام من الذهب الخالص، ومن العملات الذهبية النصف ليرة، والربع ليرة، والخمس ليرات والأخيرة اتخذتها النساء، في ما بعد، حلياً وقلائد.

وكانت الليرة نوعين: أ ـ ليرة تركية. ب ـ ليرة إنكليزية.

٣ ـ عملة القرش: ويتكون من الصاغ المعروف بالمتليك في البصرة = بيزتين من العملة الهندية.

٤ ـ البيزَة: وهي جزء من ٦٤ جزءاً من الروبية، وهي كل أربع بيزات آنة واحدة، والبيزة = ٣ بارات.

٥ ـ الروبية = ٧٥ فلساً من العملة القديمة و= ٧، ٥قرش صاغ و= ٦٤ بيزة، و= ١٦ آنة، وكانت الروبية مصنوعة من الفضة.

٦ ـ القرش الصاغ (المتليك) = فلسين و٣٥٪ من الفلس، والقرش قد يكون قرشاً عادياً ويسمى الرانج، وقد يكون قرشاً صاغاً ثابتاً وهو المتليك.

٧ ـ القران (بسكون القاف): وهي = ثمانية قروش ونصف القرش وهو = ٢٠ فلساً.

٨ ـ منكنة = قرانان والقرآن على نوعين:

أ ـ قران سك: وهوعملة نقدية على شكل دائرة منتظمة ويسمى قران جرخ.

ب ـ قران أبو دبيلة: وهو قران غير منتظم، ويساوي عشر قمريات.

والقران: عملة متداولة في البصرة بعد فترة العشرينيات.

٩ ـ عملة الشاهية الفارسية = فلس واحد وقد تم تداولها في البصرة وسماها أهلها الفلس.

١٠ ـ عملة الشاهتين = فلسين.

١١ ـ عملة ثلاث شاهيات = قرش رانج.

١٢ ـ القمري = ٥ قروش وهو القمر الإيراني، وسُمي بذلك لوجود الهلال في أحد جهتيه، ويساوي: أربع شواهي.

١٣ ـ عملة الشامي: وتسمى في غير البصرة بالقرش الرومي وهو قران وربع، وكان البصريون يتعاملون به في بيع التمر فقط.

وبعد ١٦١٠م تعامل البصريون بالروبية، ويتبعها أجزاؤها وهي:

أ ـ نصف الروبية = قران.

ب ـ ربع الروبية= نصف قران.

١٤ ـ الباي: جزء من الليرة.

١٥ ـ عملة الروبيتين.

١٦ ـ عملة خمس روبيات.



١٧ ـ عملة عشر روبيات.

١٨ ـ عملة مائة روبية وتسمى النوط.

١٩ ـ البشلق: وهي عملة مصنوعة من النحاس وهو أقل من الشامي.

٢٠ ـ الريال: وهو من الفضة.

٢١ ـ الورقة: وهي عملة هندية تساوي: الشاهية نفسها.

٢٢ ـ الآنة = أربع بيزات.

٢٣ ـ البارة: فكل ثلاث بارات = بيزة.

وقد أصدرت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى أوراقاً نقدية قيمتها ليرة واحدة، ونصف ليرة وربع ليرة، وخمس وعشر ليرات.

بعد العملة العثمانية كانت العملة الهندية، وبعد الهندية صدر أول مرة الدينار العراقي في أثناء الاحتلال ١٩١٧ استبدلت العملة العثمانية بالهندية وهي الروبية والنصف روبية والقران والآنة والبيزة، وجميع هذه العملات سبائك من الصفر باستثناء الروبية المسكوكة من الفضة.

ففي عام ١٩٢١، وفي أثناء الحكم الملكي صدر الدينار العراقي بقانون من وزارة المالية وقد حدّد فئاته وألوانه وعرضه وطوله وصورته التي تحمل فيصل الأول مع صورة لآثار بابل مع تحديد الصورة الشفافة، وتبدأ فئاته من ربع دينار، ونصف دينار، وعشرة، ومائة دينار. كما وجدت العملة المعدنية وهي الفلس، والفلسان، والأربعة، والعشرة، والخمسون، والمائة، أما الريال فكان مئتي فلس.

ففي ٢٣ آب ١٩٢١م، اعتلى فيصل الأول عرش العراق وبدأ التفكير بالعملة الوطنية العراقية بصورة جدية: ففي عام ١٩٣١م حيث قدمت

الحكومة العراقية قانون إصدار العملة إلى مجلس النواب لمناقشته في ١٩/ ٣/ ١٩٣١م وبعد إقراره قامت الحكومة بإصدار القانون رقم ٤٤ ونشرته جريدة الوقائع العراقية في عددها ذي الرقم ٩٧٤ الصادر في ٢٣/ ٤/ ١٩٣١م، وينص القانون على جعل تاريخ ١/ ٧/ ١٩٣١ موعداً لإصدار العملة الوطنية العراقية وقد تم ختيار الدينار العراقي كوحدة للعملة وكان يساوي ٣٥٥٣.٧ غراماً من الذهب وهو وزن الباون الإنجليزي الذهبي كما تم اختيار الفلس كأصغر وحدة للعملة، وقد ألزم القانون أن تكون العملة العراقية مضمونة ١٠٠٪، وفي عام ١٩٣٣م صدر قانون منع بموجبه التعامل بالروبية الهندية بصورة نهائية.

وبعد الاحتلال البريطاني للبصرة عام ١٩١٤ شاع استعمال الروبية الهندية واختفت الليرات الذهبية بسبب التهريب أو الاكتناز، وفي عام ١٩١٦ تم إبطال النقود التركية واستمر التعامل بالروبيات الهندية من أوراق نقدية ومسكوكات معدنية من الفضة والنيكل والنحاس حتى عام ١٩٣٣ حيث منع التعامل بها وشهد العراق تشكيل أول سلطة إصدار باسم «لجنة العملة العراقية» كان ذلك عام ١٩٣١ ومقرها لندن وترتبط مباشرة بدائرة مأمور العملة في وزارة المالية العراقية وأصدرت اللجنة عام ١٩٣٢ مسكوكات نقدية من فئات الـ (١، ٢، ٤، ١٠، ٢٠، ٥٠) فلس بالاضافة إلى مسكوكات من فئة الريال وتتركب من النحاس والقصدير والفضة وتحمل صورة جانبية للملك فيصل الأول.

وفي عام ١٩٤١ أُضيفت كلمة درهم إلى قيمة المسكوكة من فئة الـ (٥٠) فلس وأصدرت المسكوكات النقدية التي تحمل صورتي غازي الأول وفيصل



الثاني عام (١٩٤٣ ـ ١٩٤٤) بتركيب معدني من النحاس المخلوط بالنيكل واقتصرت على فئتي الـ (١٠) و(٤) فلوس.

وفي عام ١٩٥٣ صدرت المسكوكات النقدية من فئات (١، ٢، ٤، ١٠، ٢٠، ٥٠، ١٠٠) فلس من النحاس والقصدير والفضة والنيكل وتحمل صورة جانبية للملك فيصل الثاني وشهد عام ١٩٥٥ صدور مسكوكات جديدة بفئات (٢٠، ٥٠، ١٠٠) فلس وقد صدرت فئة الخمسين فلساً لأول مرة عام ١٩٥٦ وفئة الـ (١٠٠) فلس التي كانت من الفضة لم يصدر منها إلى التداول كمية ضئيلة وتمت إذابتها لنسبة الفضة الصافية فيها.

وتم تأسيس البنك المركزي عام ١٩٥٦ كواجهة اقتصادية وطنية تهتم بتنظيم الحياة الاقتصادية للبلاد والقيام بجميع صلاحيات السلطة النقدية في العراق من خلال إصدار وتجهيز العملة العراقية ومراقبة وسحب الأوراق النقدية والمسكوكات التي لم تعد صالحة للتداول وإتلاف الأوراق النقدية المبطلة.

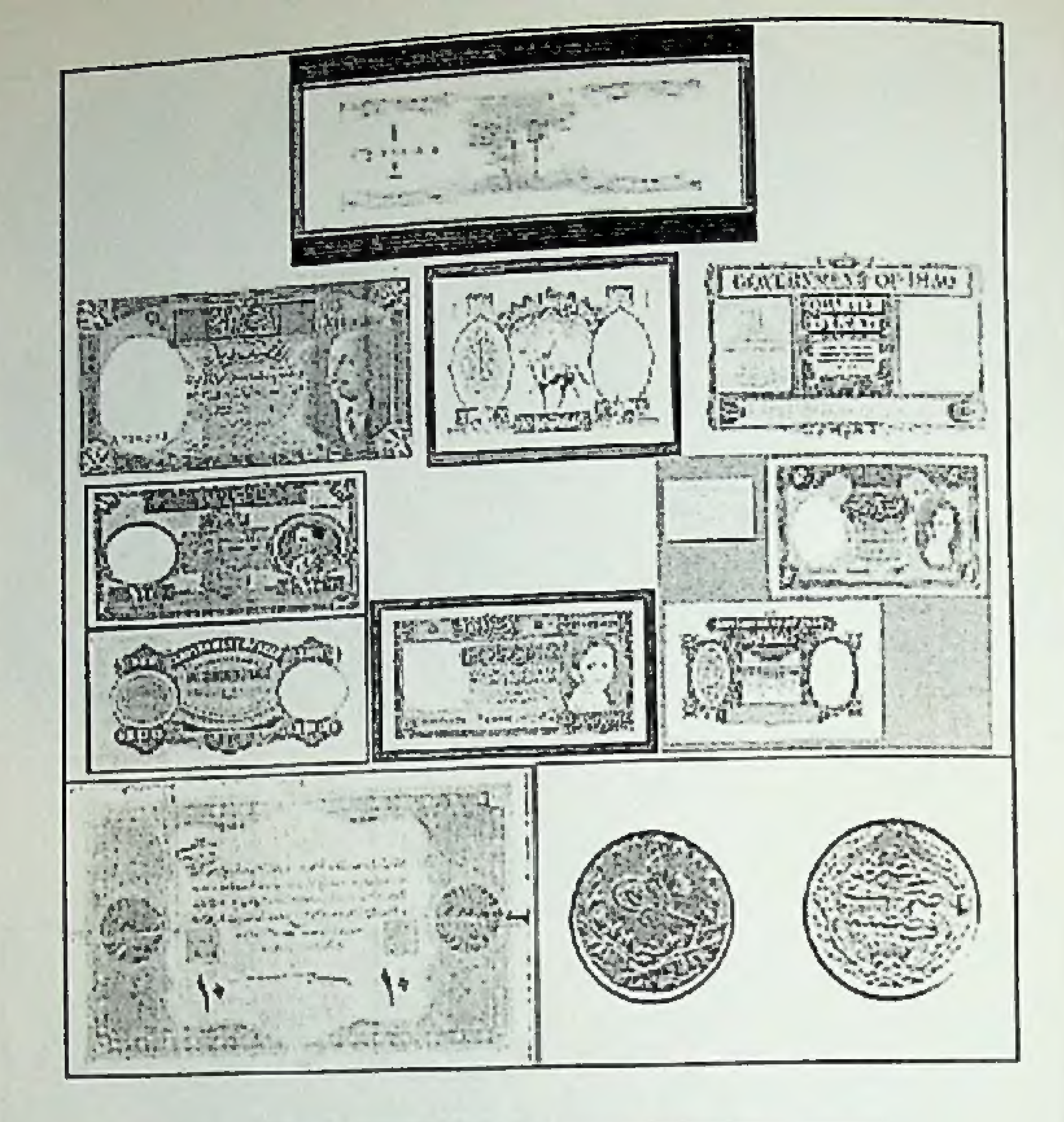
وأصدر البنك المركزي العراقي المسكوكات الجديدة والتي تحمل شعار الجمهورية العراقية بفترات مختلفة ففي عام ١٩٥٩ أصدر المسكوكة من فئة الـ (٥٠) فلساً وفي عام ١٩٦٠ أصدر فئة الـ (٥) فلوس، وفي عام ١٩٦١ تم إصدار فئات الـ(١، ١٠٠، ٢٥) فلس واستمر على مدى الأعوام السابقة بإصدار المسكوكات النقدية ومنها المسكوكات التذكارية القانونية لأغراض التداول الاعتيادي في مناسبات مختلفة منها مسكوكة (٢٥٠) فلساً بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لصدور قانون الإصلاح الزراعي في العراق وذلك للمساهمة في حملة التحرر من الجوع التي تتبناها منظمة (AFo) التابعة للأمم المتحدة وكذلك لمناسبة الذكرى الأولى ليوم السلام في العراق

واليوبيل الذهبي للجيش العراقي والقوة الجوية وتأميم النفط ويوم الأغذية العالمي وغيرها.

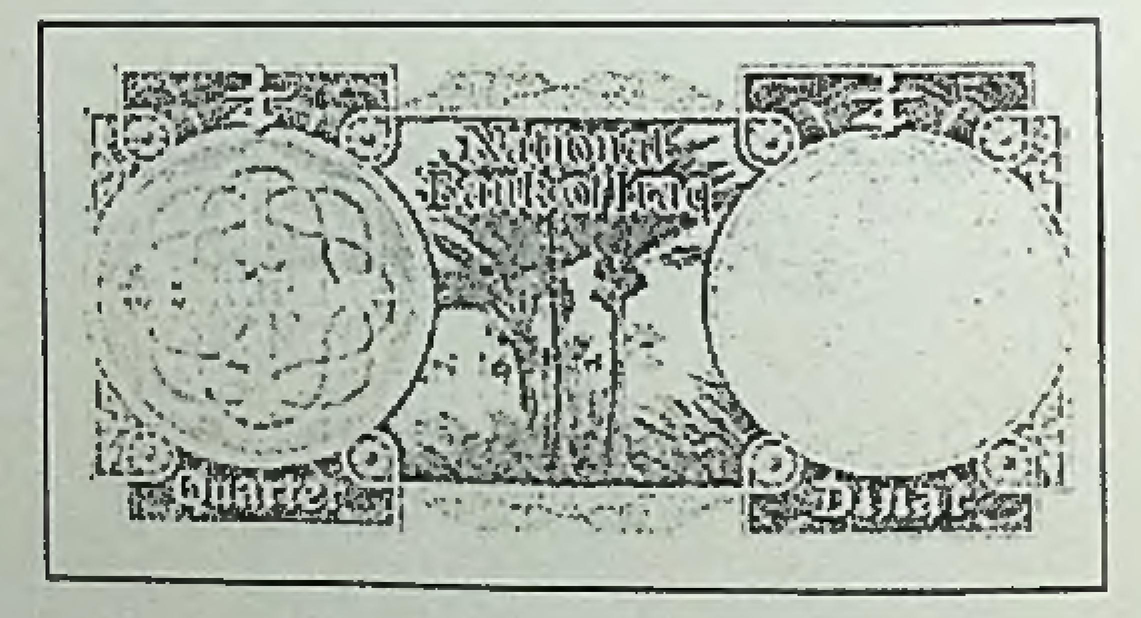
وأوضح مدير عام البنك المركزي العراقي ـ أن البنك بعد ٩/ ٤/ ٢٠٠٣ أصدر ثلاث فئات من المسكوكات المعدنية ذات الفئات (٢٥، ٥٠، ١٠٠) دينار بتركيب من الفولاذ المطلي بالنيكل أو بالنحاس الأصفر وأنزلت إلى التداول ووصلت من ميناء أم قصر في حاويات خاصة قادمة من المملكة المتحدة.

ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا صدرت عشرات المئات من العملات العراقية، ورقية ومعدنية، وبأجزاء الدينار ومضاعفته، كما صدرت عملات خاصة بالمناسبات وبعد الجمهورية واستقلال العراق سنة ١٩٥٨م، استحدثت عملة جديدة فالفلس المثمن الشكل وعليه شعار الجمهورية العراقية من جانب، والجانب الآخر كتابة دولة النقد وهي الجمهورية العراقية بشكل دائري في وسطه دائرة صغيرة كتب فيها ١ فلس وتحت الدائرة سنة سك العملة وفوقها كما ذكرنا اسم الدولة (الجمهورية العراقية) وكذا كانت عملة الخمسة والعشرة فلوس، والخمسة والعشرين والخمسين والمئة فلس بشعار النسر ونفس والكتابة مع تغيير بسيط هو رقم العملة المتعلق بثمنها وقيمتها، فكانت الخمسة والعشرة فلوس كقرص النعناع متوالية أنصاف الدوائر الصغيرة في حافات هذين النقدين، أما بقية النقود المعدنية كالخمسة والعشرين والخمسين والمئة فلوس فحافاتها دائرية مسطحة. وهناك الربع ثم النصف، والدينار الواحد، والخمسة دنانير، والعشرة دنانير. كما هو مبيّن في الصور أدناه:

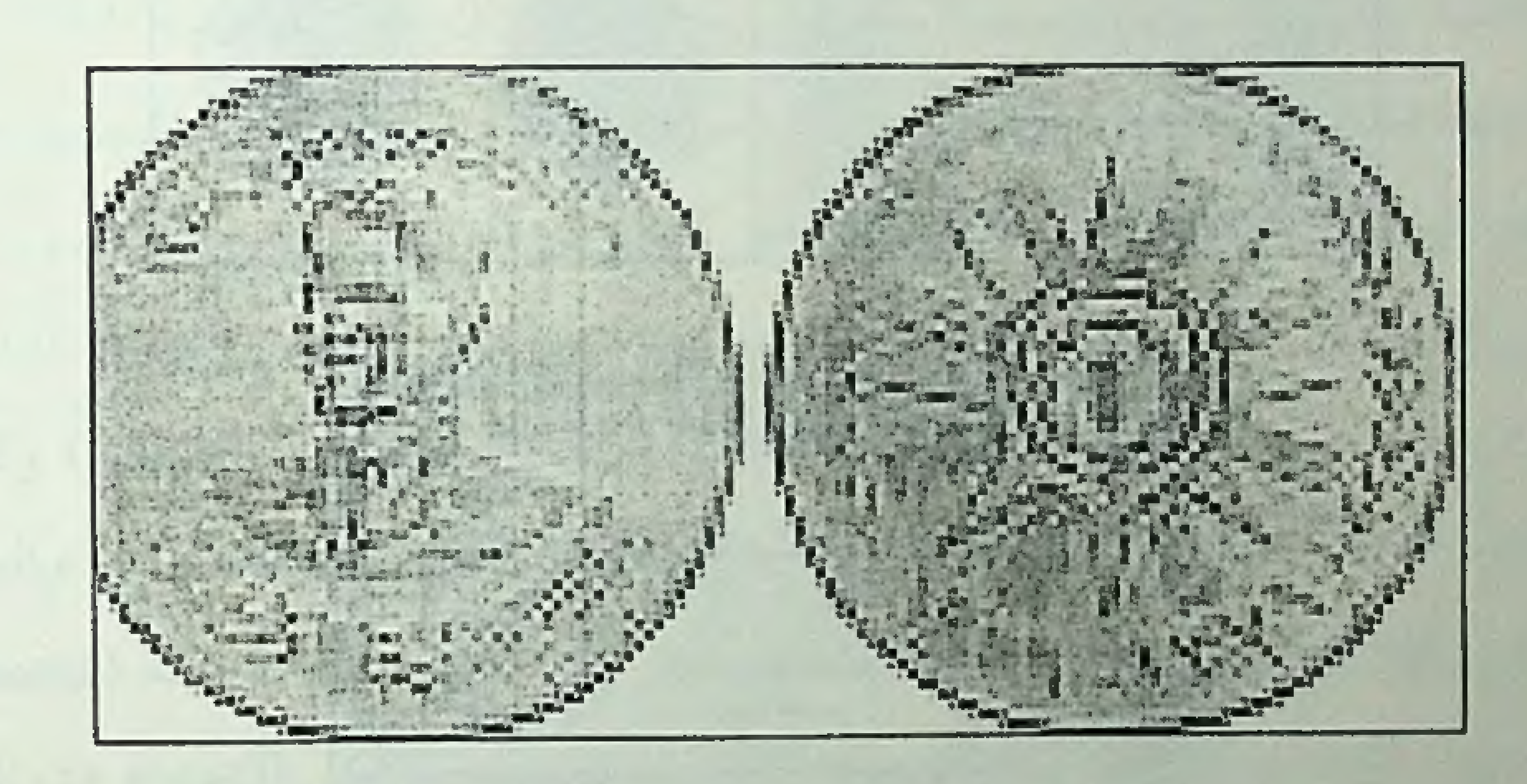






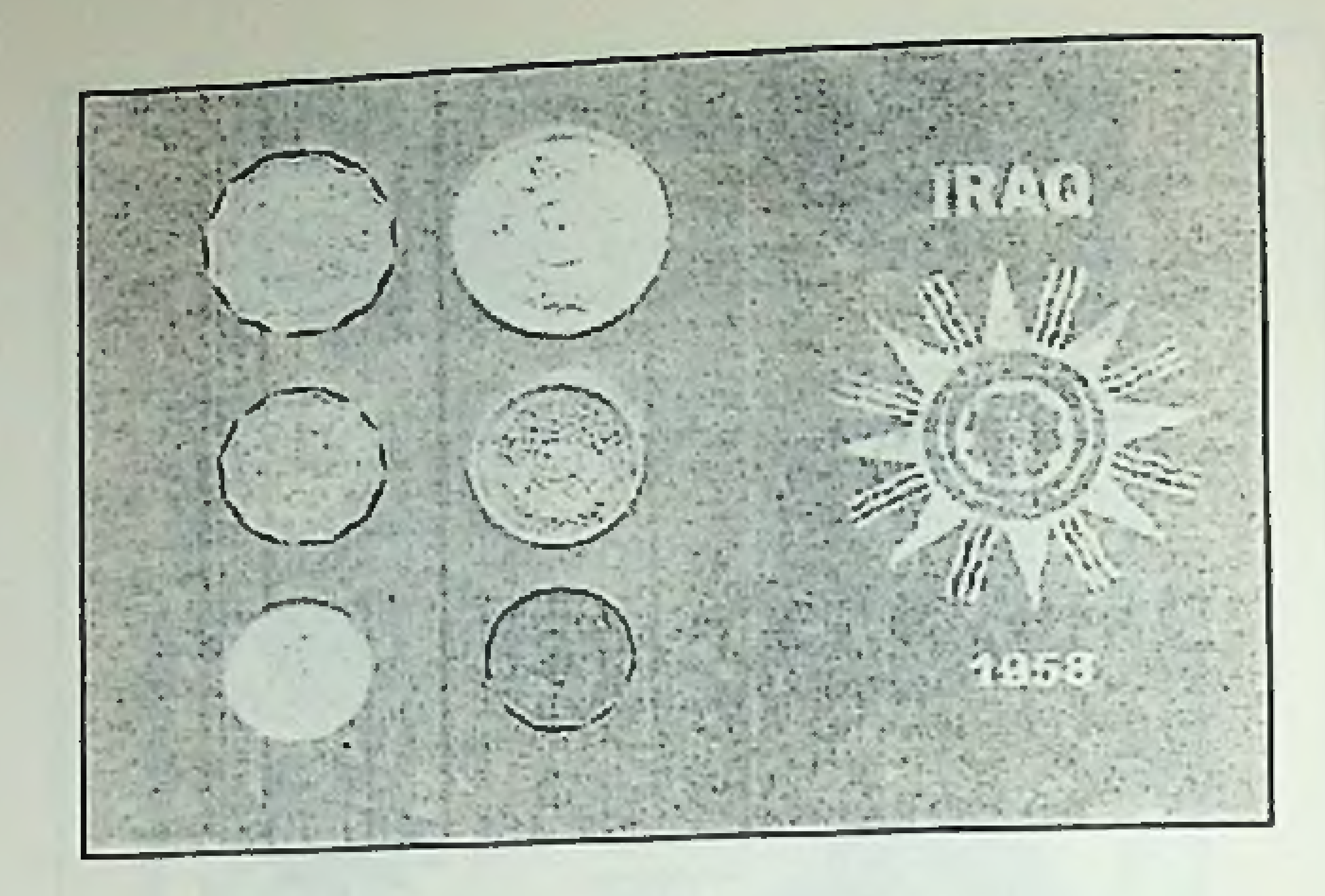







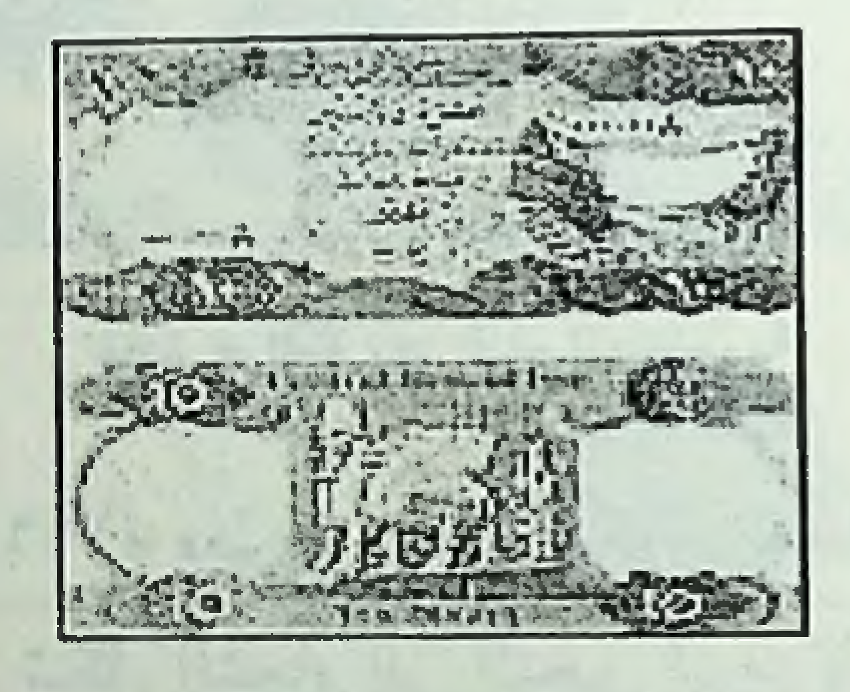
**عملة عراقية قديمة أيام المملكة العراقية**
**والجمهورية العراقية الأولى**

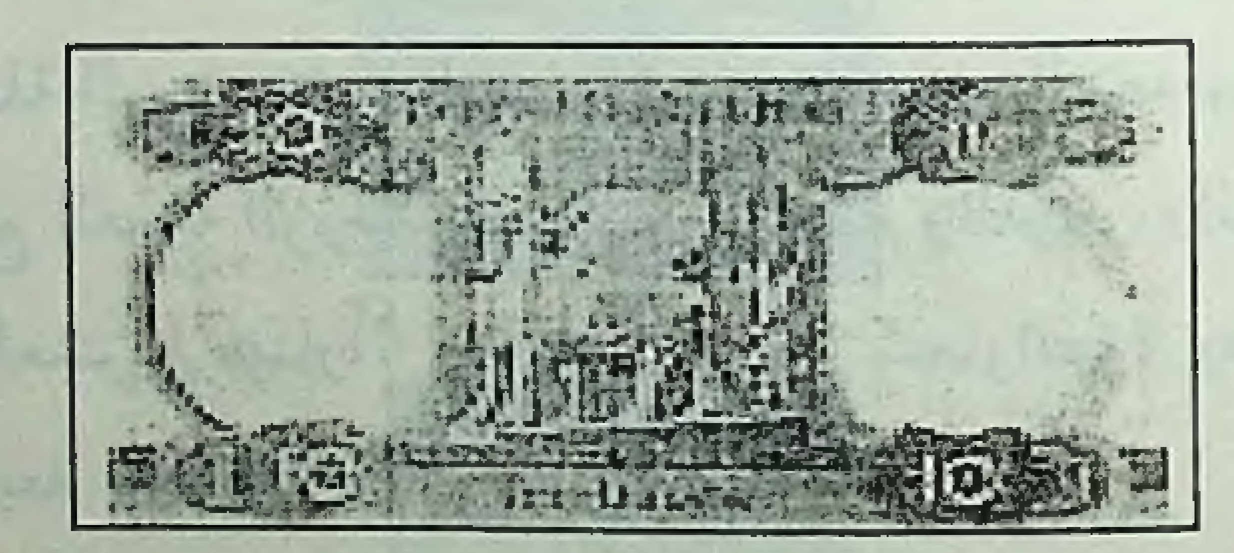




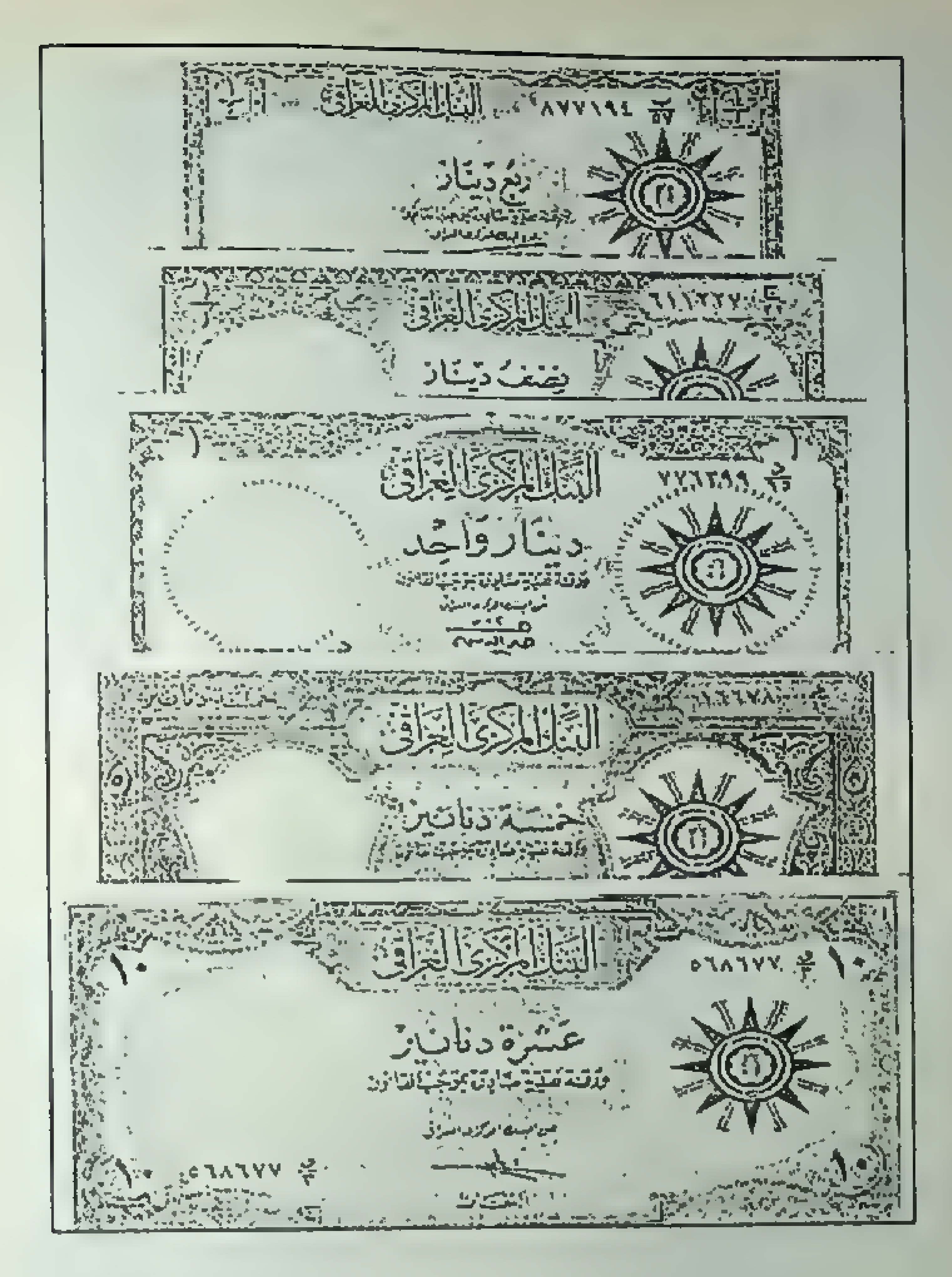








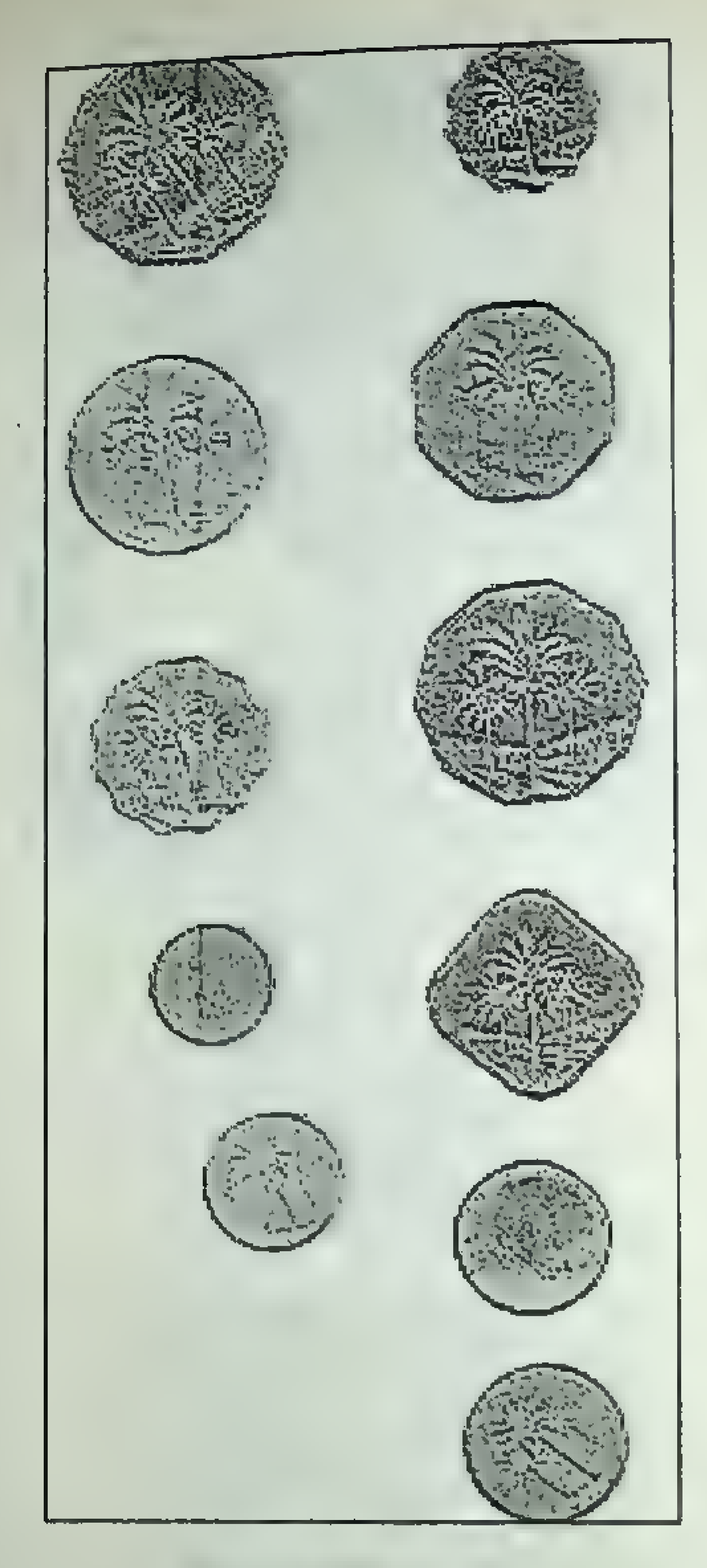
**عملة عراقية قديمة أيام المملكة العراقية والجمهورية الأولى**

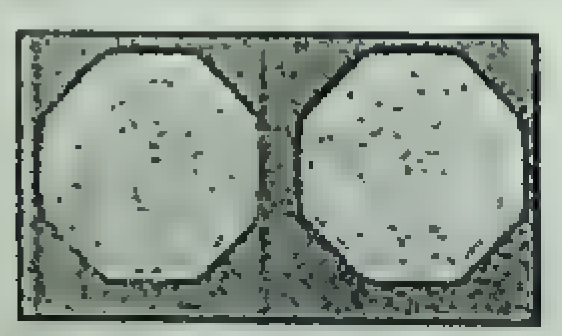


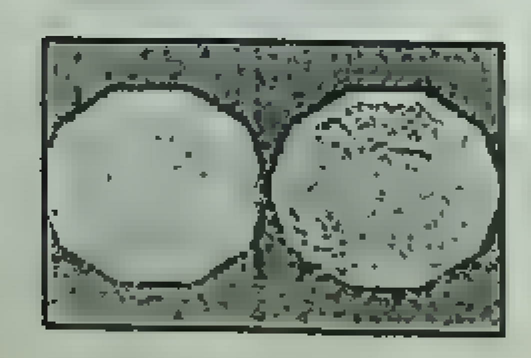

**عملة عراقية بعد قيام الجمهورية**

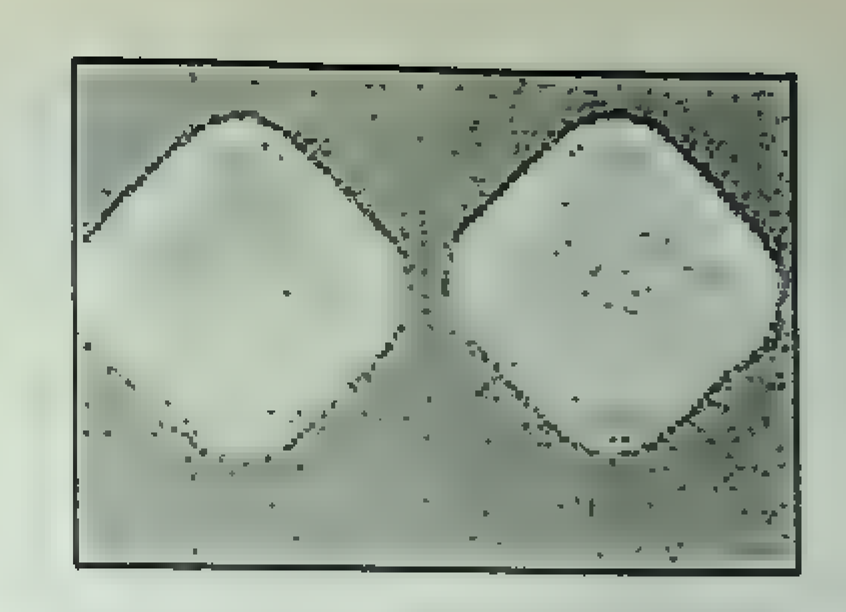
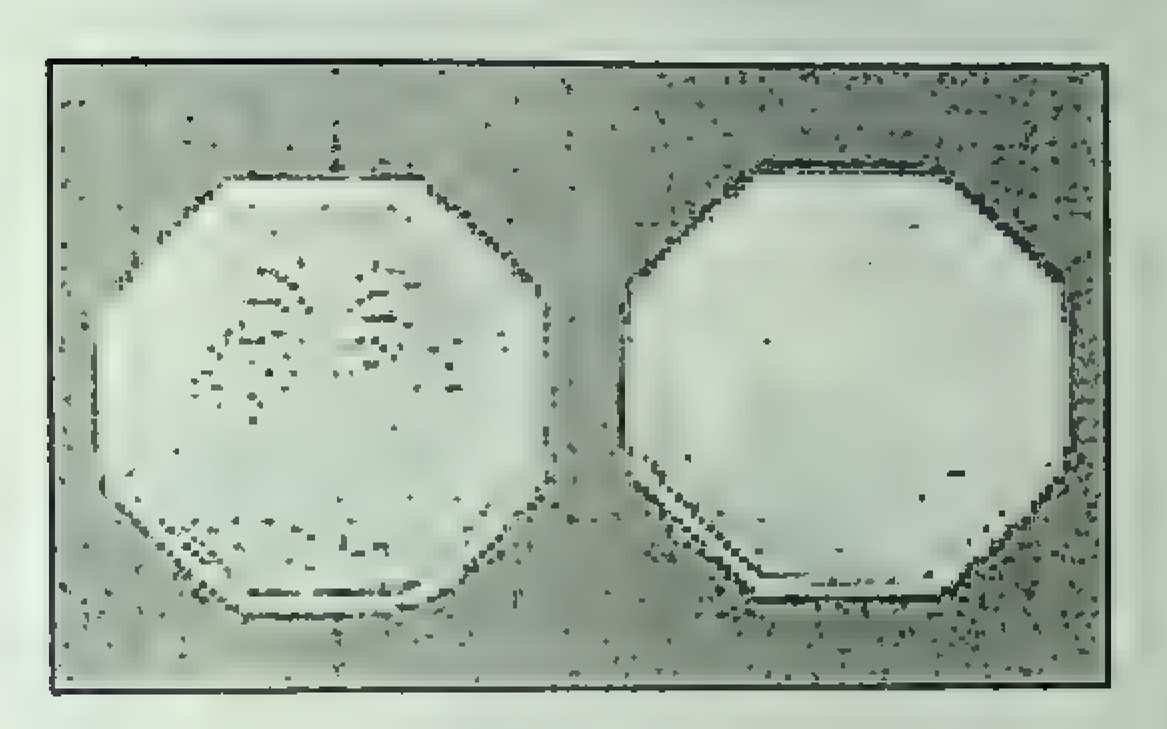
ثم جاءت سنة ١٩٦٨م فغيّرت بعض أشكال العملات وأُضيفت عملات أخرى معدنية فغيرت شكل الشعار إلى النخيل ليرمز إلى العراق بلد زراعته، وأضيفت عملة الربع دينار والنصف دينار والدينار المعدنية على اختلاف شعاراتها، مع العملة الورقية بقيمة ربع ونصف والدينار والخمسة والعشرة والخمسة والعشرين ديناراً. واختلفت بعض شعاراتها، وهذه صور عملة العراق ن ما بعد سنة ١٩٦٨م.

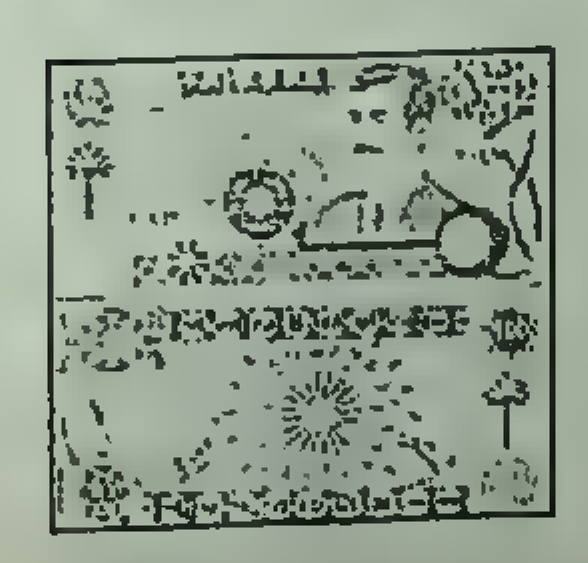




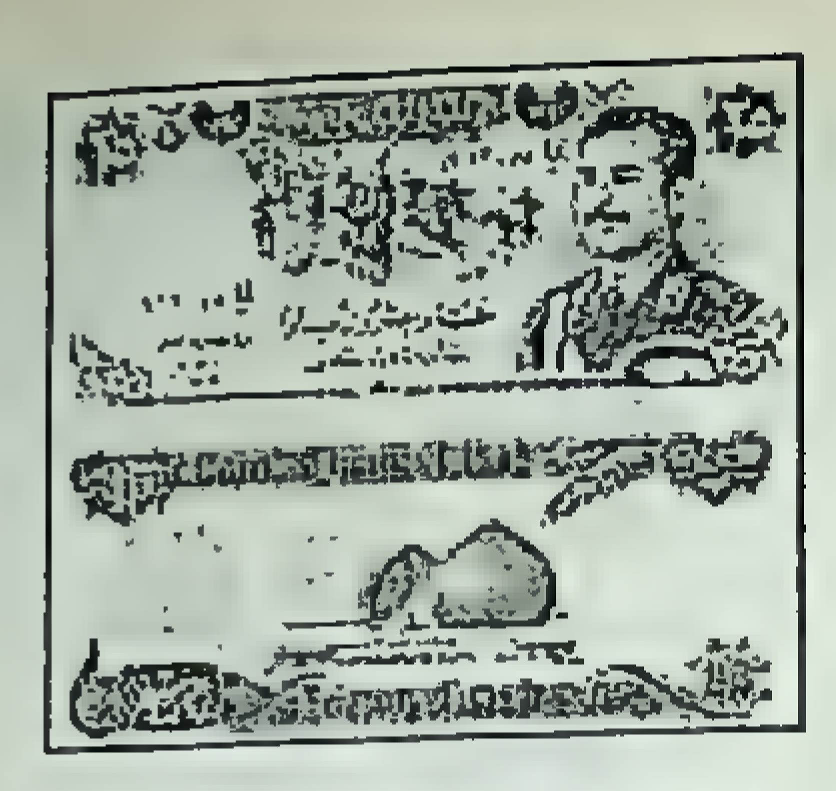
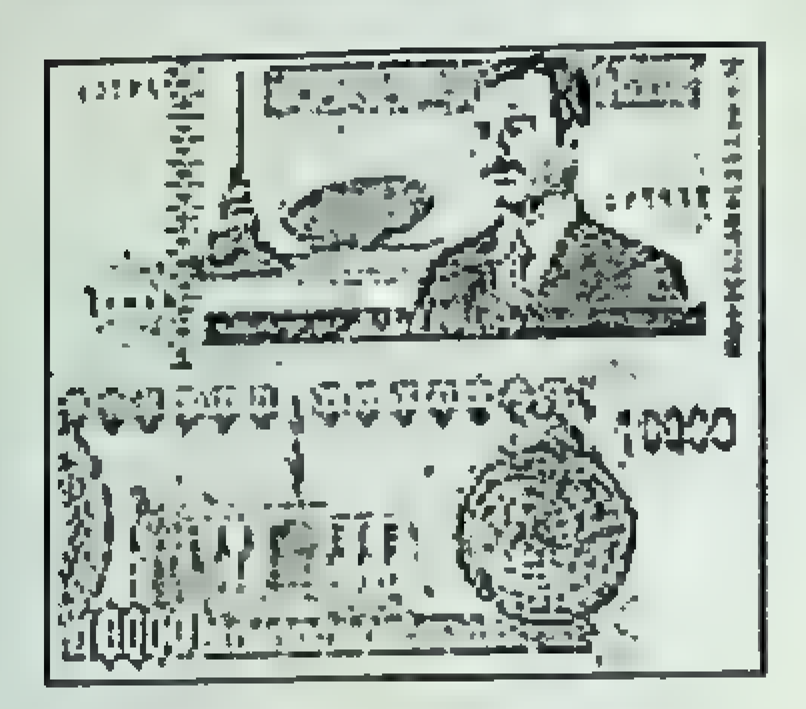
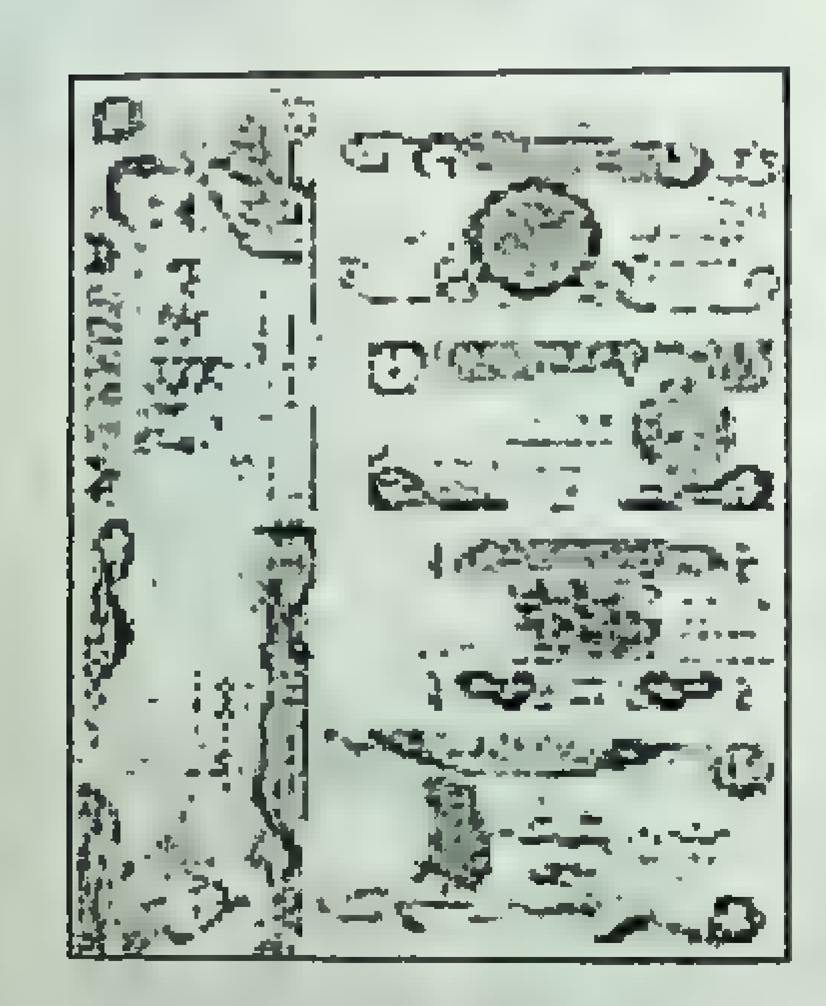
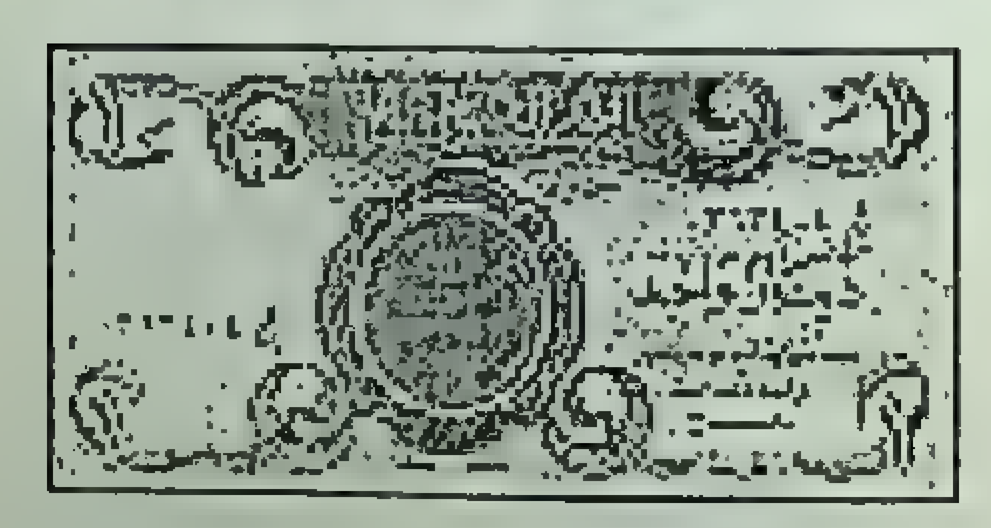


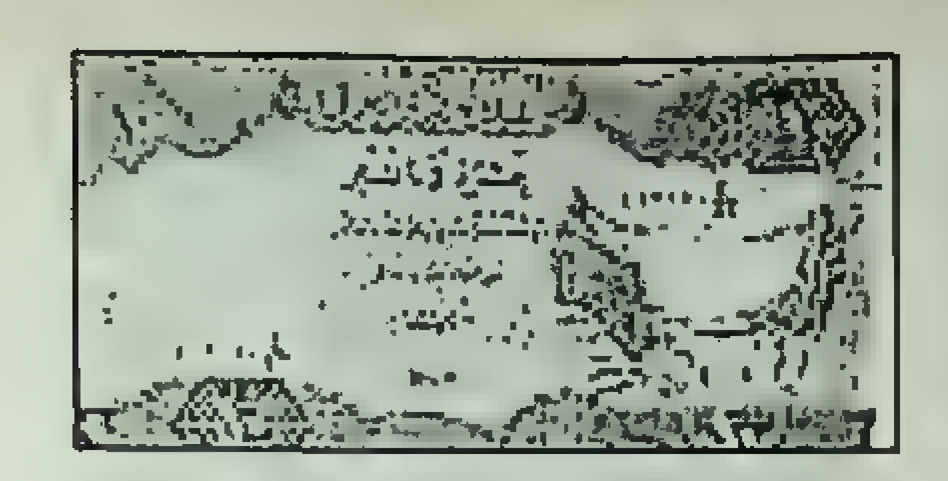


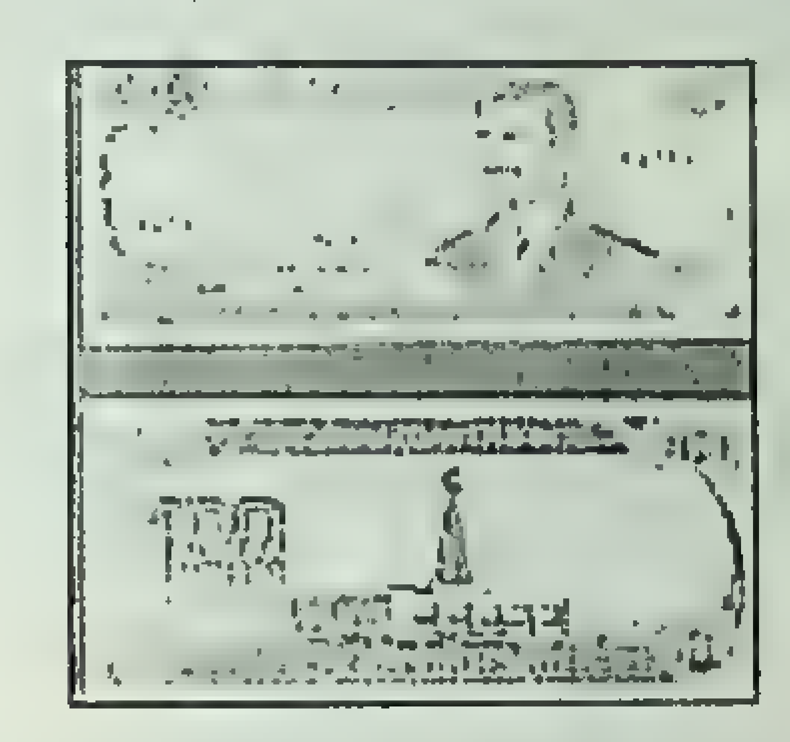



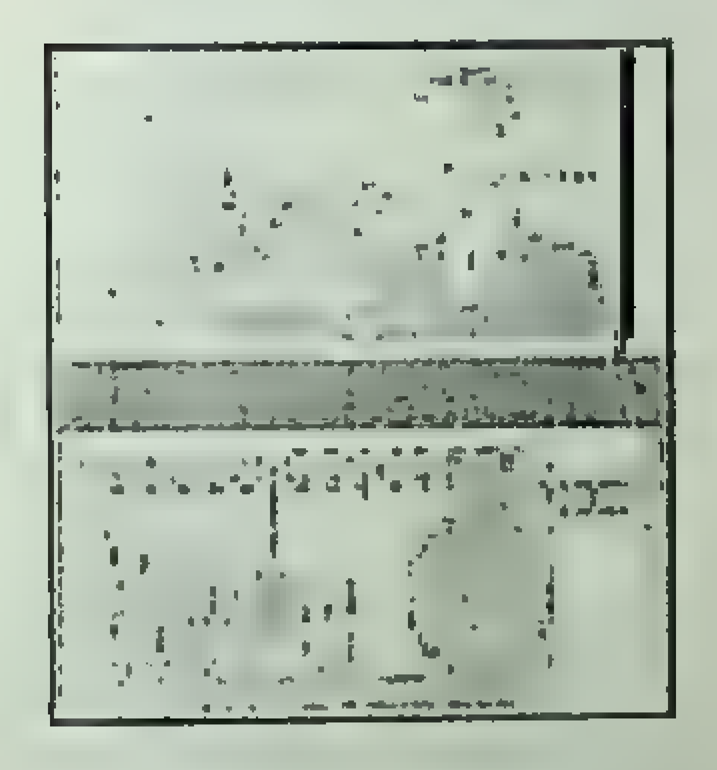


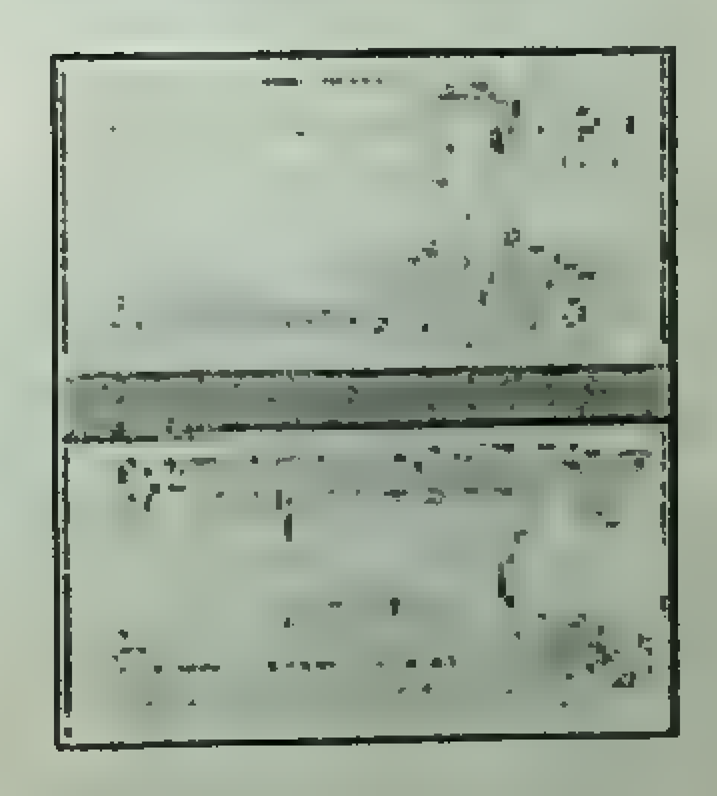







وهذه صور نقود ما بعد الحصار الاقتصادي على العراق سنة ١٩٩٠م:

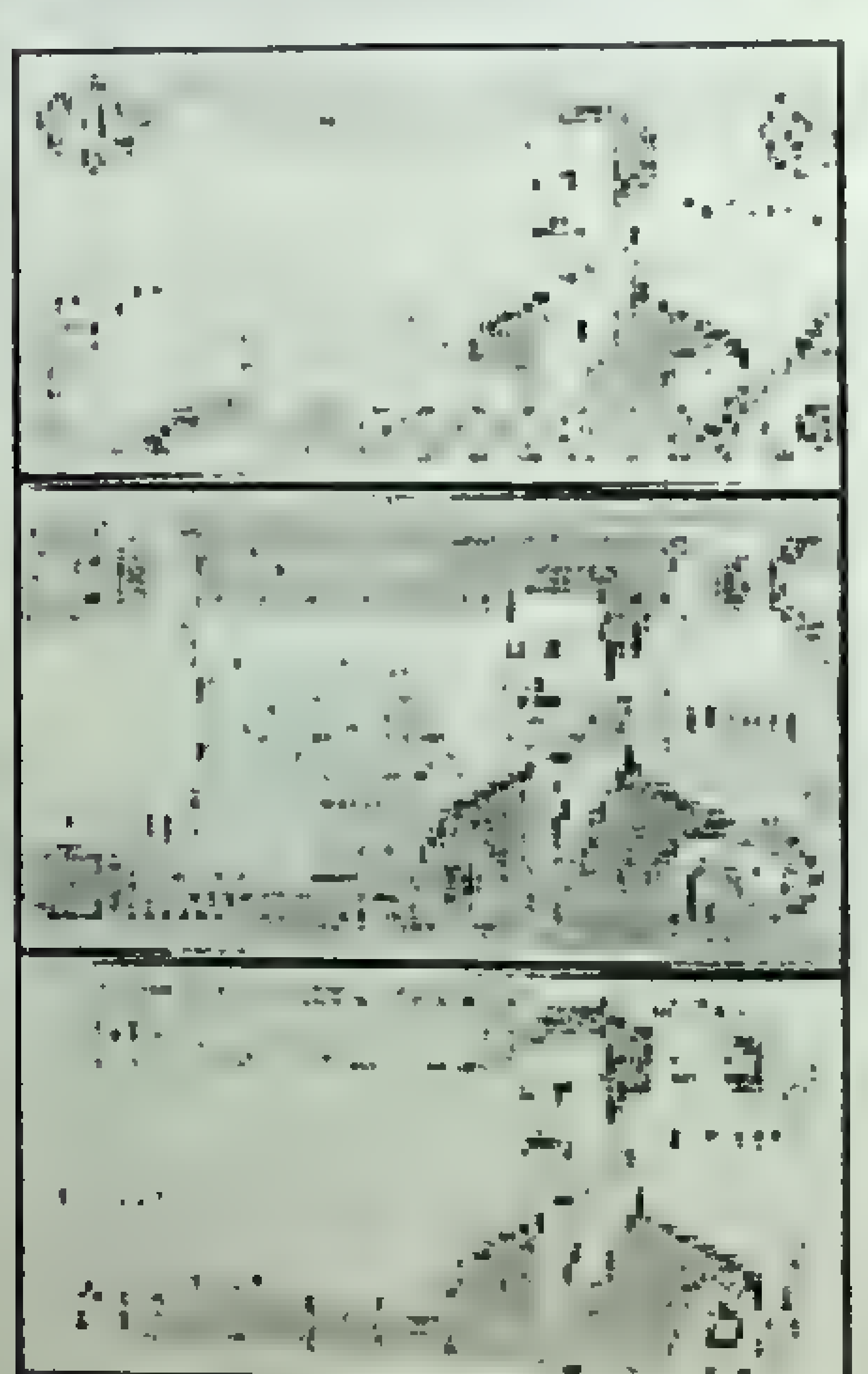




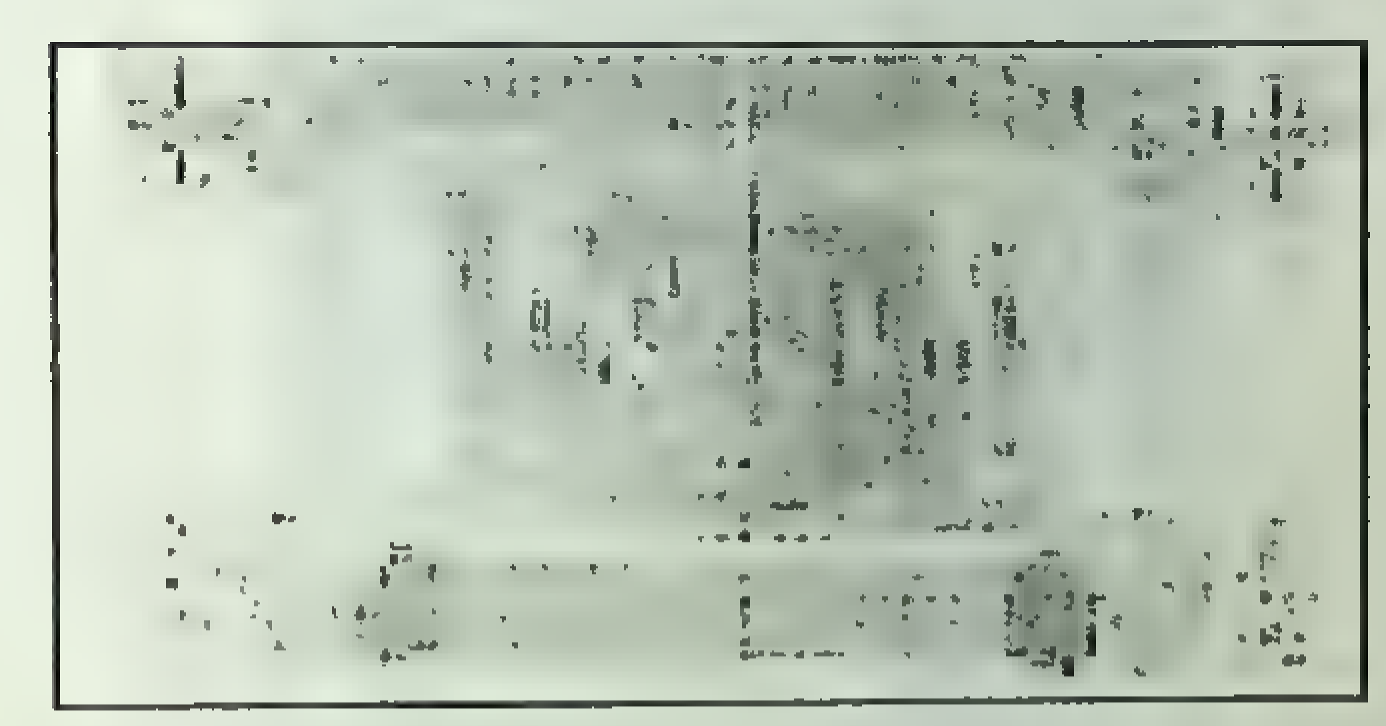


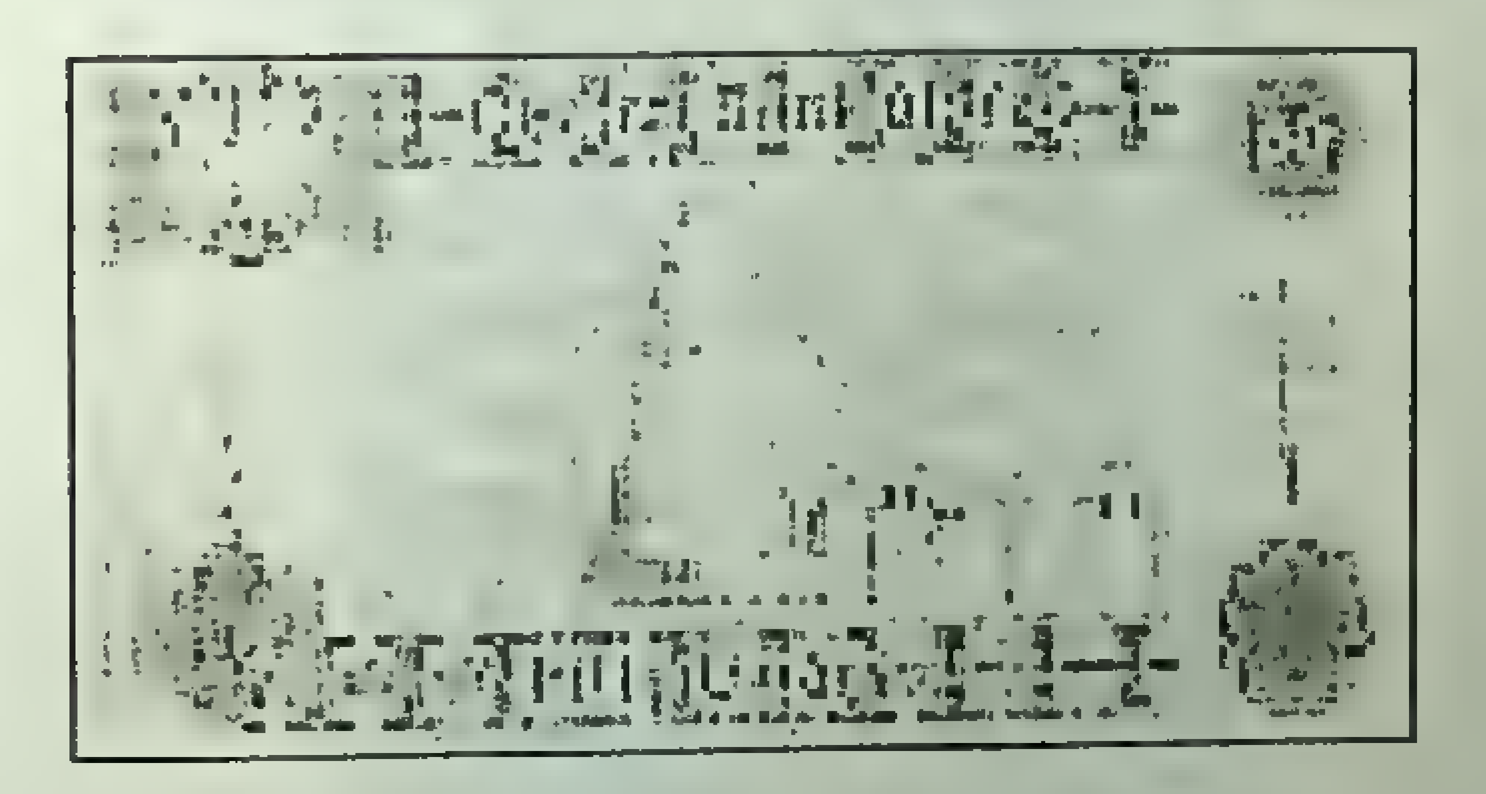












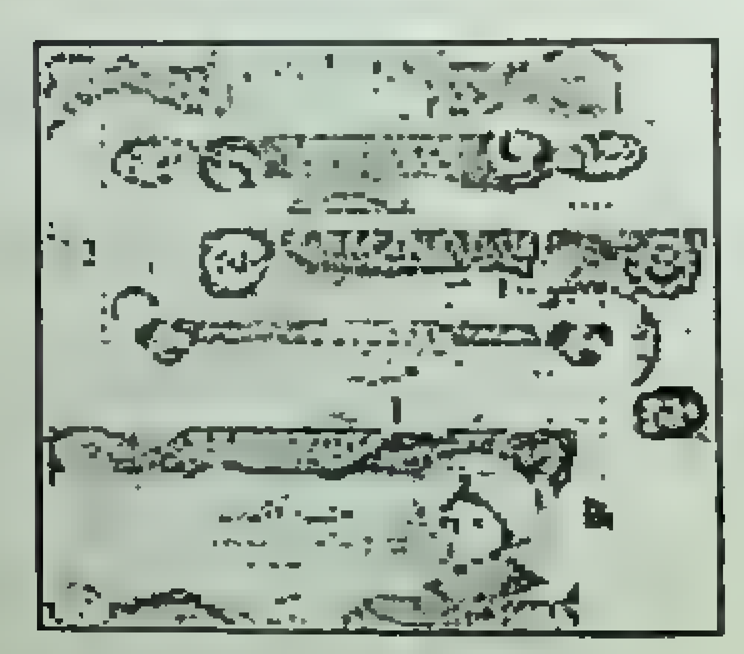


ثم جاء عصر الاحتلال فغيرت العملة كالصور الآتية:

وبعد الاحتلال تم تبديل العملة القديمة بالعملة الجديدة، ونزل ثمنها بالنسة للدولار الأمريكي إلى أسعار قياسية، فصارت فئة الـ (١٠٠ دولار)، بثلاثمائة ألف دينار عراقي، وأنا بدلت العملة القديمة بالعملة الجديدة التي سقط ثمنها في السوق فصارت فئة العشرة آلاف دينار بسبعة آلاف دينار، واستبدلت فئة الـ (١٠٠ دولار) بـ ٢٥٠ ألف دينار عراقي، وهذه صور العملة العراقية ما بعد الاحتلال:

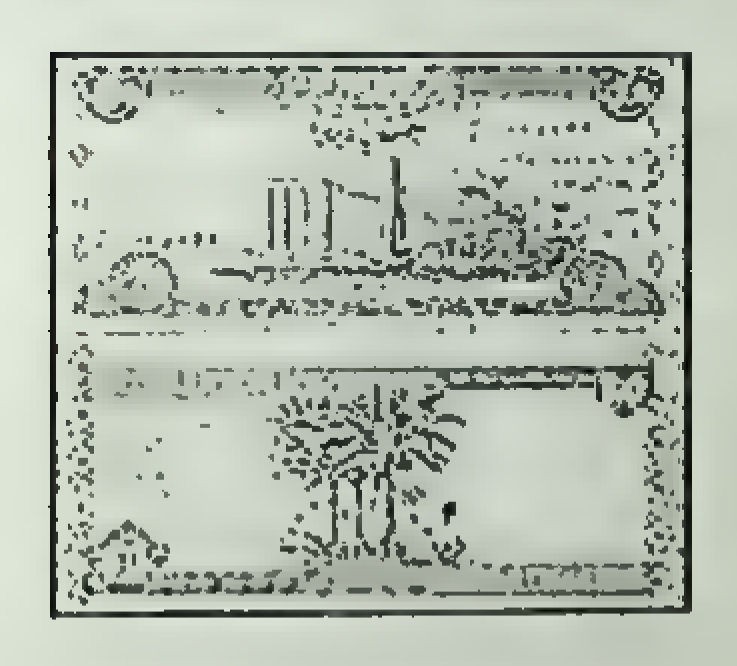


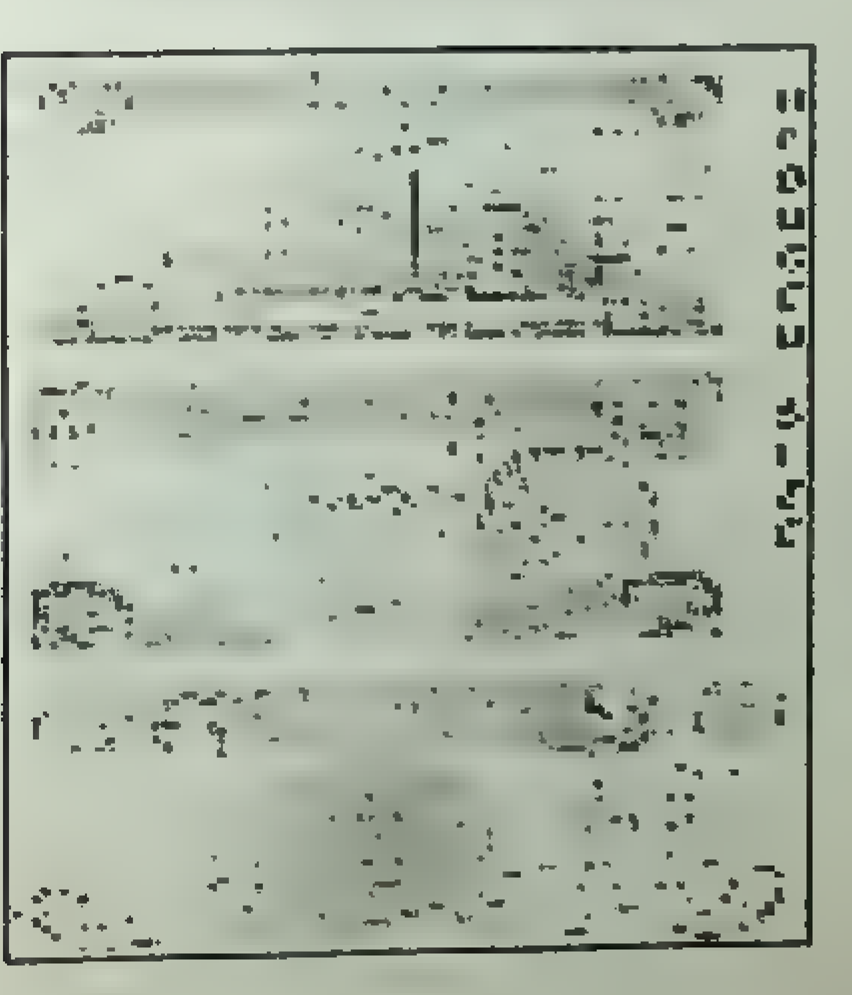




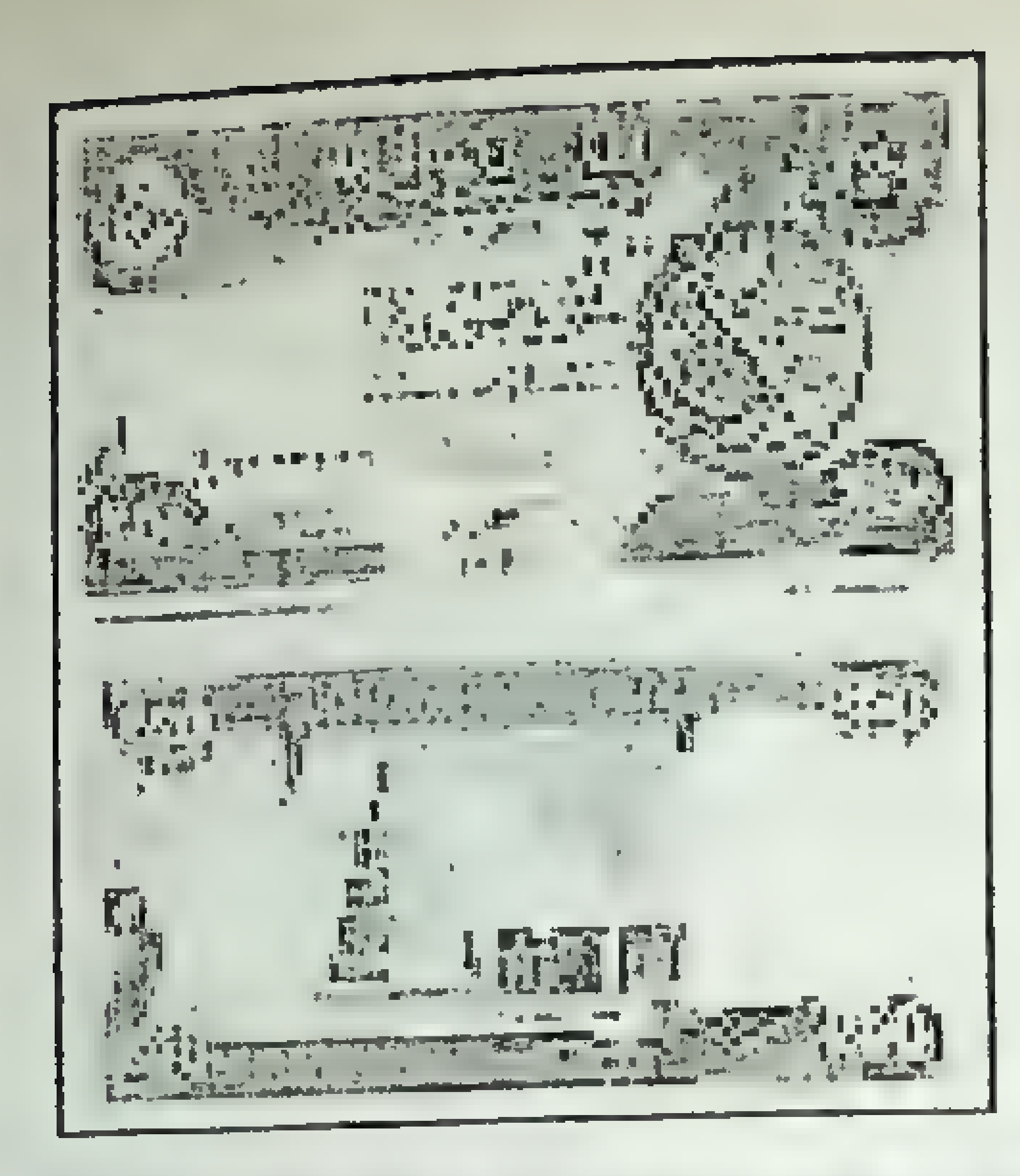


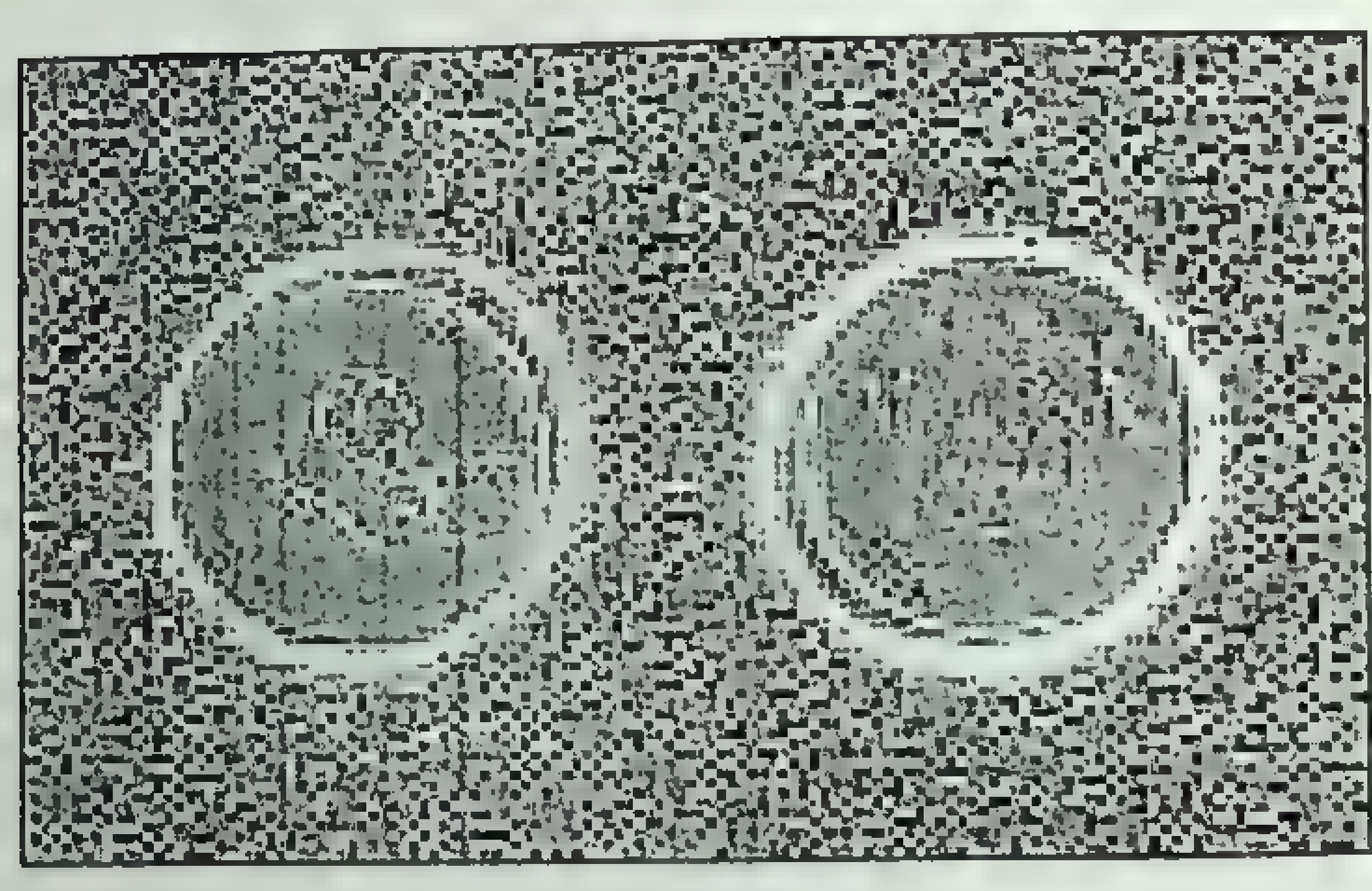












عملات عراقية بعد الاحتلال

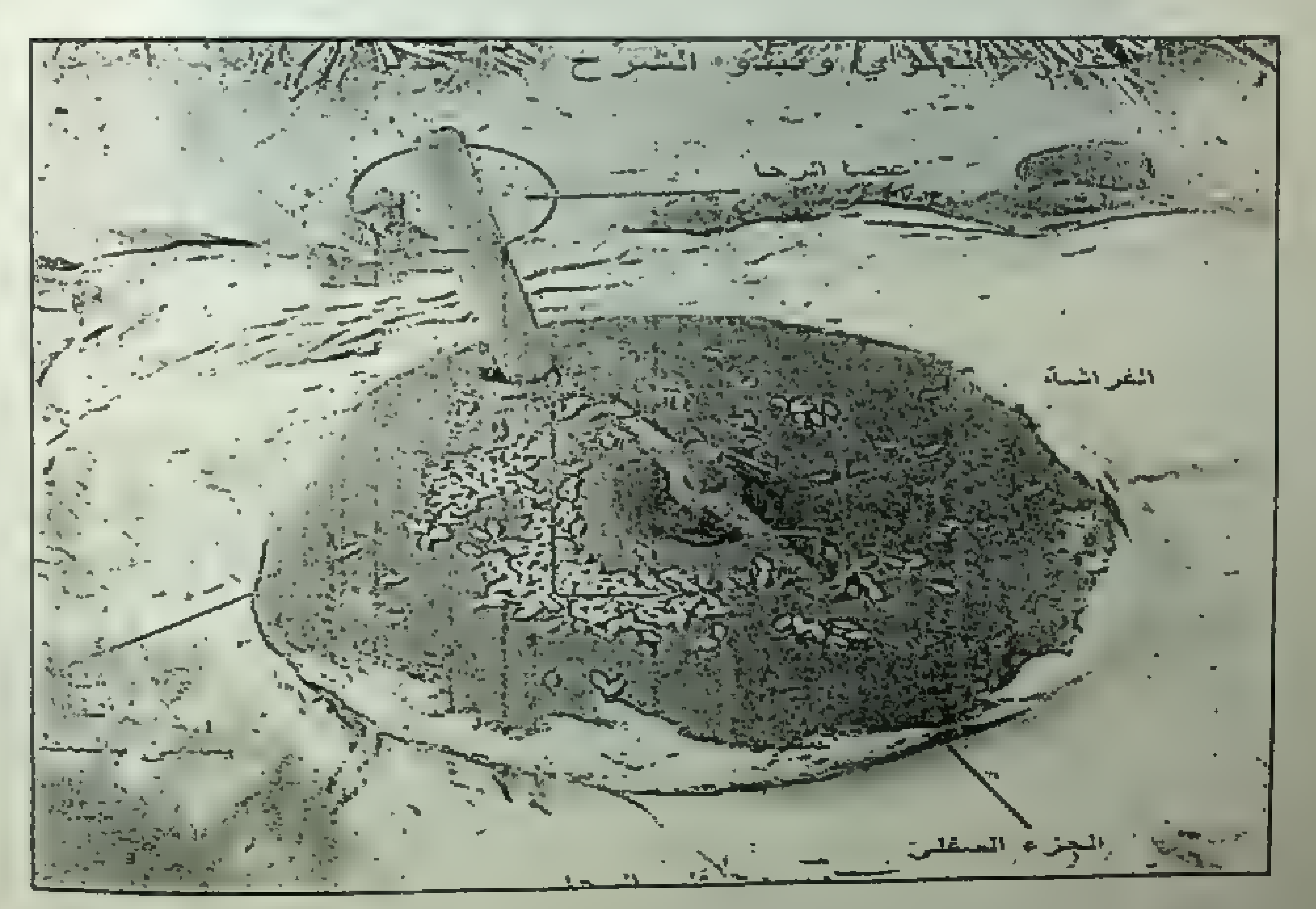
وصارت العملة القديمة تُتداول في شمال العراق، ويمنع تداولها في وسط وغرب وشرق وجنوب العراق فهي لا تساوي فلساً في هذه المناطق، إلى أن تلاشت العملة وطغت العملة الجديدة لحاجة الناس إليها.

## المبحث الثاني

# الصناعات التراثية في الزُّبَير

من الصناعات التي اشتهر بها الزُّبَيريون قديماً هي:

١ ـ **صناعة الرحى**: في الزمن القديم لم تكن هناك طواحين هوائية ولا كهربائية ولا تعمل على منتجات النفط، وتستعمل الرحى لطحن جميع الحبوب وأكثرها شيوعاً الحنطة والشعير لأن الشعب الزُّبَيري أكثر ما يقتات عليه هو الخبز الذي كان يسمونه قديماً العيش، بعكس الكويتيين الذين






يطلقون كلمة العيش على الرز (التمن)، وكانت تصنع من حجر الصوان الذي يجلب من الجبال، وهي حجرتان مدورتان بقطر ٤٥سم محفورتين في وسطهما، وفي إحداهما مقبض وذات المقبض تكون الحجرة السفلية، وبدون المقبض تكون العلوية وشيء يثبتها في الثانية بالإضافة إلى مقبض الحجرة السفلية، ويدخل الحب من الحنطة والشعير وغيرهما بفتحة الحجرة العلوية ليستقر بين الحجرتين وبعملية الدوران السريع والمستمر بيد من يقبض على مقبض الرحى ينتج الدقيق الذي يعجن ويخبز بالتنور.

٢ ـ **صناعة التنور**: هو من أنواع الأفران الطينية التي يخبز بها في العراق ودول عربية أخرى، ويصنع التنور من الطين الحر: أي الصلصال حيث يحضر الطين ويخلط جيداً ويخمر، (وفي العراق يخلط بسماد حيواني، أو بشعر الآدمي الذي يجلبونه من الحلاقين) حيث يصنع من هذا الطين حلقات بقطر حوالي ١ متر وبارتفاع حوالي ٢٠ سم وسمك حوالي ٣ سم تترك لتجف ويعمل من هذه الحلقات العدد وبأقطار تشكل مع بعضها التنور والذي يكون بارتفاع كلي ١ ـ ١،٥ متر حيث يتم تركيب هذه الحلقات فوق بعضها لتكون الشكل النهائي للتنور وتترك لتجف تحت أشعة الشمس، وتختلف أحجام التنانير فمنها الكبير الذي يستعمل للأغراض الإنتاجية التجارية ومنها الصغير للأغراض المنزلية. وتصنع التنانير من قبل الحرفيين والقرويين وأغلبهم من النساء، ويقدر سعر التنور الكبير بحدود ١٠٠ ـ ١٥٠ دولاراً والتنور الصغير بحدود ٣٠ ـ ٥٠ دولاراً.

ويُركب هذا التنور في أحد زوايا المكان أو تُصف التنانير بجانب بعضها لتشكل صفاً واحداً، كما في المخابز، وتملأ المسافة بين التنانير بالتراب الناعم ويبنى بالطين واللِّبن أو تملأ بالرمل وتبنى حواشيه بالطابوق

والإسمنت لتشكل مسطبة يستفاد منها في رق العجين قبل إدخاله التنور ولصق العجين على جداره، ويستخدم خشب الأشجار أو سعف النخيل أو كربه أو جذوعه أو عراجينه أو نوى التمر أو حتى المواقد النفطية التي تعمل بضغط الهواء للنفط إلى الموقد لتسخين التنور وإيصاله إلى درجة الحرارة اللازمة للخبز، وفي السنوات الأخيرة غزا التنور المعدني الذي يعمل على الغاز البيوت العراقية وذلك لأنه أكثر عملية بالنسبة لأم البيت من التنور الطيني حيث يمكن نقله بسهولة بعكس التنور الطيني الثابت، ومن مساوئ التنور المعدني هو فقدان الخبز فيه إلى المذاق الخاص ولذة خبز التنور الطيني.



**تنور الطين**

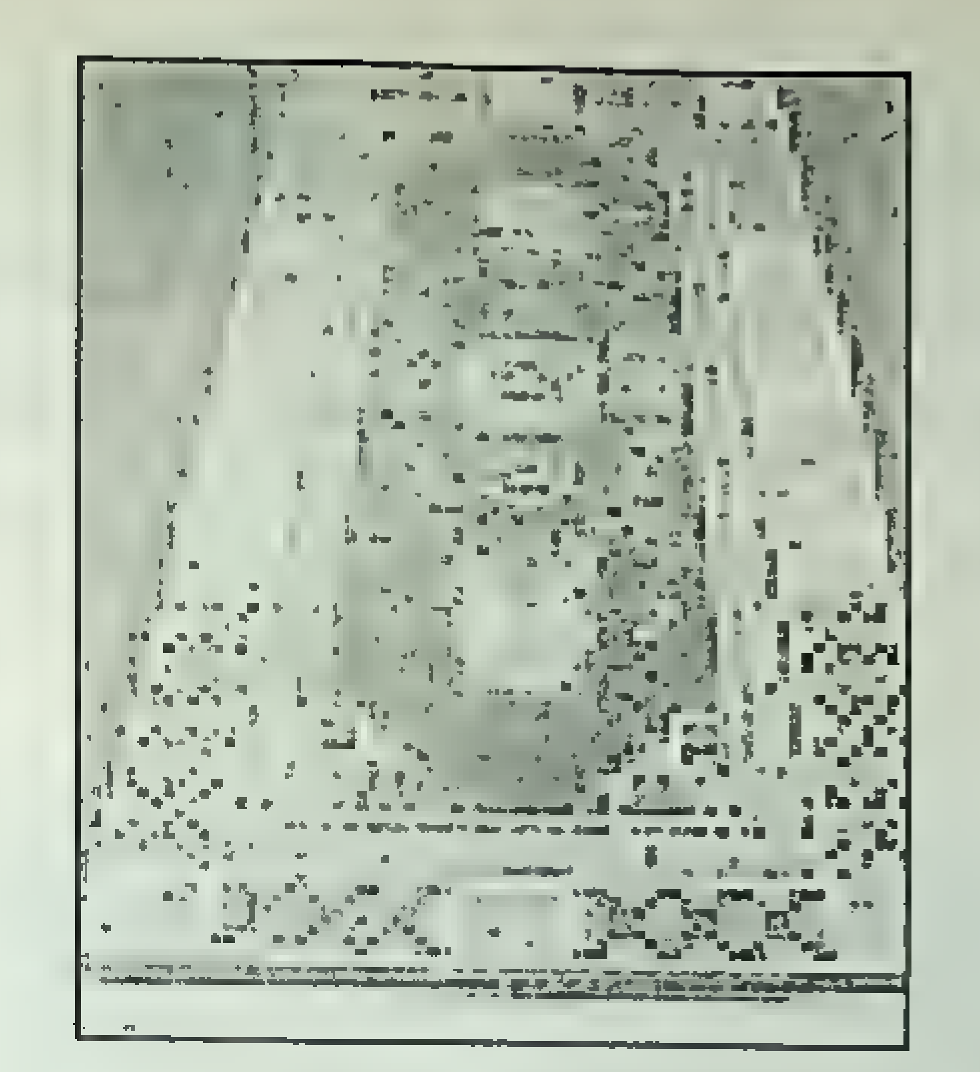


٣ ـ **الصناعة النجارية الخشبية**: كصناعة غرف الزواج والأسِرَّة الخشبية على اختلاف أنواعها ومقاعد الدراسة والصناديق الخشبية المستعملة في نقل المحاصيل الزراعية وصناعة البيوت الجاهزة، وصناعة الأبواب والشبابيك وكانت صناعة الكاري لمساعدة الطفل في المشي مشهورة في البصرة، ويصنع من الخشب وهذا شكله:



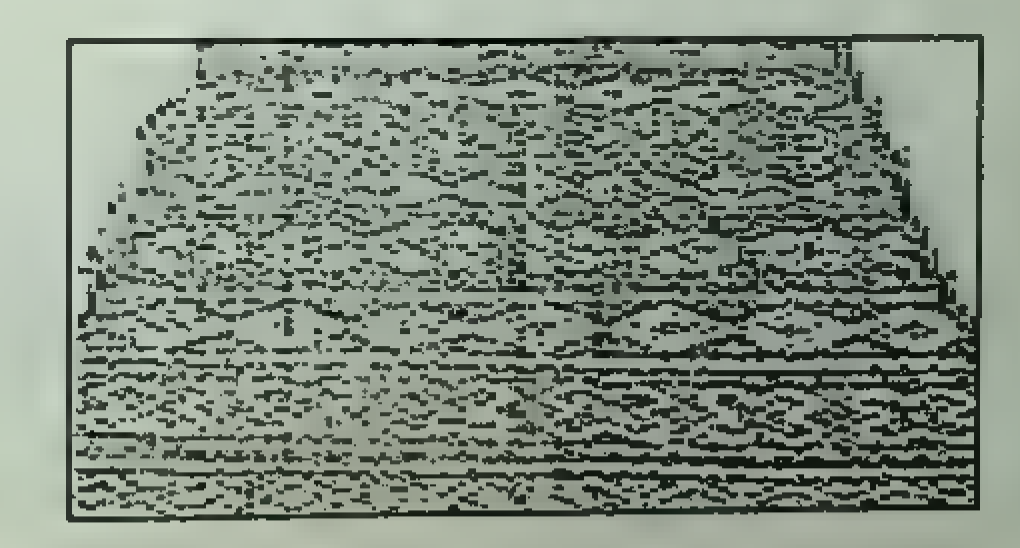
كما يصنع اللولك الذي حل محل الكاروك (المهد) لسهولة هز اللولك حتى يسرع في نوم الطفل.

٤ ـ **صناعة السجاد**: وكانت مشهورة بحيث تُحاك السجادة يدوياً.





٥ ـ **صناعة البسط:** من خيوط الصوف والوبر والقماش وبأنواع وأشكال جميلة وزاهية.

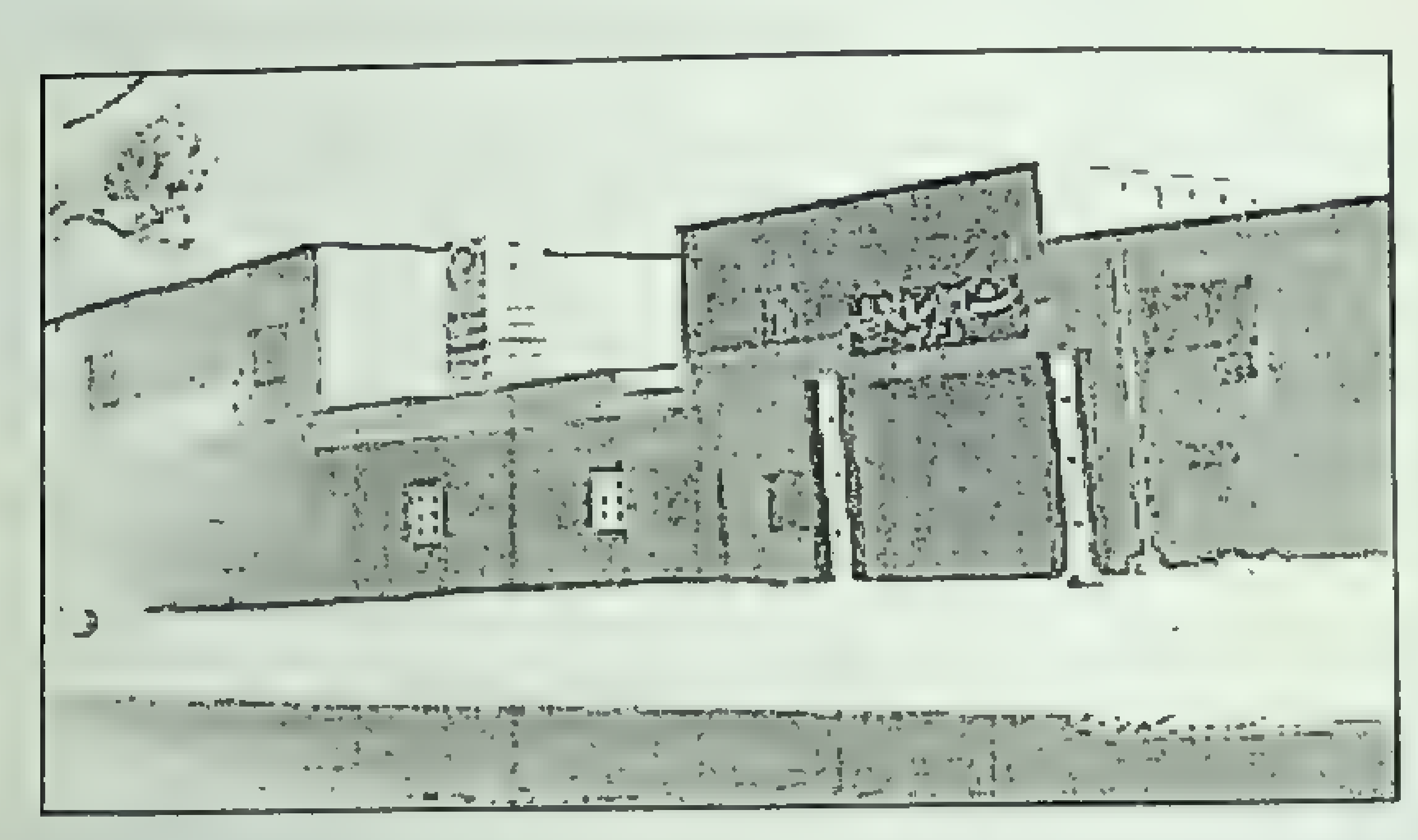




٦ ـ **صناعة الحصران:** من نبات الكولان الموجود بكثرة في أنهر البصرة.

٧ ـ **صناعة البردي المضغوط:** ويُستعمل في البناء وتسقيف السطوح وقد حلّ محل خص القصب.

٨ ـ **صناعة الأصباغ:** ويوجد معمل في بداية طريق الزُّبَير وهو الآن معطل.



٩ ـ **الصناعات الغذائية:** كصناعة المعجنات من الكيك والكعك والخبز على اختلاف أنواعها وصناعة الشرابت والجبس والشعرية والمعكرونية وكانت معامل أنشئت كمعمل الخضيري ومعمل الشعرية في الزُّبَير.

١٠ ـ **صناعة الدبس:** ويصنع من التمر وذلك بوضع التمر على أسرة من الصفيح المثقب وبعامل ضغط التمر بعضه على بعض يخر الدبس في أوانٍ معدنية تحت الأسرة، ولقلة التمر في الوقت الحاضر أخذ الناس يطبخونه ثم يعصرونه ومنهم من يطبخه إلى حد أن ينعقد دبساً.

ومنهم من يضعه في أوانٍ مفلطحة ويضعه تحت أشعة الشمس حتى يصير

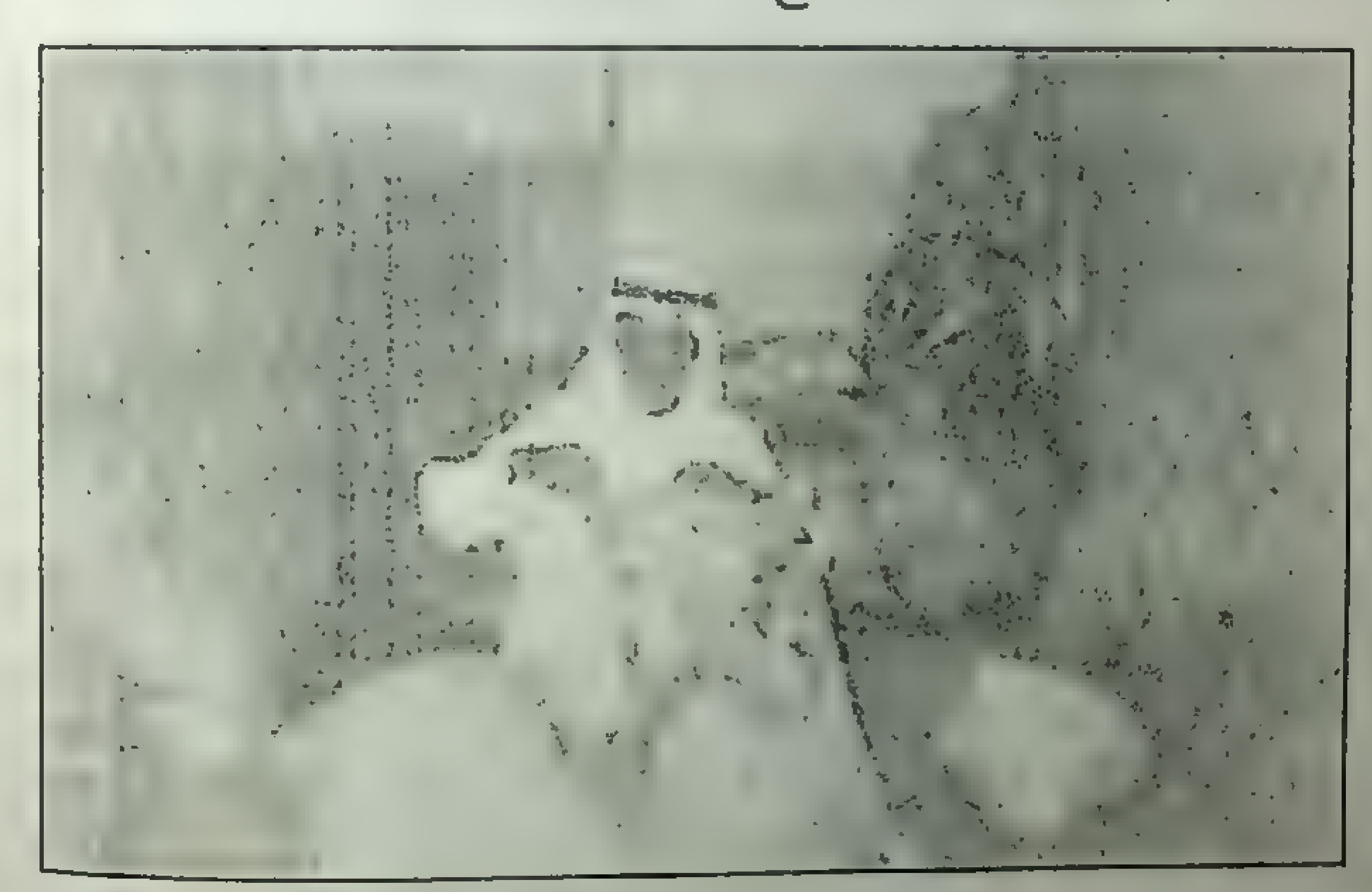
دبساً، ويجلب التمر من قضاء أبي الخصيب لأن الزُّبَيريين كانت أكثر أملاكهم في قضاء أبي الخصيب وشط العرب.

١١ ـ **صناعة الخل**: ويصنع من التمر وأجوده من تمر الزهدي فيوضع بمقادير في أوانٍ فخارية (بساتيق) ويضاف إليه الماء ويبقى زمناً، يقدر حسب كبر حجم الإناء الفخاري (البستوق/ أو البستوك)، ولقلة الأواني الفخارية وعدم صناعتها في الوقت الحاضر فقد استعيض عنها بالأواني البلاستيكية، كالبراميل سعة ٢٠٠ لتر ثم يصنع من المخللات.

١٢ ـ **صناعة اللحف**: جمع لحاف: وهو غطاء يستعمله الزُّبَيري وقت الشتاء ليقيه من البرد.

والدوشك: ويسمى المطرح: وهو المقعد الذي ينام عليه الإنسان، ويصنع من القطن الخالص ويقوم بصناعته النداف، وتسمى هذه الصنعة (الحرفة): الندافة.

وهذه صورة النداف وهو يصنع المخدة (الوسادة):





١٣ ـ **الصناعات الجلدية**: كصناعة الأحذية على اختلاف أنواعها، وصناعة قُرب الماء، وسروج الحيوانات، وأغمدة الأسلحة كالسيوف والخناجر وغيرها، ودباغة الجلود، واشتهر النعال الزُّبَيري الذي يصنع يدوياً من الجلد الأصلي الذي يجلبون بعضه من قضاء عفك ويطرز بألوان زاهية مقبولة.

١٤ ـ **الصناعات الصوفية**: كصناعة العباءة العربية الرجالية (البشت) والعقال العربي المقصب والعادي، وتطريز العباءة الرجالية والنسائية.

١٥ ـ **صناعة الثلج**: ويوجد في الزُّبَير معامل عدة لصناعة الثلج الذي يزيد سعر القالب الواحد في الصيف عن ثمانية آلاف دينار، وفي الشتاء عن ألف دينار.

١٦ ـ **صناعة المخللات**.

١٧ ـ **صناعة الأنابيب الفولاذية**.

١٨ ـ **صناعة الأسمدة الكيمياوية** والنايلون وغيرها، وذلك في معمل الأسمدة في خور الزُّبَير ومعمل البتروكيمياويات على طريق أم قصر.

١٩ ـ **صناعة النفط** واستخراج مشتقاته كالزيت والبنزين والنفط الأبيض والكازوئيل والغاز الطبيعي وغيرها من الصناعات الحديثة في مصفى الشعيبة.

٢٠ ـ **صناعة البتروكيمياويات** في معمل البتروكيمياويات من النايلون والأغطية البلاستيكية وغيرها المستعملة لتغطية المزارع في الشتاء.

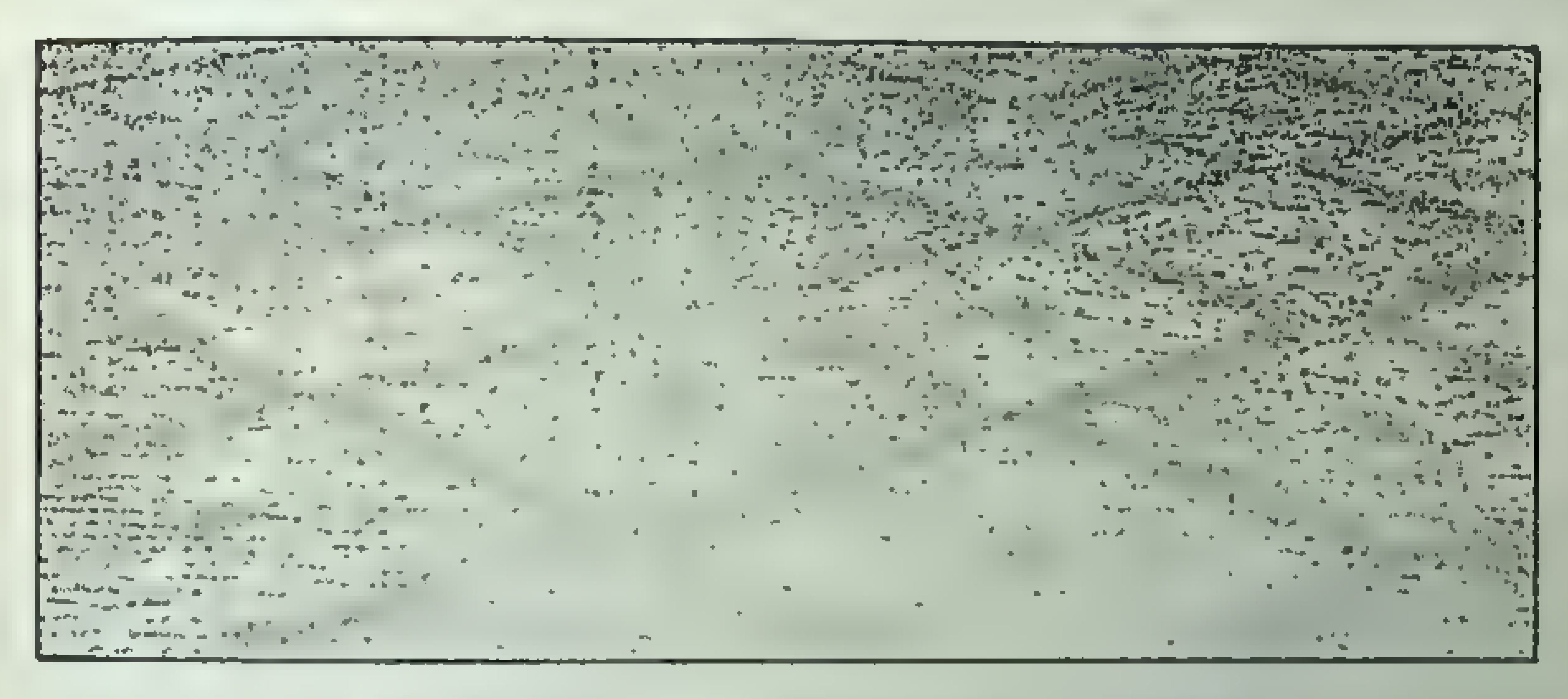
٢١ ـ **صناعة المشروبات الغازية**.

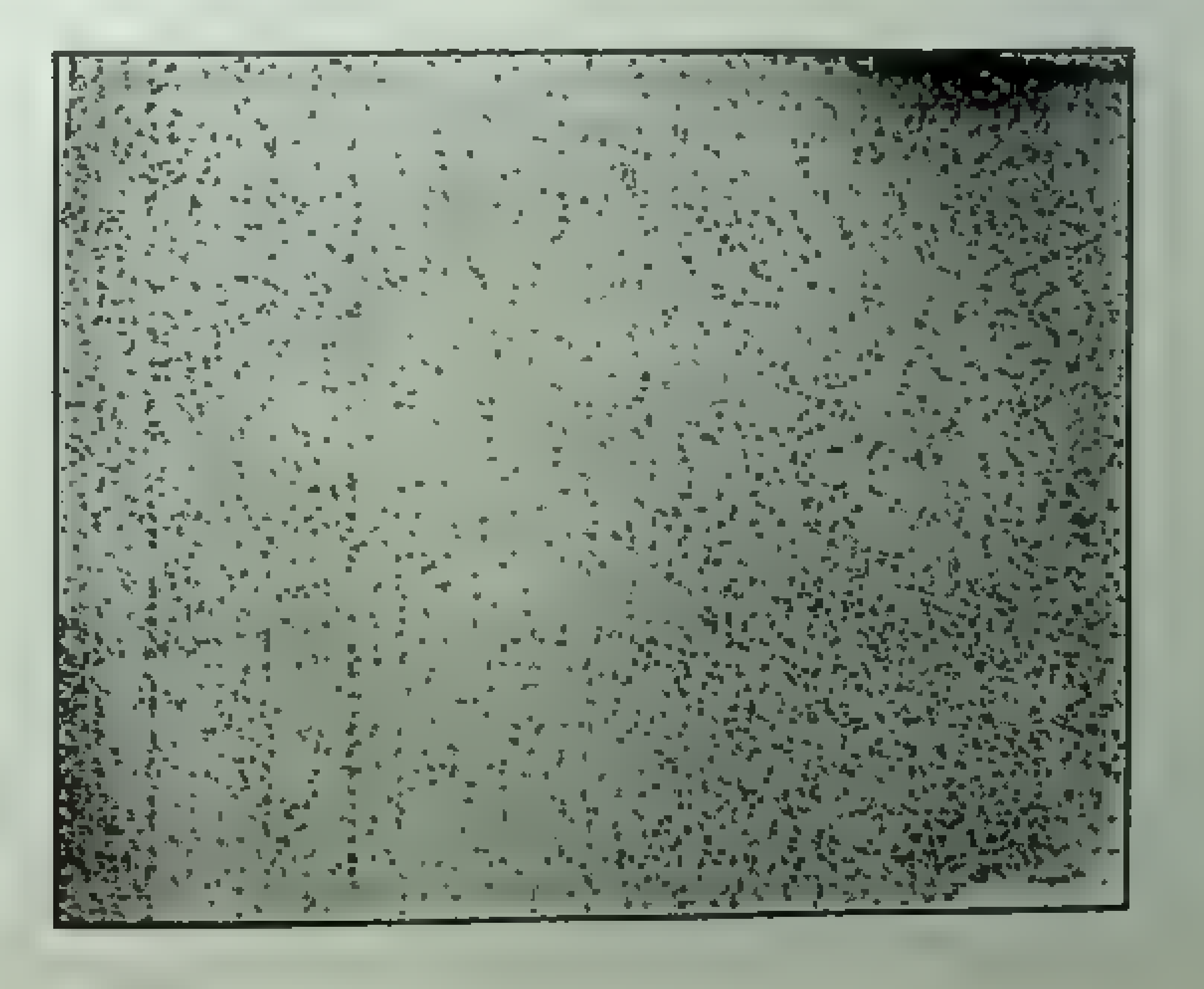
٢٢ ـ **تصنيع المنسوجات وحياكتها**: تشتهر الزُّبَير بمنسوجات عدة منها

ما يحيكونها ومنها ما يشترونها من الأسواق، وفي ذلك تنشيط للحالة الاقتصادية في الزُّبَير ومنطقة البصرة أجمع فمن تلك الصناعات:

١ ـ **السجاد**: يُحاك السجاد في الزُّبَير في البيوت وفي بعض المعامل القديمة، ويسميها أهل الزُّبَير (الزوالي ـ جمع زولية) بل وفي المدارس فقد كنا نأخذ في درس المادة الفنية بعض الأعمال اليدوية في مدرسة الحمزة الابتدائية للبنين في قرية الحمزة التابعة لقضاء أبي الخصيب، فقد تعلمنا حياكة السجاد فكان معلم الرسم (الفنية) يعلمنا حياكة السجاد.

٢ ـ **الجوت والكاربت**: وهو من الفرش التي تُفرش داخل الصالات ومداخل البيت وتكون خشنة الملمس. وتتكون من خيوط محاكة.







٣ ـ **البسط**: وتتكون من خيوط الصوف المحاكة يدوياً أو بالماكنة وقد سبقت صورتها في الجزء الأول في الصناعات التراثية.

٤ ـ **الجودلية**: وهي خيوط لا تستفيد منها المرأة في البيت فتقوم بجمع الخيوط ولفها على بعضها البعض وضغطها حتى تصير قطعة واحدة كالفراش يجلس عليها.

٥ ـ **العباءة الرجالية**: وتصنع من شعر الماعز أو وبر الإبل وهذه العباءة تصنع في الزُّبَير.

٦ ـ **الأحذية الكتانية**: تُصنع من خيوط الكتان فيصنع منه الأحذية والأحزمة.

٧ ـ **التحفيات**: كأغطية مقاعد (كشنات) السيارات والقنفات.

٨ ـ **الجاكيتات**: وهي المصنوعة من الصوف.

٩ ـ **البلوزات**: الرجالية والنسائية وتصنع من الصوف، وقد تكون الحياكة باليد، وقد تكون بالماكنة.

## المبحث الثالث

# المعامل والمصانع الحكومية في الزُّبَير

تقدمت الزُّبَير في السنوات الأخيرة في الصناعات الحديثة فقد كان فيها أكثر من مصنع حكومي نتعرف عليها في المطالب الآتية:

المطلب الأول: مصفى تكرير المنتجات النفطية.

المطلب الثاني: معمل الأسمدة الكيماوية.

المطلب الثالث: معمل الحديد والصُّلب.

المطلب الرابع: معمل البتروكيمياويات.

المطلب الخامس: معمل الطابوق الجيري والثرمستون.

منها:

### المطلب الأول: مصفى البصرة لتكرير المنتجات النفطية (شركة مصفى الجنوب في الشعيبة)

أنشئ مصفى البصرة سنة ١٩٦٩م، وافتتح بطاقة إنتاجية تبلغ ٧٠٠٠٠ برميل في اليوم، وبدأ الإنتاج في ٧/ ٤/ ١٩٧٤م.

وتمت المباشرة بإنشاء خطّ ثانٍ لوحدة التكرير الثانية سنة ١٩٧٦م،



بطاقة إنتاجية ٧٠٠٠٠ برميل في كل يوم، وبدأ الإنتاج سنة ١٩٧٩م، فأصبحت الطاقة الإنتاجية للمصفى ١٤٠٠٠٠ برميل في اليوم.

وكان المصفى يسمى في أول إنشائه رئاسة مصفى البصرة، وكان مرتبطاً بالمؤسسة العامة لتصفية النفط وصناعة الغاز الملغاة واستناداً إلى قانون تنظيم وزارة النفط رقم ١٠١ لسنة ١٩٧٦م، أُلغيت رئاسة مصفى البصرة، وأصبحت تسمى المنشأة العامة لتصفية النفط في المنطقة الجنوبية، وبتاريخ ٣٠/ ١٠/ ١٩٨٧م، دمجت المنشأة العامة لتصفية النفط في المنطقة الجنوبية بالمنشأة العامة لصناعة الغاز في المنطقة الجنوبية، استناداً إلى قرار مجلس قيادة الثورة السابق المرقم ٨٠٠ والمؤرخ في ٨/ ١٠/ ١٩٨٧م، وجعلها منشأة واحدة سميت المنشأة العامة لتصنيع النفط والغاز في المنطقة الجنوبية بتاريخ ١٤/ ٦/ ١٩٩٨م، وألغيت المنشأة العامة لتصنيع النفط والغاز في المنطقة الجنوبية، وتأسست شركة مصفى الجنوب (شركة عامة) استناداً إلى قانون الشركات رقم ٢٢ لسنة ١٩٩٧م.

ـ تشكيلات الشركة وتتكون من:

| ت | الهيئة | القسم أو الشعبة |
|---|---|---|
| ١ | مكتب المدير العام:<br>(الإدارة العليا للشركة): | وفيه من الأقسام:<br>قسم المتابعة.<br>قسم المشتريات<br>شعبة الإعلام. |
| ٢ | هيئة الإنتاج: | وتضم:<br>قسم الزيوت الخفيفة.<br>قسم الدهون. |

| ٣ | هيئة الصيانة : | وتضم :<br>قسم صيانة المعدات العامة .<br>قسم صيانة المعدات الدوارة .<br>قسم الصيانة الكهربائية .<br>قسم النظم والسيطرة .<br>قسم التنفيذ المباشر . |
|---|---|---|
| ٤ | الهيئة الفنية : | وتضم :<br>قسم الهندسة والدراسات .<br>قسم التخطيط والمتابعة .<br>قسم البيئة .<br>قسم المشاريع . |
| ٥ | هيئة خدمات الإنتاج : | وتضم :<br>قسم الطاقة والخدمات .<br>قسم السلامة والإطفاء .<br>قسم البحوث والسيطرة النوعية .<br>قسم صناعة الأوعية .<br>قسم التوليد الذاتي . |
| ٦ | هيئة الموارد : | وتضم :<br>قسم المخازن .<br>قسم النقليات .<br>قسم تكنولوجيا المعلومات . |
| ٧ | الهيئة الإدارية والمالية : | وتضم :<br>القسم المالي .<br>قسم إدارة الموارد البشرية<br>قسم العلاقات العامة .<br>قسم الطباعة . |
| ٨ | الأقسام المركزية : | وتضم :<br>القسم القانوني .<br>قسم التدقيق الداخلي .<br>قسم الفحص الهندسي .<br>قسم مصفى ميسان .<br>قسم القياسات ونقل الملكية . |



ـ مهام الشركة :

| ت | المهام |
|---|---|
| ١ | تكرير النفط الخام وإنتاج المشتقات التالية :<br>أ ـ البنزين الممتاز والمحسن .<br>ب ـ النفط الأبيض .<br>ج ـ زيت الغاز .<br>د ـ زيت الديزل .<br>هـ ـ زيت الوقود البحري<br>و ـ النفثا الثقيلة .<br>ي ـ الغاز السائل . |
| ٢ | تصنيع الدهون التالية بمصفى الدهون :<br>زيت الأسطوانات الأساس .<br>الإسفلت .<br>الشمع .<br>زيت المغازل الأساس Spindle .<br>زيت الأساس درجة (٣٠) .<br>دهن أساس PALE ٦٠٠ .<br>دهن Bright stock . |

| | |
|---|---|
| ٣ | تقوم الشركة بـ:<br>تصنيع أوعية بلاستيكية لتعبئة الزيوت الجاهزة لسيارات البنزين سعة ٥ لتر بطاقة ١١٥٥ عبوة في الساعة، وسعة الليتر بطاقة ٢٧٢٥ عبوة في الساعة، والمادة المستعملة هي Polyethylene highdensity.<br>صناعة البراميل الحديدية سعة ٢٠٠ لتر بطاقة ٤٠٠ برميل في الساعة. |

ـ المواقع الإنتاجية في شركة مصافي الجنوب وتضم ما يلي:

| ت | القسم أو الهيئة | الوحدات |
|---|---|---|
| ١ | قسم الزيوت الخفيفة: | ويضم:<br>وحدتان لهدرجة المقطر الخفيف طاقة كل منها ٢٩٠٠٠ برميل يومياً.<br>وحدتان لتحسين البنزين طاقة كل منها ٨٠٠٠ برميل يومياً.<br>وحدتان لإنتاج الغاز السائل طاقة كلّ منها ٢٠٠ طن يومياً.<br>وحدة لهدرجة زيت الغاز بطاقة ١٢٠٠٠ برميل يومياً. |
| ٢ | مصفى الدهون: أنشئ في سنة ١٩٧٧م، وأنجز سنة ١٩٨٢م، وبدأ الإنتاج سنة ١٩٩٦م، وتبلغ طاقته الإنتاجية ١٠٠٠٠٠ طن سنوياً | ويضم:<br>١ ـ وحدة التقطير الفراغي، وتبلغ طاقة الوحدة ١١٧ متر مكعب في الساعة وتنتج المقاطع التالية:<br>أ ـ Vacum Residne<br>ب ـ Vacumme cae oil 30<br>ج ـ Spindle |



| | | |
|---|---|---|
| | | د ـ Nutral<br>هـ ـ SAE<br>٢ ـ وحدة إزالة الإسفلت P.D.A: طاقتها ٢٤ متر مكعب في الساعة من مادة Vasumme Residne وتنتج:<br>دهون ذات لزوجة عالية.<br>إسفلت بطاقة ٣٥٠ طن في الساعة ذات النفاذية ٤٠ ـ ٥٠ و٦٠ ـ ٧٠.<br>٤ ـ المعاملة بالفرفرال تبلغ طاقتها بالنسبة إلى Bright stock ٢٦ متر مكعب في الساعة، بالنسبة إلى SAE ٣٠ ٣٧ متر مكعب في الساعة، ومادة Spindle تبلغ طاقتها هي ٤٩ متر مكعب في الساعة، ويتم في هذه الوحدة السيطرة على معامل لزوجة الزيوت بتخليصها من المواد غير المرغوب بها.<br>٥ ـ وحدة إزالة الشمع تبلغ طاقتها ٢١ متر مكعب في الساعة، بالنسبة إلى Bright stock و٢٣متر مكعب في الساعة، بالنسبة إلى SAE ٣٠ ٣٧ متر مكعب في الساعة، ومادة Spindle وهدف الوحدة هي تحسين درجة انسكاب الزيوت الأساس.<br>٦ ـ وحدة الهدرجة وتبلغ طاقتها ١٦ متر مكعب في الساعة، وهدف الوحدة: تحسين لون الدهون وتخليصه من المركبات النتروجينية والكبريت. |

| | | |
|---|---|---|
| | | ٧ ـ وحدة الضخ والخزن: وتتكون من خزانات لخزن المنتجات الوسطية ذات طاقات خزنية تتراوح ٤. ٨٤. ٣٧ متر مكعب إلى خزانات ذات سعة ٥٨. ٧٥٢ متر مكعب.<br>٨ ـ وحدة المزج: تبلغ طاقتها ٢٧ متر مكعب في الساعة، وتنتج أنواعاً عديدة من الزيوت أهمها زيوت السيارات الديزل والبنزين وزيوت التوباين.<br>٩ ـ وحدة التعبئة: تنتج زيوتاً معبأة بأوعية سعة ٥ لتر و١ لتر. |
| ٣ | قسم الطاقة والخدمات: | يتكون من الشعب والأقسام التالية:<br>شعبة المراجل البخارية: وتتكون من أربعة مراجل لإنتاج البخار (١، ٢، ٣) طاقة كل منها ٤٠ متر كعب في الساعة، مخصصة لخدمات قسم الزيوت، والمرجل الرابع خاص بمصفى الدهون طاقته ١١٠ متر مكعب في الساعة، وتم تصنيف البخار حسب الاستخدام (الضغط) بخار ٥,٥ بار. ٥,٦ بار. ٥,١ بار. ٣٠ بار).<br>شعبة تعاملات المياه: تتكون من أربعة خطوط الأول والثاني طاقة كل منهما ٨٠ متر مكعب في الساعة، والثالث والرابع طاقة كلٌ منهما ٣٥ متر مكعب في الساعة، ويستخدم الماء المقطر في إنتاج البخار. |



| | | |
|---|---|---|
| | | شعبة كابسات الهواء: تتكون من أربع كابسات اثنتان حديثتان كل منها ٢٥٠٠ متر مكعب، والكابسات القديمة اثنتان طاقة كل منها ١٠٠متر مكعب في الساعة، إضافة إلى منظومة خزن وتوزيع النتروجين في قسمي الزيوت والدهون.<br>شعبة ضخ وتدوير المياه: وتتكون من ثلاثة أبراج لتبريد المياه وهي:<br>برج تبريد الدهون وطاقته ٨٠٠٠ متر مكعب في الساعة.<br>برج تبريد الزيوت وطاقته ٢٠٠٠ متر مكعب في الساعة، بالإضافة إلى خزانات كبيرة لخزن المياه وهي:<br>* ـ خزان الحريق وطاقته ٥٠٠٠ متر مكعب.<br>* ـ خزان ٢٢٢٢ وطاقته ٧٥٠٠ متر مكعب في الساعة.<br>* ـ وخزان ٢٢٠٤ وطاقته ١٠٠٠٠ متر مكعب في الساعة.<br>* ـ خزان نيكاتا وطاقته ١٠٠٠٠ متر مكعب في الساعة.<br>شعبة معالجة المياه الثقيلة: وتتكون من وحدات عدة، وهي: |

| | | |
|---|---|---|
| | | وحدة معالجة مياه الأمطار مع مضخات التحلية وطاقتها ٤٠٠ متر مكعب في الساعة.<br>وحدة معالجة المياه الصناعية الملوثة بالمواد الهيدروكاربونية وطاقتها ٤٥٠متر مكعب في الساعة.<br>وحدة معالجة المياه الثقيلة وطاقتها ٢٥ متر مكعب في الساعة.<br>شعبة التحلية: وتتكون من:<br>وحدة RO لإنتاج الماء يستخدم الماء في تغذية شعبة المياه وطاقتها الجديدة ٢٠٠ متر مكعب في الساعة.<br>الوحدة القديمة وطاقتها ٧٠ متر مكعب في الساعة.<br>وحدة إنتاج الماء المحلى يستخدم للشرب وهي وحدة مضافة.<br>شعبة معالجة المياه ألولية: وتتكون من:<br>وحدتان لإنتاج المياه وموقعها في المفتية طاقتها ٨٠٠ متر في الساعة، يكون الماء المنتج منها لتغذية شعبة التحلية.<br>شعبة ضخ وتدوير المياه[1]. |

(١) كل ما ورد في هذا المبحث مستقى من مفكرة صادرة من شركة مصفى الجنوب ص ٩ ـ ١٠.



## المطلب الثاني: معمل الأسمدة الكيمياوية في خور الزُّبَير

يقع معمل الأسمدة الكيمياوية في خور الزُّبَير وأنشئ في سنة ١٩٧٥م من القرن الماضي، وبدأ العمل بالإنتاج عام ١٩٧٩ وبطاقة مليون طن سنوياً وينتج اليوريا وغاز الأمونيا، إلاّ أن التوقفات بسبب الحروب والإهمال تسببت بانتكاسة كبيرة لهذه الصناعة الاستراتيجية التي يتم إنتاجها من الهواء والغاز الطبيعي المصاحب للإنتاج النفطي والبخار.

وللاحتياج إلى سماد اليوريا في التنمية الزراعية والصناعية في آن واحد.. تقرر إنشاء مصنعين عملاقين لإنتاج سماد اليوريا وبكلفة (١٩٢) مليون دينار وبموقع خور الزُّبَير وبطاقة إنتاجية إجمالية للمصنعين: ٣٢٠٠ طن/يوم سماد اليوريا، ٢٠٠٠ طن / يوم أمونيا.

تم توقيع العقد مع شركة متسوبيشي اليابانية لإنشاء المشروع..واستلم المصنع الأول عام ١٩٧٩ والمصنع الثاني في حزيران ١٩٧٩، وفي العام نفسه ١٩٧٩ تم دمج الشركتين (أسمدة أبي الخصيب/ وخور الزُّبَير) بمنشأة واحدة سميت المنشأة العامة لصناعة الأسمدة في البصرة.

وفي عام ١٩٨٨ تم دمج المنشأة الشمالية مع الجنوبية باسم المنشأة العامة لصناعة الأسمدة.

وفي عام ١٩٩٤ تم فصل المنشأة الشمالية عن المنشأة الجنوبية وباسم المنشأة العامة لصناعة الأسمدة ـ المنطقة الجنوبية في خور الزُّبَير.

**ـ أقسام الشركة:**

| ت | القسم |
|---|---|
| ١ | مكتب المدير العام |
| ٢ | الإدارية |
| ٣ | المالية |
| ٤ | البحث والتطوير |
| ٥ | القانونية |
| ٦ | الرقابة الداخلية |
| ٧ | التخطيط |
| ٨ | الجودة |
| ٩ | الإنتاج |
| ١٠ | الصيانة |
| ١١ | مركز المعلومات |
| ١٢ | الفحص |
| ١٣ | السيطرة النوعية |
| ١٤ | الهندسية |

**المواد الأولية المستخدمة:**

الغاز الطبيعي.. حيث يتم الحصول عليه من حقول الرميلة والغاية من استخدامه هي:

١ ـ الحصول على عنصر الهيدروجين لأنه يعتبر بدوره العنصر الأساسي في إنتاج الأمونيا.



٢ ـ الحصول على غاز ثاني أوكسيد الكاربون لأنه بدوره يعتبر العنصر الرئيسي في إنتاج السماد.

٣ ـ كذلك يستخدم كوقود في وحدتي الأمونيا والقوى الأولية.

٤ ـ الماء، ويتم الحصول عليه من خلال أنبوب قادم من شط العرب عن طريق محطة الفتح في المحيلة في أبي الخصيب.

٥ ـ الهواء الجوي.. ويمكن الحصول عليه من الجو.

**منتجات الشركة والطاقات والمواصفات:**

| ت | منتجات الشركة | الطاقات التصميمية | مواصفات المنتج |
|---|---|---|---|
| ١ | مادة اليوريا منتوج نهائي | خطان إنتاجيان طاقة كل خط ١٦٠٠ طن/ يوم | النتروجين كحد أدنى ٤٦٪<br>الرطوبة كحد أقصى ٠،٣٪ وزناً<br>البايوريت كحد أقصى ١٪ وزناً<br>الأمونيا الحرة كحد أقصى ٠,٠٣٪<br>حجم الحبيبات (١ ـ ٢,٤ ملم) ٩٢٪ كحد أدنى |
| ٢ | سائل الأمونيا منتوج وسطي | خطان إنتاجيان طاقة كلَ خط ١٠٠٠ طن / يوم | الوزن الجزئي ١٧،٠٣<br>درجة الغليان ٣٣,٤،٤م<br>النقاوة ٩٩,٧٪<br>الرطوبة ٠،٣٪<br>نسبة الزيت (٥) جزء بالمليون |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣ | سائل النتروجين منتوج نمطي | ١٢٠٠م٣/ ساعة غاز (١١٠٥م٣/ ساعة سائل) | درجة الغليان ـ ١٩٦م<br>كثافة السائل ٨١٠ كغم/ م٣<br>كثافة الغاز ٢، ١ كغم/ م٣<br>الأوكسجين أقل من ١٠ جزء بالمليون |
| ٤ | هيدروكسيد الأمونيوم | حسب الاحتياج والطلب | التركيز ٢٠٪ ـ ٢٨٪<br>كمية الحديد ٥٠ جزءاً بالمليون |

| ت | إمكانية الشركة | منتجات الشركة | Products |
|---|---|---|---|
| ١ | كوادر وخبرات فنية متطورة لكافة الاختصاصات الهندسية. | سماد اليوريا | UREA |
| ٢ | ورشة تصنيع مواد احتياطية | سائل الأمونيا | NH3 LIQUID |
| ٣ | ورشة تصنيع مبادلات حرارية ذات ضغط عالٍ. | محلول الأمونيا | NH3 SUDATION |
| ٤ | ورشة فحص هندسي مرادفة للورش الميكانيكية. | غاز النتروجين | N2 GAS |



أما إنتاج الغاز: فهو أشبه بظاهرة المد والجزر فيما كانت معدلات الإنتاج قبل عام ٢٠٠٣ بحدود (٥٥٠) مليون قدم مكعب يومياً أصبح بعد عام (٢٠٠٣) في أحسن الأحوال يبلغ (٣٥٠) مليون قدم مكعب لأسباب عديدة من بينها أن البنية التحتية للغاز تعاني من إجهاد كبير في الوقت الحاضر وهي بحاجة إلى شبكات خطوط وضاغطات ومراجل وأنابيب نقل، أضف إلى ذلك فإن طاقات المكائن في بعض آبار الرميلة خفضت ضغوطها لغرض زيادة إنتاج النفط مما أدى إلى اللجوء لحرق كميات كبيرة من الغاز تبلغ نحو (٦٠٠) مليون قدم مكعب يومياً.

وإن خطي إنتاج اليوريا في مصانع الأسمدة تحتاج (٨٥) مليون قدم مكعب يومياً فقط لإنتاج (٣٨٠) طناً من سماد اليوريا وهذه الكمية من الغاز الطبيعي لا تصل كاملة بل إنها تصل في أغلب الأحيان بشكل متذبذب وغير مستقر.

وإن ذلك يسهم في تعطيل وتأثر الإنتاج لدرجة أن الخطوط الإنتاجية باتت مهددة بالتوقف وبموازاة ذلك فإن التوسع بالطاقة الكهربائية الغازية باستخدام المحطات الغازية انعكس سلباً على إنتاجية المصانع فبدلاً من أن توفر هذه المحطات الطاقة للمصانع المنتجة أدت في الوقت نفسه إلى شح في الغاز الذي يعتبر العنصر الأساس كما أسلفنا في عملية الإنتاج.

وأنه وفي حال لو توفر الغاز بموجب الكميات المذكورة لوصلت نسب إنتاجنا إلى نحو ٨٠٪ من الطاقة الإنتاجية لمصانع الأسمدة ولا بدّ من الإشارة إلى أن المصانع تعمل بتقنيات سني السبعينيات إلى يومنا هذا[1].

(١) وكالة أنباء البصرة: www.albasrahnews.com/news

## المطلب الثالث: معمل الحديد والصلب

في خبر في ٢١/ ١٠/ ٢٠١٠ ـ كشف مسؤول إعلام الشركة العامة للحديد والصلب في محافظة البصرة والواقع على طريق أم قصر، عن بدء التشغيل التجريبي لخط إنتاج الأنابيب الحلزونية، مشيراً إلى أن المشروع في حال إنجازه سينتج ٢٠٠ ألف طن من الأنابيب الحلزونية بقياسات مختلفة.

إن «الشركة العامة للحديد والصلب بدأت التشغيل التجريبي لخط إنتاج الأنابيب الحديدية بطريقة اللحام الحلزوني بعد انتهاء المرحلة الأولى من تنفيذ المشروع الذي انطلق منتصف عام ٢٠٠٨».

«إن المرحلة الأولى من المشروع تضمنت إنشاء خط لإنتاج الأنابيب الحديدية بطريقة اللحام الحلزوني، لإنتاج أنابيب بقياسات تتراوح بين (١٤ ـ ٤٨ إنش) وبسماكات مختلفة».

تم خلال المرحلة الأولى نصب جميع المكائن والمعدات الخاصة بالخط الإنتاجي التي جهزت من قبل الشركة الألمانية (W.K) وقامت الشركة بالتشغيل التجريبي للخط الإنتاجي.

وذكر المصدر أنه «من المؤمل أن يكون المشروع جاهزاً للعمل وإنتاج الأنابيب الحديدية التي تستخدم في نقل النفط والغاز والماء فضلاً عن استخدامها في العبارات والجسور نهاية العام المقبل».

وفي حال إنجاز العمل ودخوله مرحلة العمل الفعلي فسيكون حجم الإنتاج من الأنابيب الحلزونية ٢٠٠ ألف طن سنوياً».

وتعد الشركة العامة للحديد والصلب التي تقع في منطقة خور الزُّبَير (٤٥كم جنوب غرب البصرة) من الشركات الاستراتيجية المهمة في العراق وتتخصص في إنتاج أسلاك التسليح والمقاطع الحديدية المختلفة والحديد



الإسفنجي والأنابيب وتتألف من مجموعة من المصانع والأقسام منها مصنع الحديد الإسفنجي ومصنع الصلب ومصنع الدرفلة ومصنع الأنابيب الحلزونية وقسم الخدمات الهندسية وقسم السيطرة النوعية وبعض الأقسام الأخرى.

ويقول عماله: كان في العراق معمل الحديد الصلب وبالتحديد في البصرة الذي تبخر كل عامليه وعلمائه الذين إما قتلوا أو هاجروا، أما المعمل فضُرب وما تبقى حملته اليد الآثمة من الخونة وقد استفاد الإيرانيون منه هناك وسلبوه منا[1].

## المطلب الرابع: معمل البتروكيمياويات

تأسست الشركة العامة للصناعات البتروكيمياوية في البصرة ـ خور الزُّبَير عام ١٩٧٧ بموجب الفقرة (٢) من المادة الرابعة من قانون المؤسسات العامة التابعة لوزارة الصناعة والمعادن رقم (٩٠) لسنة ١٩٧٠ بناء على قرار مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الكيمياوية المرقم (٦) المتخذ بالجلسة (٣) في ٢٣/ ٢/ ١٩٧٧ والمصادق عليه من وزارة الصناعة والمعادن بكتابها المرقم ١٤٩٧ في ١٦/ ٣/ ١٩٧٧ والمنشور في الوقائع العراقية رقم ٢٦٣٤ في ٢٣/ ١/ ١٩٧٨ والهدف منها صناعة المواد الأولية التي تدخل في صناعة المواد البلاستيكية (البولي اثيلين والبولي فاينيل كلورايد) وأية منتجات بتروكيمياوية أخرى تعتمد على الغاز الطبيعي أو المنتجات النفطية الأخرى.

تم إعادة تسجيل الشركة بموجب قانون الشركات العامة رقم ٢٢ لسنة

---

(١) http: //basratuna.info/modules.php?name=News&file=print&sid=6

١٩٩٧ لدى مسجل الشركات بموجب شهادة التأسيس المرقمة ٢٤ في ١٥/ ١٩٩٧/١٢.

تبعد الشركة عن مركز المحافظة بحدود (٢٨) كم على الطريق العام بصرة ـ سفوان.

وقّع عقد تنفيذ المجمع مع شركة لومس تيسن (ABB LUMMUS GLOBAL) عام ١٩٧٦ على أساس تسليم المفتاح الجاهز بمبلغ (١.١) مليار دولار امريكي لإنتاج (١٥٠) ألف طن حبيبات بلاستيكية:

بولي اثيلين (POLYETHYLENE PE) عالي الكثافة (HDPE) ومنخفض الكثافة (LDPE).

بولي فينيل كلورايد PVC.

حبيبت التلوين (MASTER BATCH) ومركب الـ COMPOUDING.

يشمل المجمع بالإضافة إلى الوحدات التشغيلية (الإنتاجية) على جميع الخدمات الفنية التي تحتاجها للعمليات الإنتاجية مثل توليد الكهرباء، الماء، البخار، الهواء، النتروجين ورش الصيانة، أبنية إدارية، دور سكنية (نوع جاهز).

منتجات الشركة

| ت | المعمل | الشركة صاحبة الامتياز | الطاقة التصميمية طن/ سنة |
|---|---|---|---|
| ١ | معمل الاثيلين | لومس / أمريكا | ١٣٢٠٠٠ |
| ٢ | معمل عالي الكثافة | فيلبس / أمريكا | ٣٠٠٠٠ |
| ٣ | معمل منخفض الكثافة | USI / أمريكا | ٦٠٠٠٠ |
| ٤ | معمل VCM | ستاوفر / أمريكا | ٦٦٠٠٠ |
| ٥ | معمل PVC | E.V.C. / أمريكا | ٦٠٠٠٠ |
| ٦ | معمل التلوين MB | | ٤٥٠ أسـود ـ ٤٥٠ ملوّن |
| ٧ | معمل التركيب compounding | | ٦٠٠٠ |
| ٨ | كلورين / صودا كاوية | هوكر / زرمبا ZARMBA | ٤٢٠٠٠/ ٨٤٠٠٠ |

وتشمل الشركة معامل عدة منها:

**١ ـ معمل الأثيلين:**

تعتبر الوحدة الأساسية في الشركة، حيث تغذى بالغاز الطبيعي من حقول النفط الوطنية لإنتاج غاز الأثيلين وهي المادة الأولية اللازمة لإنتاج الحبيبات البلاستيكية، إضافة إلى ذلك ينتج بعض السوائل الصناعية الأخرى.

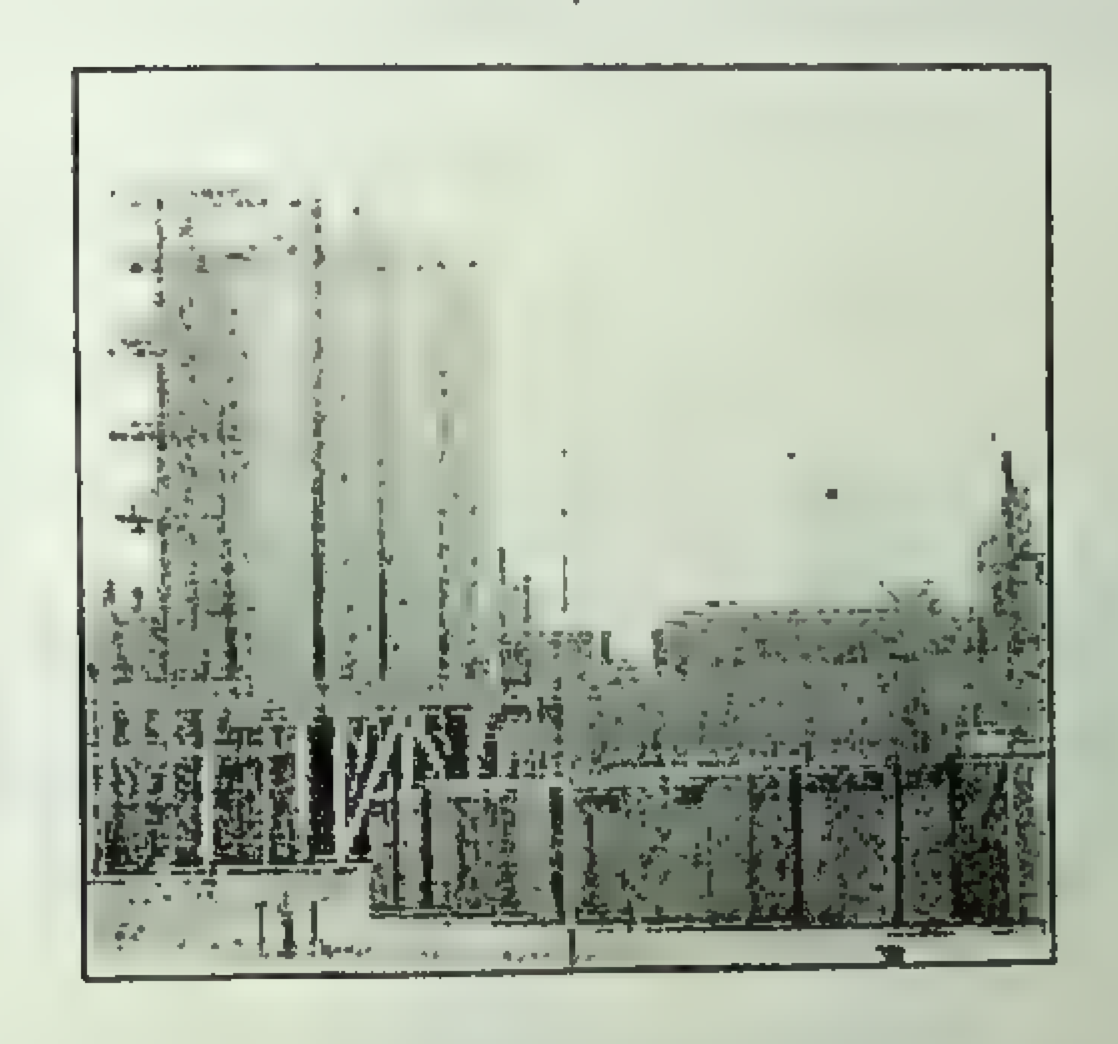
ـ الطاقة التصميمية: ١٣٢٠٠٠ طن متري سنوياً.



## ٢ ـ معمل بولي اثيلين المنخفض الكثافة

تنتج هذه الوحدة حبيبات البولي أثيلين المنخفض الكثافة ومن النوع الغذائي وتعمل الوحدة بخطين إنتاجيين وتستعمل في صناعة الرقائق للأغراض الزراعية وتبطين القنوات وفي صناعة العبوات والمستلزمات المنزلية.

- الطاقة التصميمية: ٦٠٠٠٠ طن متري سنوياً.
- الشركة صاحبة الامتياز: كوانتوم USI الأمريكية.

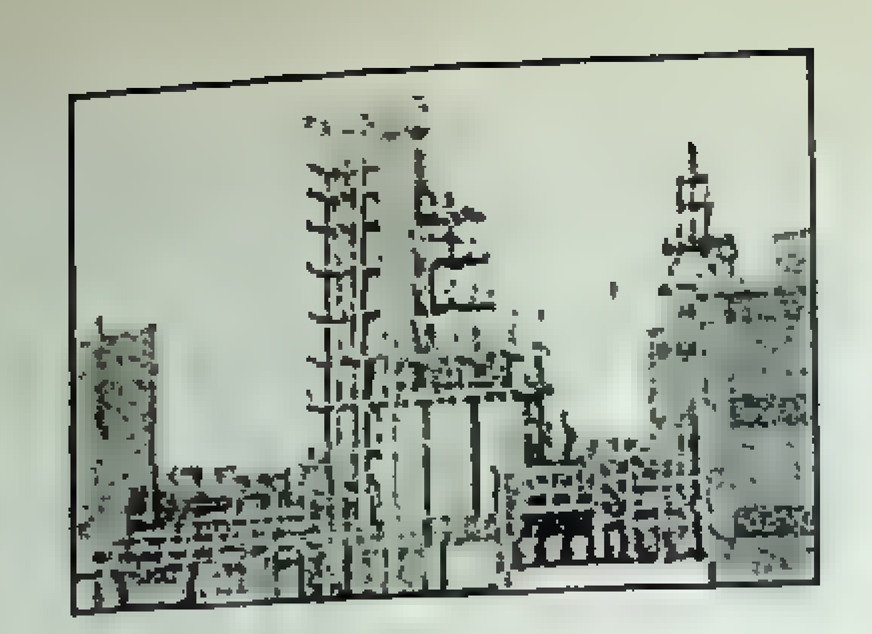


## ٣ ـ معمل بولي أثيلين العالي الكثافة:

تنتج هذه الوحدة الحبيبات البلاستيكية العالية الكثافة ذات المواصفات العالمية ومن النوع الغذائي وبالإمكان إنتاج عدة أنواع ولكل نوع مواصفاته الخاصة، وتستعمل في صناعة الرقائق والقناني والأنابيب والأدوات المنزلية.

- الطاقة التصميمية: ٣٠٠٠٠ طن متري سنوياً.
- الشركة صاحبة الامتياز: فيلبس الأمريكية.



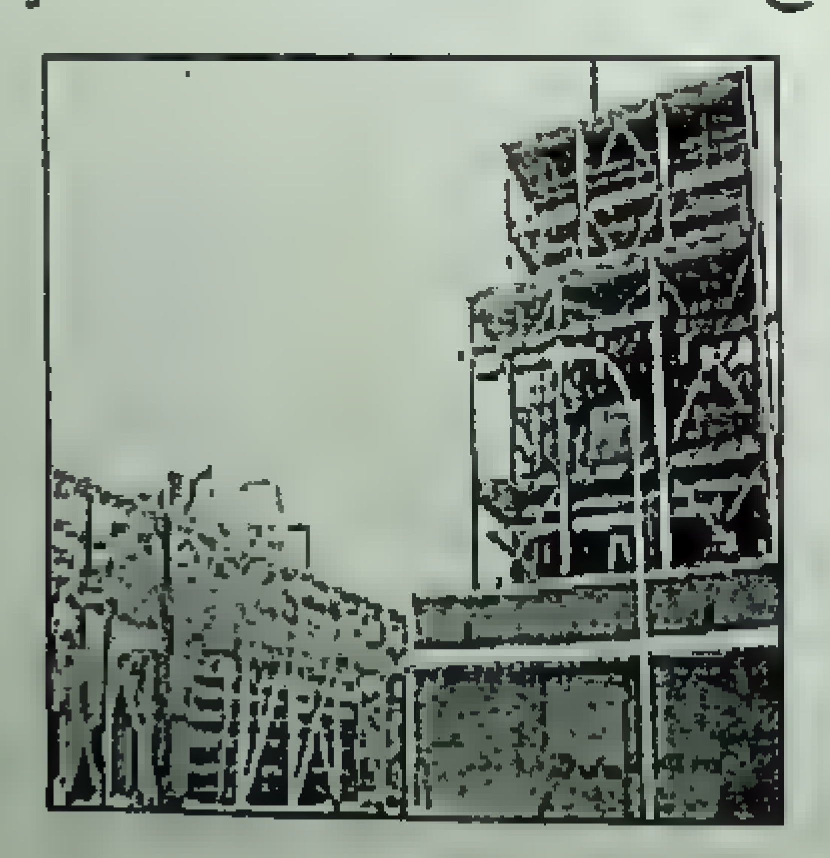


## ٤ ـ معمل الكلورين:

ويستخدم هذا المصنع الملح الصناعي لإنتاج مادة الكلور المهمة من خلال التحليل الكهربائي للمحلول الملحي. وبسبب تعرض هذه الوحدات للدمار أثناء حرب عام ١٩٩١ فقد انخفضت طاقتها الإنتاجية من ٤٢٠٠٠ طن/ سنة (وهي الطاقة التصميمية) إلى ٩٥٠٠ طن/ سنوياً وهي الطاقة المتاحة بعد تأهيلها وإعادتها إلى العمل ولسد حاجة القطر من سائل الكلور لتعقيم مياه الشرب، فإن الوحدة مستمرة بتجهيز الكلور لجهات مختلفة.

صودا كاوية سائلة ٤٢٪.

يقوم هذا المعمل بإنتاج مادة الصودا الكاوية ذات الاستخدامات الواسعة في كثير من الصناعات المهمة في القطر. وتبلغ طاقتها الإنتاجية التصميمية ٨٤٠٠٠ طن / سنوياً ونتيجة لأضرار القصف عام ١٩٩١ انخفضت إنتاجية المصنع إلى ١٩٠٠ طن/ سنوياً وهي الطاقة المتاحة.

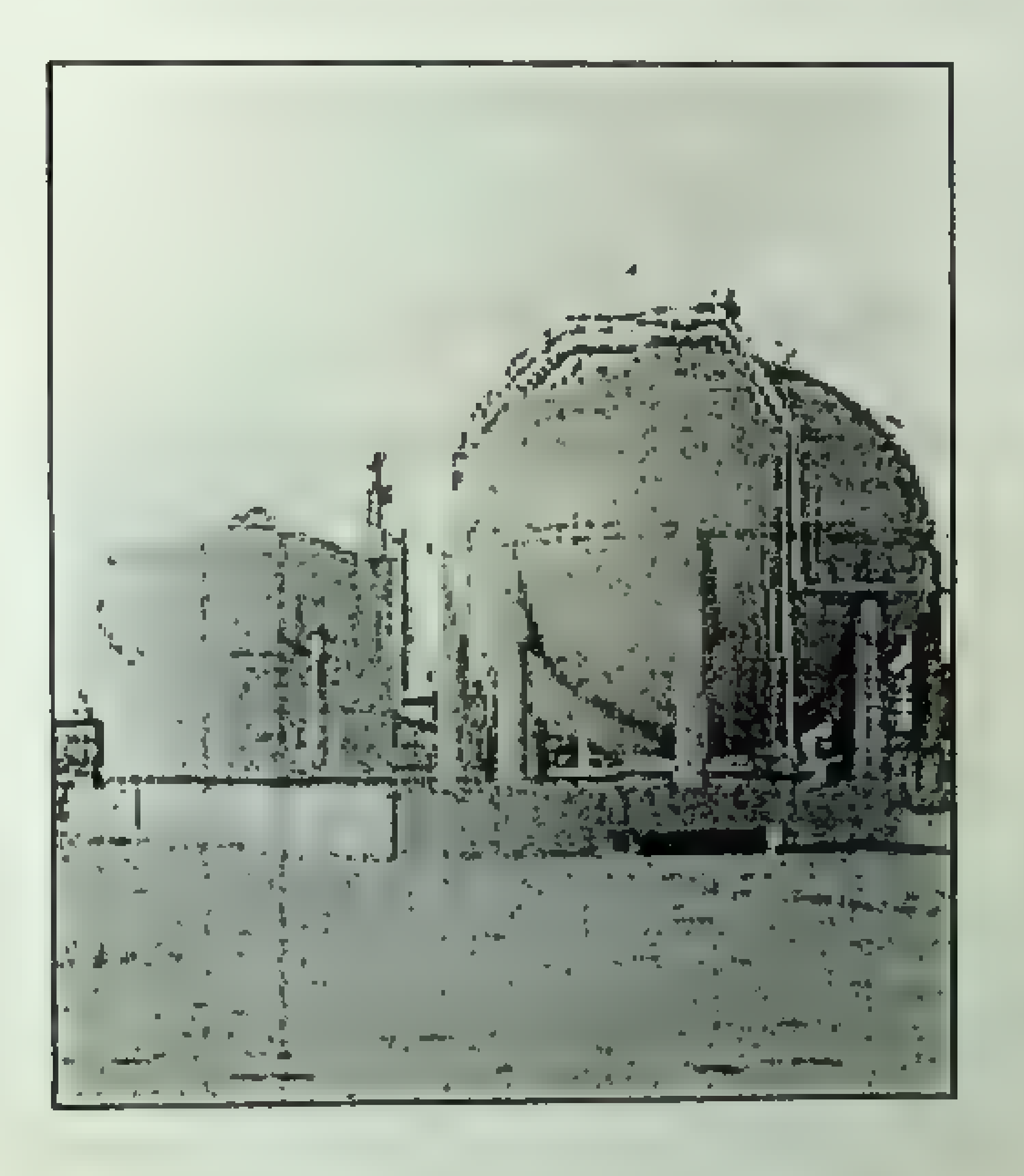


### ٥ ـ معمل الـ V.C.M

تستخدم مادة الكلور والأثيلين في مفاعلات خاصة لإنتاج مادة كلوريد الفينل الأحادي حيث يتم تكسير مادة ثاني كلوريد الاثيلين حرارياً إلى مادة احادي كلوريد الفنيل وحامض الهيدروكلوريك وبطاقة إنتاجية.

الطاقة التصميمية: ٦٦٠٠٠ طن متري سنوياً.

الشركة صاحبة الامتياز: شركة STUFFER.



### ٦ ـ معمل الـ P.V.C

يتم في هذه الوحدة تحويل كلوريد الفنيل الأحادي إلى بودرة راتينجات الكلوريد الفينيل المتعددة وتنتج الوحدة ثلاثة أصناف مختلفة.

الطاقة التصميمية: ٦٠٠٠٠ طن متري سنوياً.

الشركة صاحبة الامتياز: شركة E.V.C الامريكية والتكنولوجيا المستخدمة في المعمل هي STUFFER.





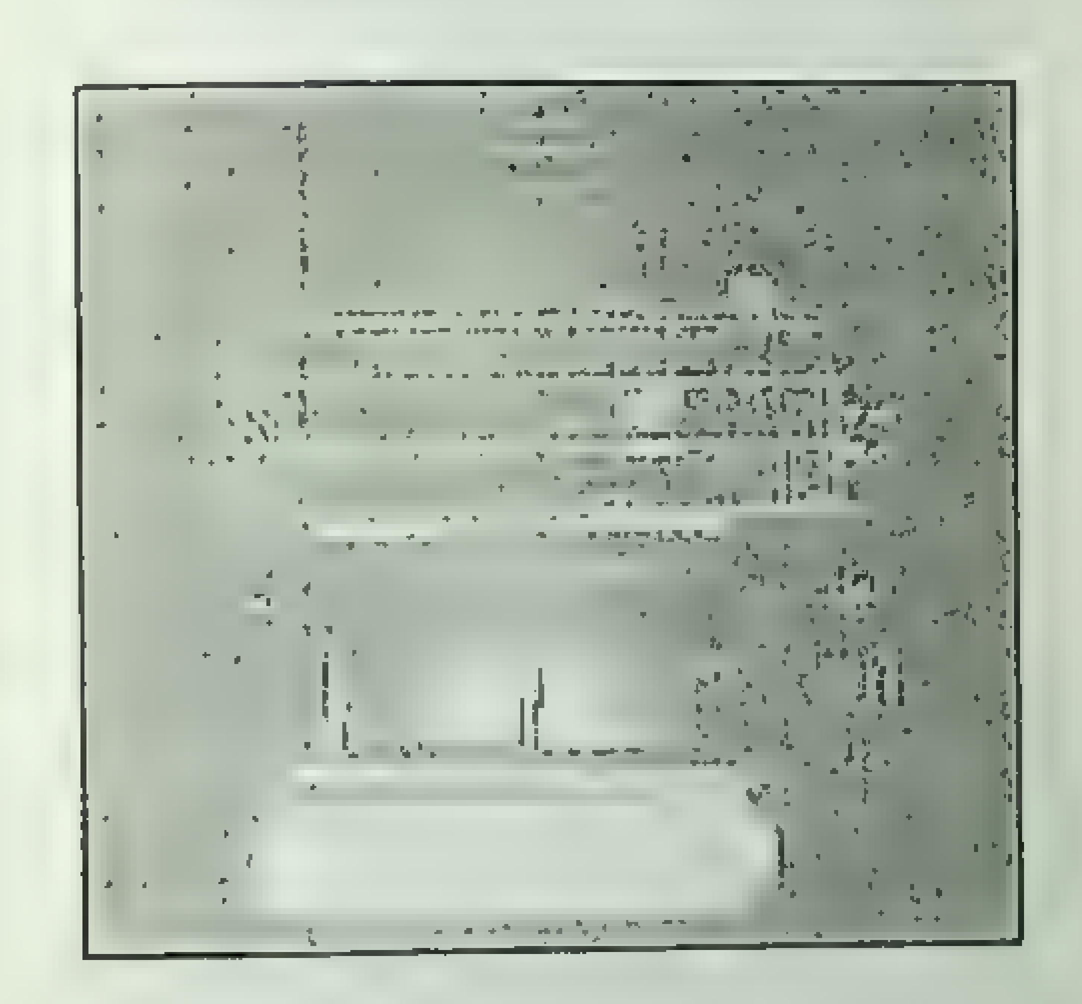
### ٧ ـ مديرية الطاقة والخدمات:

تقوم هذه الوحدة بتزويد وحدات الشركة بما تحتاجه من بخار ماء بضغط ودرجة حرارة معينة وماء التبريد والكهرباء وهواء الآلات الدقيقة وهواء الاستعمال والماء المثلج وغاز النتروجين وماء الشرب وماء الحريق وماء السقي وغيرها من الخدمات وتحتوي الوحدة على أربعة مراجل بخار طاقة كل منها ١٢٠ طن/ ساعة. كذلك تحتوي الوحدة على أربعة مولدات كهرباء غازية طاقة كل منها ٢٠ ميكاواط.



### ٨ ـ معمل الأغطية الزراعية:

تستخدم حبيبات البولي اثيلين المنخفض الكثافة لإنتاج رقائق بلاستيكية بسمك (١٥٠ ـ ٢٠٠) مايكرون وبعرض (٣، ٤، ٥) م طبقتين وحسب الطلب وتُلف على شكل رولات كبيرة حيث تعتبر الأغطية من المستلزمات المهمة في إنجاح الزراعة الشتوية وتبلغ طاقتها الإنتاجية ١٥٠٠٠ طن/ سنوياً[١].



## المطلب الخامس: المعامل الإنشائية الحكومية

١ ـ معمل الطابوق الجيري: على طريق سفوان ـ أم قصر: وإنتاجه ٤٠ مليون وحدة.

٢ ـ معمل الثرمستون: في منطقة معمل الطابوق الجيري نفسها.

٣ ـ معمل الكتل الكونكريتية: وإنتاجه ٣٤٠ ألف وحدة[٢].

(١) http://www.pchem - iq.com/xatenders.htm

(٢) موقع أخبار العراق، fageriman.com, Copyright (c) 2009, fageriman.com, All Rights Reserved All Rights Reserve



## المطلب السادس: محطات الوقود في الزُّبَير (بانزين خانه)

نظراً لوجود النفط ومشتقاته في الزُّبَير فقد فتحت محطات لتزويد الوقود للسيارات وبعض المشتقات الأخرى كالنفط الأبيض (الكيروسين) والكاز (الكازوئيل) وزيت المحركات وقناني الغاز وغيرها فقد كانت حصة الزُّبَير كبيرة بالنسبة لعدد محطات تزويد الوقود فيها وهي:

١ ـ محطة وقود سوق سوادي.

٢ ـ محطة وقود المربد.

٣ ـ محطة وقود الموقع عند عبور الراكب جسر الزُّبَير في طريق الدخول إلى طريقه.

٤ ـ محطة وقود الخطوة.

٥ ـ المحطة الحكومية بعد محطة الموقع بمئتي متر وبالقرب من مفرق طريق بصرة ـ زُبَير، وبصرة ـ ناصرية.

٦ ـ محطة الناصر في طريق الزُّبَير الذاهب للبصرة.

٧ ـ محطة وقود سفوان.

٨ ـ محطة وقود أم قصر.

٩ ـ محطة وقود عند مفرق سيطرة أم قصر.

١٠ ـ محطة وقود في خور الزُّبَير.

١١ ـ محطة وقود خلف محلة العرب في طريق زُبَير ناصرية.

## المبحث الرابع

# المعامل والمصانع الأهلية في الزُّبَير

مع تقدم المصانع الحكومية، ظهر من الناس أثرياء حاولوا أن يستغلوا أموالهم بما ينفعهم وينفع بلادهم، ويساهموا في تحريك اليد العاملة وسد احتياجها بالتعيين في الشركات الأهلية فمن ذلك:

المطلب الأول: معامل المواد الإنشائية كالبلوك، والكاشي وغيره.

المطلب الثاني: معمل الأصباغ في الزُّبَير.

المطلب الثالث: معمل البناء الجاهز.

المطلب الرابع: معمل إسمنت أم قصر.

المطلب الخامس: معامل المواد الغذائية.

### المطلب الأول: معامل المواد الإنشائية

انتشرت في الآونة الأخيرة ولاسيّما بعد سنة ٢٠٠٣هـ معامل البلوك، والكاشي وتكسير الحصى وجمعه، وجمع الرمل ومعمل الجص وغيرها، ومنها:

١ ـ مقالع قديمة قرب الظويهرات.

٢ ـ مقالع جديدة في منطقة جويبدة.



٣ ـ معامل لتكسير الحصى في الشعيبة.

### المطلب الثاني: معمل الأصباغ في الزُّبَير

كان يصنع أنواع الأصباغ إلاّ أنه تعطل عن الإنتاج، وهو اليوم خراب موجود في قطعة مسيجة سكنها النازحون، ويقع في بداية طريق الزُّبَير، وهذه صورته من قبل:



### المطلب الثالث: معمل البناء الجاهز

كانت هناك شركة أسسها خالد العمر وقد عملت في المقاولات كبناء المساجد والجسور والعبّارات والبناء الجاهز وشركة أخرى لإنتاج البلوك المحسن المضغوط آلياً، فقد لاقى نجاحاً لولا سعره الذي يزيد على البلوك العادي بضعفين، وقد حوربت هذه الشركة لوطنيتها ولوجود العمال الناصحين، فقد تعرضوا إلى إبادة فمنهم من قتل ومنهم من هرب بروحه العزيزة كما يقولون.

### المطلب الرابع: معمل إسمنت أم قصر

بعد سنة ٢٠٠٣م ظهر معمل إسمنت أم قصر وهو ينافس الإسمنت الخليجي والتركي وغيره.

### المطلب الخامس: معامل المواد الغذائية

توجد في الزُّبَير معامل عدة للمواد الغذائية: منها:

١ ـ معمل الشرابت.

٢ ـ معمل الشعيرية.

٣ ـ معمل الراشي (ويسمى في الزُّبَير والبصرة (الرهش).

٤ ـ معمل الثلج.



## المبحث الخامس

# المهن الحرة في الزُّبَير

تشتهر في الزُّبَير مهن حرة غير حكومية عديدة لها تأثير كبير في زيادة دخل الفرد ورفع مستواه إلى درجة الاكتفاء الذاتي ومن ثم الوصول إلى السعادة الاقتصادية، عندما يستطيع الفرد توفير ما يحتاجه من الأموال كي يسد حاجته وحاجة من يعيلهم ومن هذه المهن:

١ ـ **التجارة**: تعددت أشكال التجارة في الزُّبَير في القديم والحديث وقد تدخل فيها بعض المهن التي كانت داخلة تحت اسم التجارة فلما تطورت الزُّبَير وبقية المدن بحضاراتها اختصت المهن وانحصرت في القيام ببعض الأعمال فالخضارة والقصابة والحدادة كلها يطلق عليها تجارة، لكن اختصت في الوقت الحاضر بأسماء كثيرة متشعبة، فمن الناس من يتاجر ببيع المواد الكهربائية وآلات التبريد، ومنهم من يتاجر في الملابس وقد اختص بعضهم ببيع الحجاب النسائي فقط والملابس الولادية فقط وهكذا ازدهرت التجارة فمنها:

أ ـ تجارة المكائن الثقيلة.

ب ـ تجارة السيارات.

ت ـ تجارة السيراميك والمرمر.

ث ـ تجارة الطابوق والبلوك ومواد البناء الأخرى كالثرمستون.

ج ـ تجارة بيع الدور والبساتين.

ح ـ تجارة الخضار.

خ ـ تجارة الدراجات الهوائية والنارية.

د ـ تجارة المشروبات الغازية.

ذ ـ تجارة الشرابت ومياه الورد والمعلبات.

ر ـ التجارة العامة.

ز ـ تجارة تداول العملات وتصريفها.

س ـ تجارة الملابس بأنواعها.

ش ـ تجارة مشتقات الألبان.

ص ـ تجارة المواد الكيمياوية.

ض ـ تجارة مساحيق التنظيف والصوابين.

ط ـ تجارة مواد التجميل.

ظ ـ تجارة الأعشاب الطبية والبهارية.

ع ـ تجارة اللدائن والأواني المنزلية.

غ ـ تجارة بيع الأسماك.

ف ـ تجارة نقل الركاب.

ق ـ تجارة نقل البضائع على اختلاف أشكالها.

ك ـ تجارة النفط ومشتقاته.

ل ـ تجارة الأدوية والمستلزمات الطبية.



م ـ تجارة الدراسة في المدارس والكليات العلمية الأهلية.

ن ـ تجارة بيع الحيوانات الأليفة وغيرها.

و ـ تجارة الأخشاب والحديد.

هـ ـ تجارة الأصباغ والصموغ وغيرها.

ومن الآلات التي يحتاجها التاجر هي:

أ ـ الأخلاق الحسنة حيث يدير التاجر متجره.

ب ـ الفطانة والذكاء وعدم الغفلة وعدم التقاعس كي ينجح في عمله.

ت ـ المكان الملائم للتجارة.

ث ـ التعامل الطيب مع الزبائن.

ج ـ التفكير بالعمل قبل الإقدام عليه ودراسة جدواه دراسة متأنية.

٢ ـ النجارة: وهي مهنة يعمل بها بعض الزُّبَيريين عن قناعة ومهارة يتعلمها الولد من أبيه فيصبح أستاذاً في صنعته، وقد يصنع النجار خزانة الملابس (الكنتور) وميز التواليت، ويكون فيه مرآة، وطبلات وكراسي، وسرير للنوم، وزاوية لتعليق الملابس وسبورات ورحلات للمدارس، كما يصنع مقاعد الجلوس ويسمونها (الكرويتة)، ويصنع أشكالاً أخرى لها علاقة بأمور الحياة والمهن الأخرى كرفوف المكاتب وأبواب وشبابيك البيوت والمحلات وغير ذلك، ومن الآلات المستعملة عند النجار:

أ ـ الخشب على اختلاف أنواعه.

ب ـ المنشار وهي آلة قص الخشب حسب إرادة النجار.

ت ـ الرندة وهي آلة تنعيم الخشب.

ث ـ المسمار وهو حديدة للصق الخشب ببعضه بواسطة الطرق عليه.

ج ـ الغرة وهو نوع من الصموغ للصق الخشب ثم تثبيت المسمار عليه بضربه بالمطرقة ليلتصق الخشب ببعضه التصاقاً لا ينخلع ليبقى متماسكاً مدة طويلة.

ح ـ الصبغ، ومنه السائل لصبغ بعض أنواع الخشب، ومنه البودرة (مسحوق) لخلطه مع الغرة وجعله عجينة لسدّ الثغرات التي تحدث في بعض الصناعات الخشبية وسد مكان المسمار حتى يصبح مكانه متساوياً مع الخشب لجمال الشيء المصنوع.

خ ـ الدملوك: وهي مادة كيماوية مختلفة الألوان يصبغ فيها الخشب لإعطائه اللون الناصع في مراحله الأخيرة.

د ـ المطرقة: وهي آلة تستعمل لتثبيت المسمار في الخشب بضربه وإدخاله فيه.

ذ ـ آلة حفر الخشب (الدريل) لحفر الخشب مثلاً: حفر أماكن الأقفال والكيلونات.

ر ـ الدرنفيس: مختلف الأنواع والأشكال، ويستعمل في قلع الخشب وشد البراغي.

ز ـ الكلابتين وهي آلة لمسك المسمار أو الخشب ولاستعمالات أخرى.

س ـ الفخة: وهي آلة لمسك الخشب والضغط عليه حتى يلتصق ببعضه كالخشب المعاكس إذا أريد لصقه بخشب ساج أو جاوي أو نحوه فيوضع بينه الغرى ثم يشد بالفخة ويبقى يوماً كاملاً حتى تلتحم المعاكسة بالخشبة.

ش ـ المنكنة: وهي آلة ماسكة للخشب وغيره.



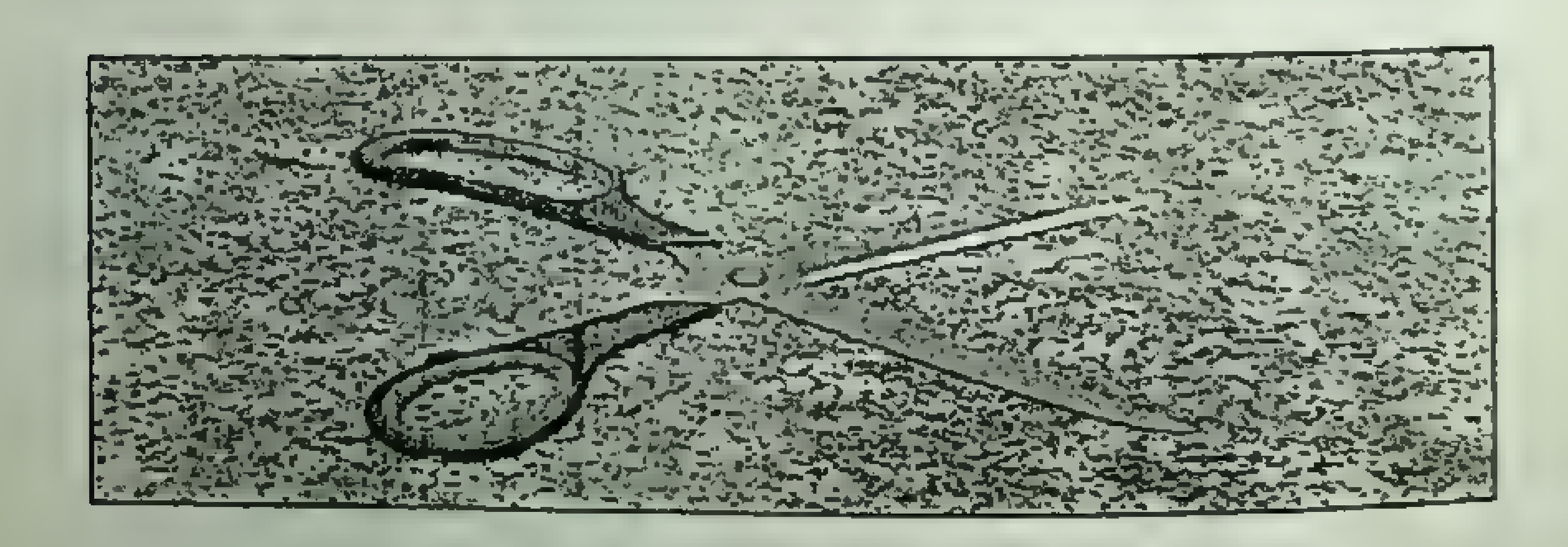
ثم تطورت هذه الآلات إلى آلات كهربائية وذلك لتسريع إنجاز العمل فصار هناك المنشار الكهربائي والرندة الكهربائية والدريل الكهربائي.

٣ ـ الخياطة: هي مهنة لطيفة من المهن التي يعمل بها الرجال والنساء في خياطة ما يريده زبائنهم، ولا يحتاج الخياط إلاّ إلى قماش وآلات بسيطة، فقد كانت المرأة البصرية تخيط بالإبرة والخيط ملابسها وملابس بنيها وزوجها باليد إذ لا ماكينة كانت في الزمن الغابر، إلا أن في الستينيات تطورت الحياة فاشترت المرأة ماكينة خياطة يدوية، وما عليها إلاّ أن تحضر القماش الذي تريده وتحضر آلات الخياطة: وتتألف من:

١ ـ الخياطة.

٢ ـ الإبرة.

٣ ـ المقص: وهي آلة لقص القماش وتفصيله حسب ما يريده الخياط ليعجب الناس ـ وهو مصنوع من الحديد أو السل ستيل وربما غلفت يداه بالبلاستك وهذه صورته:



٤ ـ القماش: وقد سبق بيان نوعيته يحضر ثم يفصل حسب الحاجة ونوعية الملابس الرجالية أو النسائية أو الأطفال.

**١ ـ اختيار لون القماش:** اللون هو العنصر الأساسي الذي من شأنه أن يعزّز مظهر المرأة ويزيدها جمالاً، حيث تلعب الألوان دوراً أساسياً في مظهر الشخص وفي الانطباع الذي يفرضه على الآخرين:

أ ـ إن الألوان الكلاسيكية أزرق غامق أو أسود أو بني تزيد مرتديها هيبة ووقاراً فالطقم الكحلي مع قميص من اللون الأبيض يوحي بالهيبة والاحترام.

ب ـ والألوان المحايدة تعطي الشخص مظهراً أنيقاً وبسيطاً، أما تباين الألوان المشرقة مع الألوان القاتمة فيعطي الشخص طابعاً جذّاباً.

**٢ ـ تصميم الثوب:** إن تصميم الأزياء وخياطتها يحتاج إلى إعداد تصميم أساسي ليكون قاعدة تفصيل، ومن خلالها يمكن استخراج أي نوع من الموديلات بإدخال بعض التعديلات.

يتم رسم قاعدة التفصيل بناءً على مقاسات ضرورية للجسم ويعد أخذ المقاسات من أهم الخطوات وعنصراً من أهم العناصر في إنجاح عملية التفصيل والخياطة.

**الأدوات اللازمة لأخذ المقاسات هي:**

١ ـ شريط قياس ويستخدم في تحديد وضبط المقاسات.

٢ ـ شريط رفيع من القماش ويستخدم كحزام رفيع لتحديد مكان الخصر والمقاسات الضرورية هي:

أ ـ محيط الصدر: هو المحيط الدائري للجسم عند منطقة الصدر، ويؤخذ بتمرير شريط القياس فوق عظمتي اللوح ثم تحت الإبط ثم فوق أعلى نقطة في الصدر مع عدم شد الشريط أو إرخائه.

ب ـ محيط الخصر (الوسط: هو المحيط الدائري حول الخصر، ويؤخذ بتمرير شريط القياس مضبوطاً حول أدق جزء في الخصر).

ت ـ محيط الأرداف (أكبر حجم): هو المحيط الدائري الذي يحيط بالأرداف، ويؤخذ بتمرير شريط القياس حول الجسم عند منطقتي الأرداف والبطن.

ث ـ طول الظهر: هو المسافة بين الفقرة السفلية للرقبة من الخلف إلى الخصر، ويستحسن استخدام شريط من القماش رفيع على هيئة حزام رفيع حول الوسط لتحديد مكانه.

ج ـ الطول الكلي: هو الطول الكلي للقطعة المراد تفصيلها، ويؤخذ بوضع شريط القياس من الفقرة السفلية للرقبة ويمد إلى الخصر ويثبت عليه ثم يمد باقي الشريط إلى الطول المطلوب.

ح ـ طول الصدر: يؤخذ من بداية نقطة التقاء الصدر بالكتف من الأمام إلى الخصر مروراً بأعلى منطقة في الصدر.

خ ـ طول الجنب: هو المسافة التي تبدأ من محيط الخصر حتى محيط الأرداف، ويؤخذ على الجنب وعادةً يتراوح بين ١٨: ٢٠ سم في المتوسط.

**المقاسات المساعدة:**

١ ـ عرض الظهر: هو المسافة بين نقطتي اتصال الذراعين بالجسم من الخلف.

٢ ـ عرض الصدر: هو المسافة بين نقطتي اتصال الذراعين بالجسم من الأمام.

٣ ـ طول الكتف: عبارة عن المسافة بين نقطة التقاء الرقبة بالكتف حتى نهاية عظام الكتف واتصاله بالذراع.

٤ ـ محيط الرقبة: هو المحيط الدائري لقاعدة الرقبة (أي عند اتصال الرقبة بالجسم).

## الطريقة المثلى لتفصيل الثوب:

احتياطات قبل البدء بالتفصيل:

١ ـ يغطى سطح الطاولة التي يفصّل عليها الثوب باللبّاد أو بغطاء سميك ليحمي سطحها وليمنع القماش الرقيق من الانزلاق أثناء التفصيل.

٢ ـ من الأفضل أن تكون الطاولة سهلة المنال من جوانبها ليسهل بسط القماش عليها والتمكن من الحركة بسهولة في الجهات الثلاث.

٤ ـ يثنى القماش بحيث تتطابق حاشيتاه بعضهما بعضاً ثم تدبّس الحاشيتان معاً لضمان ثباتهما أثناء التفصيل.

٥ ـ يثنى القماش بحيث يكون الوجه من الداخل.

٦ ـ يجب التأكد من أن خطوط الطول وخطوط العرض تلتقي بزاوية قائمة لذلك تنسل خيوط من أحد أطراف القماش المقصوصة حتى يصبح الطرف مستقيماً أي حتى يكون خط النسيج خطاً واحداً من الحاشية إلى الحاشية الأخرى.

٧ ـ إذا كان القماش مجعداً يبسط بالمكواة قبل التفصيل.

٨ ـ يوضع الباترون على القماش بحكمة وبطريقة تمكنني من استعمال



أقل نسبة من القماش ودون إفساد جزء منه والذي يمكنني استغلاله في أشياء أخرى.

٩ ـ يثبت الباترون بالدبابيس على القماش حتى لا ينزلق أثناء أخذ علاماته على القماش.

١٠ ـ يراعى عدم رفع القماش أثناء وضع الدبابيس أو القص.

١١ ـ تؤخذ علامات الباترون على القماش ويستعمل في ذلك الطباشير الخاص بالتفصيل أو صابونة جافة فإنها تعطينا نتائج باهرة.

## احتياطات التفصيل:

١ ـ تفصيل الأقمشة السميكة الثقيلة بقصّ طبقة واحدة في كلّ مرة.

٢ ـ يجب أن يكون المقصّ حادًّا وخاصّاً بالخياطة فقط لأن استعمال المقص في قص الورق مثلاً يجعله أقل حدة.

٣ ـ عند القصّ يفتح المقصّ جيداً ليقصّ أكبر مساحة أثناء قصّ الخط المستقيم أما حول الانحناءات أو الخطوط المستديرة فيقصّ بالمقصّ بحركة قصيرة (يفتح المقصّ فتحة قصيرة).

٤ ـ استعمال المقص بطريقة صحيحة الجانب الرفيع تحت القماش حتى لا يرفعه بكمية كبيرة.

٥ ـ عند البدء بالقص يجب أن تترك مسافات كافية للخياطة ولتكن ٣ سم تقريباً.

انتبه فبعض الأقمشة تحتاج إلى أساليب خاصة في التفصيل بحسب نوعها أو نقوشها كالقماش المخمل والقماش الخفيف من جهة والأقمشة المقلمة وذات التربيعات أو ذات النقوش الهندسية من جهة ثانية إذ إن في

خياطتها بعض الصعوبة كما أنها تطلب مزيداً من التفكير والتخطيط والوقت. لكن معرفة خصائصها وطريقة تفصيلها تسهل خياطتها بنجاح وجهد أقل.

## أولاً: أدوات التفصيل

١ ـ **المقص الكبير**: هو مقص كبير الحجم ذو يدين واحدة منها ذات فتحة ضيقة، وذلك لإصبع الإبهام، أما اليد الأخرى فيوضع فيها إصبعان أو ثلاثة. وتكون السبابة أسفل اليد الكبيرة للمقص، ليساعد ذلك في السيطرة على قبضة المقص، وتفضل عادةً المقصات ذات الأيدي المتينة على شكل زاوية لأنها تمكن من قص القماش بسهولة، ويشترط في المقص أن يكون ذا سلاح طويل حتى يساعد على القص في خطوط مستقيمة.

٢ ـ **المقص الصغير**: هو مقص ذو سلاح صغير أخف وزناً وأصغر حجماً من مقصات التفصيل، ويتراوح طوله عادةً بين ١٢سم و١٥سم تقريباً وهو يستعمل في قطع خيط وعملية تنظيف الخيطان وشق العراوي وعمل المنحنيات والأشغال الدقيقة، ويستحسن أن يكون ذا سلاحين أحدهما عريض والآخر رفيع. والوضع الصحيح لقبضة اليد عند استعماله أن يكون السلاح العريض إلى أعلى، والرفيع إلى أسفل.

٣ ـ **المقص الشرشر (السورفليه)**: يستعمل هذا المقص في الأقمشة السريعة التنسيل، وفي أطراف الخياطات الداخلية ويلاحظ أن القص بهذا المقص ينتج خطوطاً مشرشرة عند الحافة، ولهذا يفضل استعماله عند قص الأقمشة الثقيلة أو السميكة النسيج.

٤ ـ **المقص الكهربائي**: ويستعمل هذا المقص لقص طبقات كثيرة من الأقمشة إحداها فوق الأخرى، وهذا النوع تستعمله المصانع، وهو من الصلب ويعمل بواسطة الكهرباء.



## ثانياً: أدوات الخياطة:

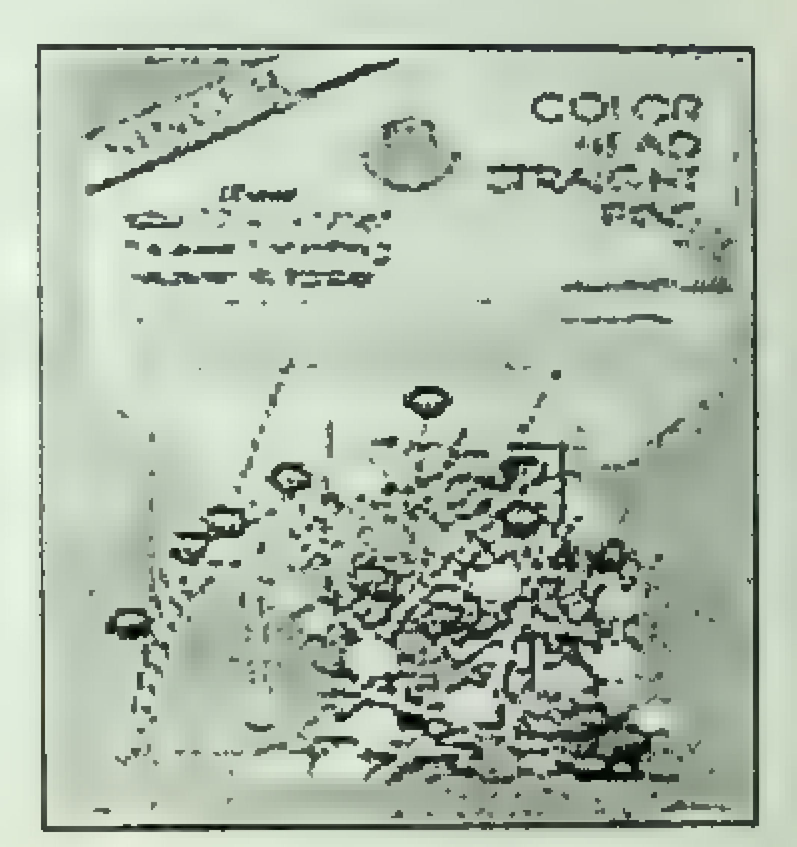


١ ـ **الإبر**: يجب اختيار الإبر المصنوعة من الصلب ذات السن المدبب والثقب الجيد الشطف كما وأن التي تستعمل في الخياطة يجب أن تكون طويلة نوعاً ما وذات ثقب طويل بيضاوي الشكل.

ولها أحجام مختلفة وأرقام متعددة، وتدل الأرقام الصغيرة على كبر حجم الإبرة أما الأرقام الكبيرة (بعد رقم ٩) فتدل على صغر حجم الإبرة ودقتها. ويفضل عادة الإبرة رقم ٩ للخياطة. وتحفظ الإبر عادةً في أكياس من ورق يقيها من الضياع:

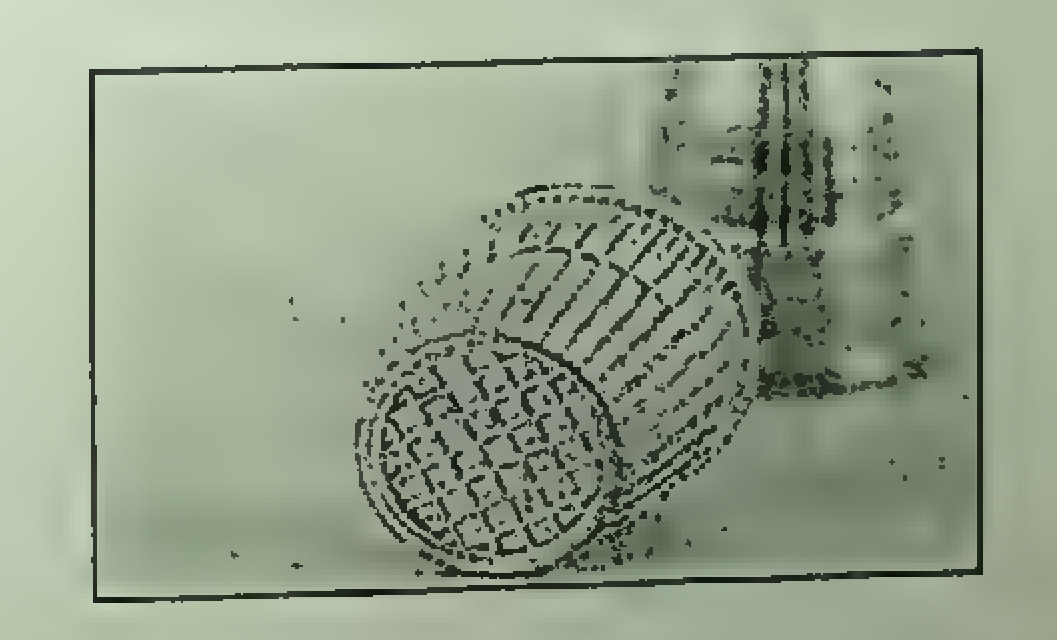


٢ ـ **الدبابيس**: يجب أن تكون الدبابيس من النوع المتين والرفيع الجيد الشطف، وأن يكون طولها مناسباً، ومنوعة من الصلب حتى لا تصدأ فتترك أثراً في القماش عند الاستعمال، وخاصة في الأقمشة الحريرية والألوان الفاتحة.




٣ ـ **الكشتبان (القمع)**: يستعمل عادة الكشتبان للإصبع الأوسط لليد اليمنى، وعليه يتوقف نجاح عملية الخياطة والأشغال فهو يساعد على سهولة وسرعة الخياطة ويحافظ على الأصابع من وخز الإبر.

ويصنع عادة من المعدن أو البلاستيك، وأفضل الأنواع المعدني ذي التجعيدات المناسبة لطرف الإبرة الخلفي والقاسي المناسب هو الذي لا يتزحزح أو يخنق الإصبع، ولا بد أن يصل به الكشتبان عند لبسه إلى طرف الأصبع دون ضغط.





٤ ـ **التأسيسات الكهربائية**: والكهربائي هو شخص يعمل بمهنة التأسيسات الكهربائية، ومن لفظها تعني أنه يؤسس البيوت ويوصل لها الكهرباء وهي مهنة جيدة لمن يعرفها ولكنها خطرة لمن يغفل عنها، وعدة الكهربائي هي:

أ ـ درنفيس الفحص.

ب ـ أنواع من الدرنفيسات المثلثة والمربعة والعادية.

ت ـ أنواع من الكلابتينات.

ث ـ لاوية.

ج ـ تيب.

ح ـ درج.

أما المواد الكهربائية التي تستخدم عند تأسيس البيوت فهي كثيرة منها: الوايرات بأنواعها، والمصابيح بأنواعها، والمفاتيح (النقط الكهربائية والبلكات).

٥ ـ **القصّابة**: وهي مهنة بيع اللحم الحلال من الإبل والبقر والجاموس والغنم والماعز وقد سبق ذكر أدوات القصاب التي يستعملها في القصابة عند ذكر أواني التذكية وأدواتها.

٦ ـ **الحلاقة**: وهي مهنة منتشرة في الزُّبَير يمتهنها بعضهم وعدته الآلات الآتية: (المقص بأنواعه، والموسى، والشفرة، وماكنة الحلاقة باختلاف أنواعها، والبودرة، والديتول أو أي معقم آخر، والمرآة التي تكون ضرورية للحلاق، ومجموعة من الخاوليات وقطع القماش) التي توضع على صدر وظهر الزبون كي لا يتلف جسده بالشعر، وتطور اليوم إلى السشوار، ومنهم من يحلق شعر الرأس واللحية فقط، ومن يتعدى ذلك مما هو غير لائق

ببلدنا الحبيب، حيث يحف الشعر الشباب ويزيل شعر اللحية أو قسم منها ويزيل شعر الشارب مما يجعله يظهر بمظهر المرأة فيؤدي إلى التخنث وهذا مما حاربه الشرع الحكيم وعلى الدولة محاربة ذلك لئلا يصير شبابنا مخنثين وتنعدم الرجولة عندهم فقد روى البخاري في الصحيح فقال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال» وكذا رواه ابن ماجة من طريقه[1].

كان الحلاق يقوم بمهمة المضمد (الممرض) في الوقت الحالي، فكان يختن الأطفال ويقلع السن ويضمد الجراح وهكذا.

٧ ـ **السمّاك**: يقوم بائع الأسماك بعرض الأسماك في الأسواق لبيعها، وللعلم نذكر من آلات الصيد وأدواته المشهورة في البصرة: لأن الزُّبَيريين لم يمتهنوا مهنة صيد الأسماك، إلاّ القليل منهم في الوقت الحاضر حيث يذهب إلى الفاو فيعمل بالصيد فيأتي بما يصيده إلى أسواق الزُّبَير ليبيعه وهي:

أ ـ **الشص**: وهو خيط رفيع مصنوع من مادة النايلون القوي بحيث يستطيع الصياد أن يسحب به سمكة لا يقل وزنها عن (٥ كغم)، ويشدّ به من طرفه الأول حديدة (سلاية) وتكون ذات رأس محدد معكوفة على بعضها ولها فتحة بين أصل السلاية والشوكة ما يقارب (سنتيمتراً واحداً) وتكبر الفتحة حسب غلظ السلاية وكبرها (أي: حديدة الشص)، وربما وضع سلاية (حديدة) واحدة أو أكثر، فربما صاد في المرة الواحدة سمكتين، ويثبت الشص من طرفه الثاني بخشبة أو عصا أو قصبة بما يتلاءم مع غلظ

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح ٥/٢٢٠٧ ح ٥٥٤٦، وابن ماجه في السنن ١/ ٦١٤، ح١٩٠٤.



السلاية (حديدة الشص)، وتوضع فلينة كهذه التي تسد بها القنينة سابقاً قبل صناعة (غبق القنينة) المصنوع من الصفيح، فقد كانت القناني تُسدّ بنوع خاص من الفلين الأسمر ويطلق عليه أهل البصرة (الكبدورة)، وفي بعض الأحيان إذا كان الماء سريعاً توضع ثقالة وهي حديدة تشبه دلة القهوة صغيرة جداً تزن ما يقارب ٢٠ ـ ٢٥ غم، وتوضع لأجل تثبيت حديدة الشص في مكان واحد ولاسيما إذا كان الماء سريعاً أو عند هبوب ريح قوية قد تدفع الشص إلى مكان غير مطلوب، وتؤخذ وتوضع في الشص على بعد يمكن للحديدة (السلاية) الوصول إلى قاع النهر بحيث تطفو الفلينة (الكبدورة) على سطح الماء، ثم يوضع الطُّعم في السلاية (حديدة الشص) ويكون من العجين الخالص، أو العجين المخلوط بالكركم، أو دود الأرض (العلق)، أو الروبيان (القريدس الصغير)، أو سرطان النهر الصغير (أبو الجنيب)، أو التمر، أو الجمري في أوانه (وهو بداية نمو التمرة من حبابوك ثم جمري ثم خلال ثم تمر) كما سبق في فصل حاصلات البصرة عند الكلام على تمرها، أو أيِّ طُعم تتقبله السمكة، ويعرف من كثرة الصيد فإذا كان الصيد كثيراً في منطقة يعني أن سمك هذه المنطقة يحب هذا النوع من الطُّعم، ويختلف تذوق السمك من طعمٍ إلى طعمٍ آخر من مكان إلى مكان آخر، فسبحان من غيَّر شهية السمك وتذوقه من مكان إلى مكان، كما تختلف شهية الإنسان وتذوقه من شخص إلى آخر، فيجلس الصياد على جرف النهر ويرمي شُصّهُ في النهر (شط العرب أو نهر متفرع منه) أو البحر (الخليج العربي) سرعان ما يأتي السمك ليأكل الطُّعم، فإذا التقمه دخلت السلاية (حديدة الشص) في فم السمكة، فإذا أكلتها ذهبت، وبذهابها تسحب الشص معها، فتغوص الفلينة (الكبدورة في الماء) فتعطي إشارة إلى الصياد بأن سمكة تسحب الشص، فيسحبها بقوة فتتعلق السمكة في الشص وذلك بفعل دخول شوكة

السلاية (حديدة الشص) في فم السمكة وانغرازها في لهاتها فلا تفلت من الشص أبداً ولاسيّما إذا كانت قد كتبت من رزق ذلك الصياد، وربما تكون كبيرة وبفعل حركتها العنيفة في الماء تنفلت من السلاية (حديدة الشص) فتنجو من الموت المحقق بإذن الله، إذا كانت غير مقسومة لذلك الصياد، ولا بدَّ للصياد فيه أن يرضى بما قسمه الله له من رزق، وعليه أن يتحلى بالصبر وعدم اليأس، فإن اليائس يرجع ولا يصيد شيئاً، فيخسر وقته وربما جزءاً من إيمانه وكان الله في عونه.

ب ـ البِلِد: هو كالشص لكنه أغلظ من حيث سمكه، لأنه يتحمل حتى ٢٠ كغم ويلف على بكرة أو خشبة صغيرة رفيعة في وسطها ليتحمل طيات البلد فلا ينفتح ويتعكر عند الانتهاء من الحداق، ويكون أطول من الشص لأنه يستخدم في نهر عميق وعريض إذ يرميه الصياد بقوة ربما يصل في بعض الأحيان إلى أكثر من عشرة أمتار، وتكون سلايته (حديدة البِلِد) غليظة وكبيرة، وتستخدم لصيد الأسماك الكبيرة، وإذا أراد الصياد صيد الأسماك المتوسطة الحجم أو الصغيرة، استعمل السلاية (حديدة البلد) المتوسطة أو الصغيرة حسب الرغبة، وربما يضع في البلد الواحد أكثر من سلاية (حديدة)، فإذا أراد الصيد جلس الصيّاد على جرف النهر ورمى بالبِلِد في النهر وانتظر رزقه الذي كتبه الله له.

ج ـ السِّلية: وهي مصنوعة من الشباك على شكل دائري فـي أعلاها ملمومة تنتهي إلى شباك قد حِيكَ على بعضه حتى صار بشكل دائري تدخل فيه قبضة اليد، إذ يُدخل الصياد يده بهذه الدائرة ويقوم بفرش السِّلِية ورميها في النهر، ويكون من طرفها الثاني عريضاً بما يقارب ثلاثة أمتار تشكل فيها دوائر حديدية على بعد (٣٠سم) بين كلّ حديدة دائرية، ويرمي الصياد للسِلية



تنفتح من أسفلها وتقع في النهر مفتوحة فيدخل فيها السمك ثم تنطبق ملمومة على بعضها لتحجز السمك في الشبكة فلا يستطيع أن يخرج، عند ذلك يسحب الصياد سِلِيته ويخرجها من النهر حاملاً أنواع السمك والشبكة مقسمة إلى مربعات منسوجة من خيوط القطن أو النايلون القوية وكلما صغرت عيون شِباك السلية كلما اصطاد السمك الصغار، وكلما كبرت عيون شِباك السلية، كلما كان السمك الذي يُصاد كبير الحجم.

د ـ شِباك السكرة: تسمى عملية صيد السمك بالشِّباك (السكرة)، وهذه الشِّباك تكون مصنوعة من خيط النايلون أو غيره كشِباك السلية، ويكون كبيراً وعريضاً بحيث يعترض به النهر الكبير فيكفيه، فيأتي مجموعة من الصيّادين بالشِّباك وينزلون في النهر لكي يضعوا الشِّباك في النهر فيأخذون من جريد النخل ما يجعلونه في وسط الماء يطوون الجريد ويغرزونه في الطين ليثبت الشِّباك في فيه وتسمى هذه العملية التشقيص (وكل جريدة بطول٢٠سم تسمى مشقاص) ويثبت الشِّباك بجريد النخل الأخضر بطول نصف متر من أعلى النهر، ويكون الشِّباك من طبقتين طبقة تبقى داخل الماء متصلة بقعر النهر منغمسة في الطين بينما الطبقة الثانية ترفع بحبل ممدود على عرض النهر مثبت بالجريد في أعلاه، وحبل ثانٍ ملقى في الماء فإذا رجع ماء المد رجع معه السمك، علاوة على ذلك فإن بعض الناس يستعملون الوهار (آلة لصيد السمك سيأتي شرحها) فيأتون ويدخلون الوهار في النهر من نهاية النهر حتى يبلغوا به مكان الشباك فيجتمع السمك هارباً من الموهرين ليقع في وسط الشِّباك، فيرفع أحدهم الحبل الغائص في الماء ليكون بمستوى الحبل الأول المرفوع المربوط بالجريدة في أعلى النهر ويسمى هذا الحبل بالمجذب (الميذب) فيجتمع السمك في وسط الشِّباك فيصيدونه، ويكون

الصيد في الليل عندما تهدأ الريح ويبلغ المد أعلاه، وينتظرون رجوعها وحدوث الجزر ليتم الانقضاض على السمك فيصيدوه.

**هـ ـ الوهار:** وهو آلة لصيد السمك مصنوع من عصي شجرة الغرب (الصفصاف) أو عصي شجرة التوت أو عصي شجرة الرمان، فيلف قسم من هذه العصي الغليظة الخضراء، لسهولة طي بعضها على بعض لأنها خضراء، فإذا يبست فإنها تنكسر، فتلف بشكل دائري بقطر ٣٠سم لتكون كحلقة في أعلى الوهار، بحيث تكون الدائرة أغلظ وأضيق من الدائرة الوسطية والأخيرة.

ثم تعمل دائرة ثانية من عصوين رفيعتين ليكون قطرها ٥٠سم وتكون في وسط الوهار.

ثم تعمل دائرة أخرى من عصوين رفيعتين ليكون قطرها ما بين ٨٠ـ ١٠٠سم وتكون الدائرة الأخيرة من أسفل الوهار.

ثم يصف على هذه الدوائر عصاً بارتفاع ما بين ١٠٠ ـ ١٢٥سم، وتُشد بالحبال حتى يكون الوهار ضيق الفتحة من الأعلى واسعها من الأسفل، ويحمله الصياد وينزل به النهر يضعه فوق كل حركة أو عشب يتحرك أو سمكة في النهر فإذا أحسّ بحركة داخل الوهار وهي حركة السمكة التي حبست فيه وتريد أن تخرج فحجزها الوهار عن الخروج فيصيدها ويضعها في كيس عنده جلبه لهذا الغرض.

ويأتي مع الصيادين يضعون الوهار في كلّ مكان من النهر يرصدون كل حركة فيه من نهايته إلى موقع الشّباك إذ تتزاحم الأسماك فيه فيكون الصيد من حظ مالك الشّباك، وصيد الوهار من حق صاحبه.

**و ـ شِباك المهيلة:** والمهيلة هي زورق يسحب الشّباك فسُميت مهيلة



لأنها تهيل السمك وتصطاده وتلمه إلى داخل الزورق، أما الشّباك فهو طويل عريض يصل طوله في بعض الأحيان إلى (٣٠م)، ويشد بحبال ويوضع بين كلّ مترين فلينة أو كُربة من كُرب النخل كي يطفو الشّباك فوق سطح الماء(ويفضل الصياد أن يضع في الشباك كرب نخل الفرسي وهو أحد أنواع التمور وذلك لأن كري الفرسي لا يتشبع بالماء فيُثقل الشباك بل يكون خفيفاً غير متشبع بالماء فيسهل رفع الشبكة من النهر وصيد ما فيها من سمك وذلك أن سمك الصبور (وهو نوع من أنواع السمك في البصرة) يسبح قريباً من سطح الماء فيسهل اصطياده.

**ز ـ القرقور (الگرگور):** وهو مُشَبَّك حديدي قد يكون دائرياً أو مستطيلاً أو غير ذلك بحيث تكون فتحات المُشَبَّك صغيرة لا يخرج منها إلاّ الأسماك الصغيرة، إذ يوضع داخل القرقور (الگرگور) طعام، مما يثير شهية السمك فيدخل فيه فيتم اصطياده.

**٨ ـ الصياد:** وهي مهنة صيد الطيور، فصيد الطيور والحيوانات البرية: كالحباري ودجاج الماء والخضيري والبط البري والزرقي والحمام والعصافير والبلابل والغزال والأرنب والضب وغيرها ويسمونه القنص، فينشط الصيد للطيور في مناطق الأهوار كصيد البط والخضيري والزرقي ودجاج الماء، وفي القنص: عندما يخرج الصياد إلى البرية يصيد من الطيور الحباري والحمام وغيرها كما يصيد من الحيوانات البرية كالغزال والأرنب البري والضب ونحوه، وكانت أدوات الصيد:

**أ ـ الصقر:** وهو طير معروف مشهود له بحدّة البصر وقوة الانقضاض على الصيد فيبدأ الصياد بتعليم الصقور، ثم يرسل صقره ليصيد الحيوان البري أو الطير.

ب ـ **الكلب المُعَلَّم**: وهو الكلب المدرب على الصيد، فإن دُرِّب وصاد يحل أكل صيده بشرط أن لا يأكل منه شيئاً كما قال تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾ (سورة المائدة الآية رقم ٤).

وفي مناطق الزُّبَير، يصيد الناس عامة والأطفال خاصة العصافير وحمام الفاخت والبعيجي ويتم ذبحها ومن ثم أكلها.

كما يختص بعض الناس ببيع الطيور كالحمام بأنواعها والبلابل والفنجس وطيور الحب والببغاء والدواجن كالدجاج والبط والوز والديك الرومي والقبج وغيرها.

٩ ـ **السمكري**: وهو العامل الذي يصلح بدن السيارة فيبدل التالف منها ويقوّم المعوج، وهي مهنة تدر على صاحبها الذهب في هذا الزمان، لذلك انتشرت محلات في البصرة منذ دخول السيارة إليها لتصليحها فكانت صناعية حمدان أكبر شاهد على ذلك ثم صناعية الزُّبَير، بل انتشرت محلات بيع قطع غيار السيارات، وأصبح بقرب كلّ محل مصلح للسيارات من سمكري أو بنجرجي أو فيتر أو نحوه، ففي الجزائر والجمهورية الشارع التجاري قامت محلات كبيرة لبيع قطع الغيار إضافة إلى المحلات الكبيرة الموجودة في صناعية حمدان والزُّبَير وخمسة ميل وغيرها، ومن أدواته: المطرقة المختلفة الأنواع والأحجام، والكلابتين والدرنفيس، وآلة اللحيم التي تعمل على الغاز والكاربون، وفي بعض الأحيان يستخدم لحيم الوِلدن وغيرها.

١٠ ـ **البنجرجي**: وهو العامل الذي يقوم بتصليح إطارات السيارات



بإصلاح البنجر وهو الثقب في إطار السيارة وبالتحديد في توب السيارة الذي يكون بداخل الإطار (التاير)

١١ ـ **الفيترجي**: وهو العامل الذي يقوم بتصليح أدوات السيارة العاطلة من البريك والمكينة وغيرها من الأشياء الميكانيكية، وتكون عدته كعدة السيارة من (السباين، والدرنفيسات، واللاوية، والكلابتين واللقم وغيرها).

١٢ ـ **الباي فيتر**: وهو العامل الذي يقوم بالتأسيسات الصحية المائية في البيوت فتكون عدته (سكول سبانه، وباي سبانه، والدايس الذي يخرج أسنان الأنبوب (البوري)، والسباين والتفلون ومواد التأسيس كاليونين والعكس والزبانة وعكس السبيل، والنبلة والسوكت وغيرها).

١٣ ـ **السباكة**: وهي مهنة تصليح وتسبيك المجاري وتنظيفها من الأوساخ والمواد العالقة بها.

١٤ ـ **الخضار**: وهو الذي يبيع الخضروات، فيجلبها من مكان بيع الجملة (علوة المخضر) فيشتريها بالجملة ثم يبيعها بالمفرد فيربح ربحاً وفيراً، والخضروات أنواع منها مَحلية ومنها مستوردة، وكانت منذ الثلاثينيات من القرن الماضي رخيصة لأن المنتج هي أرض البصرة، وعند دخول الاحتلال ساءت الزراعة لعدم توفير الرزق الكافي للفلاح ومن ثم أسباب أخرى دعت إلى انحسار الزراعة الوطنية وعدم تشجيعها من قبل الدولة ففي الثمانينيات انخرط جميع المزارعين وأبنائهم في سلك الخدمة الإلزامية والحرب الإيرانية العراقية قائمة على قدم وساق، فهدمت منازل، وخربت بساتين، واندثرت أنهر، وتصحرت الأرض فكيف بالفلاح أن يزرع، وبقي الحال إلى دخول الاحتلال فلم يحرك ساكناً بل زاد الطين بلة، ومن ثم فتحت الدولة الحدود على مصراعيها ليدخل البلد كل شيء من

خضروات وغيرها فتكدست في الأسواق بأسعار أقل بكثير مما ينتجه الفلاح البصري لغلاء أدوات الزراعة وما يحتاجه من مصاريف على مزروعاته فانطوى على نفسه وترك الزراعة وأخذ يعمل بالأعمال الحرة التي يجني منها ما يسد رمقه وقوت عياله، ولعلّ الحكومات المقبلة تراعي ذلك مستقبلاً خدمة للصالح العام ولتبقى البصرة فيحاء بكلّ معاني الكلمات.

**١٥ ـ المنظف (الزبال):** وهو العامل الذي ينظف الشوارع، وهي مهنة يمتهنها بعض الناس الذين يعملون براتب شهري يُدفع من قبل الحكومة.

**١٦ ـ العطار:** وهو العامل الذي يبيع المواد العطارية من البهارات والأعشاب والمنظفات وغيرها، وكانت هذه المهنة يمتهنها أناس أتقياء لكن وقعت اليوم بيد بعض الدجالين الذين يبيعون الأعشاب من غير معرفة بمنافعها ومضارها ويحصّلون من الزبائن الأموال الطائلة وبعضهم من يشتغل بالسحر والشعوذة فينصب على البلهاء من الناس ويستنزف أموالهم وهم لا يشعرون، فهم أدعياء على المهنة لم يكتسبوها بالجدّ والمثابرة أو الوراثة وإنما اكتسبوها بالنصب والدجل لكن من العطارين من هو ثقة لا يبيع إلاّ ما يعرفه وسلعته نظيفة بعكس من دخل هذه المهنة وهو ينظر إلى ما في أيدي الناس من أموال حرام يكتسبها من غير محلها زائلة تنادي يا ويح من دخلت في جيبه من غير طرق الحلال.

**١٧ ـ مصلح آلات التبريد:** وهو مصلح الثلاجات والمجمدات والمبردات والأيركنديشن والسبلت وأدوات التبريد الأخرى وتكون أدواته: من مقص خاص للأنابيب، ونوع من الغاز لملء ماطورات آلات التبريد وآلة تلحيم للبراص والفافون لأن بعض الأنابيب مصنوعة من النحاس فينفعها البراص، وبعض الفريزات مصنوعة من الفافون فينفعها لحيم الفافون، ومن الأدوات الكتر ودرنفيس الفحص والأومي متر والكلابتين وغيرها.



**١٨ ـ مصلح الطباخات:** وهو العامل الذي يصلح أعطاب الطباخات النفطية والغازية وتكون العيوب إما ثقب في الطباخ فيصلحه بالتلحيم، وإما تبديل قطعة تالفة بقطعة جديدة فيحصل على ما يقوت به نفسه وعياله.

**١٩ ـ التمار:** وهو العامل الذي يبيع التمر فيجلبه من أماكنه فيشتريه بسعر الجملة وينظفه ويكبسه ويضيف عليه بعض النكهات كاللوز والجوز والبطنج (النعناع البري) أو الكزبرة أو حبة الحلوة فيتحسن طعمها وتكون مقبولة مشهية لآكلها، ثم يبيعها بالمفرد فيربح ربحاً وفيراً.

**٢٠ ـ الطبابة:** وهم الأطباء الحاصلون على إجازات من الدولة لفتح عيادات طبية، حيث أصبحت الطبابة مهنة مرموقة يتمناها كلّ إنسان لذا فليشمر الطلبة عن ساعد الجدّ ويجتهدوا حتى يلحقوا بركب الأطباء فينفعوا أنفسهم ويفيدوا بلدهم، فإن العيادات الطبية تدر أموالاً طائلة حتى صار بعض الأطباء من أغنياء البلد ففتحوا المستشفيات وبنوا العيادات وأجرّوها للأطباء الآخرين فكانت مهنة بحق تدر الذهب.

**٢١ ـ الخبّازة:** وهي مهنة الخباز وعدته: التنور والملزقة والمعجنة والطحين والملح والخميرة، فالخباز يحصل على رزقه ولاسيّما إذا كان صادقاً نظيفاً وهذا هو رأس مال العامل المجد.

**٢٢ ـ العمالة:** وهي مهنة العمال الذين يعملون بشتى أنواع العمل، وهم الذين يشتغلون مع أصحاب المهن الذين تكلمنا عنهم وسوف نتكلم عن بقيتهم فمنهم من يعمل بالبناء فينقلون مواده، ومنهم من يعمل عاملاً في محل بقالة ومن يعمل كأجير في الحدادة أو في مهن أخرى كأجير فيحصل على مال يعيش منه.

**٢٣ ـ الصباغة:** وهو العامل الصباغ الذي يصبغ الدور والسيارات

والمكائن والأبواب والشبابيك وغيرها بأجر يحصل عليه فيكفيه، وعدته (سطل + فرش جمع فرشاة للصبغ متعددة الأحجام والأنواع).

**٢٤ ـ الدباغة:** بعد جلب الجلود من المجازر يتم غسلها ثم دبغها بالدباغ المتكون من قشر الرمان والملح والرماد وثمر شجر القرض أو السلم، ثم تنشر في الشمس حتى تيبس، ثم تستعمل حسب الحاجة ومنهم من يستعمل معها المواد المطرية والملينة للجلود.

وهي مهنة دبغ الجلود حيث يدبغون الجلود بمادة الدبغ من قشور الرمان المجفف المسحوق مع الملح والرماد أو ثمر القرض فيتنظف الجلد من الدسم والدم حتى يجف في أشعة الشمس ثم يباع كمادة خام أو يتم تصنيعه كأحذية وحقائب وغير ذلك من مرافق الحياة.

**٢٥ ـ التنكجية:** وهم العمال الذين يصنعون بعض حاجيات البيت البصري من قدور وأباريق وبراميل ماء مختلفة من الصفيح (الجينكو) أو التنك.

**٢٦ ـ اللحامة (اللحيم):** وهم العمال الذين يعملون في تلحيم الأنابيب والبراميل وتصليح التالف منها.

**٢٧ ـ الفحامة:** وهم الذين يبيعون الفحم يشترونه أو يحصلون عليه بصناعته وطريقة عمله يعرفها الفحام.

**٢٨ ـ الدوشمجي:** وهو العامل الذي يصلح الكراسي والقنفات ومقاعد السيارات بإبدال القديم بالجديد، والدوشمة: هي عملية خلع القماش القديم واستبداله بالجديد.

**٢٩ ـ الصيادلة:** وهم الذين يبيعون الدواء ولا يصرفونه من صيدلياتهم



إلاّ بوصفة طبية من طبيب معروف، لكن في هذا الزمان صارت الصيدليات كأنها دكان بقالة يأخذ الدواء كلّ من هبّ ودبّ.

**٣٠ ـ العربنجية:** لنقل الأشخاص: وسيأتي لبائع الحطب عربة يجرها حصان يسميها البصري (عربانة) فهي واسطة نقل كانت قبل انتشار السيارات فكانت عربة يجرها الحصان تنقل الناس وأمتعتهم من منطقة إلى أخرى.

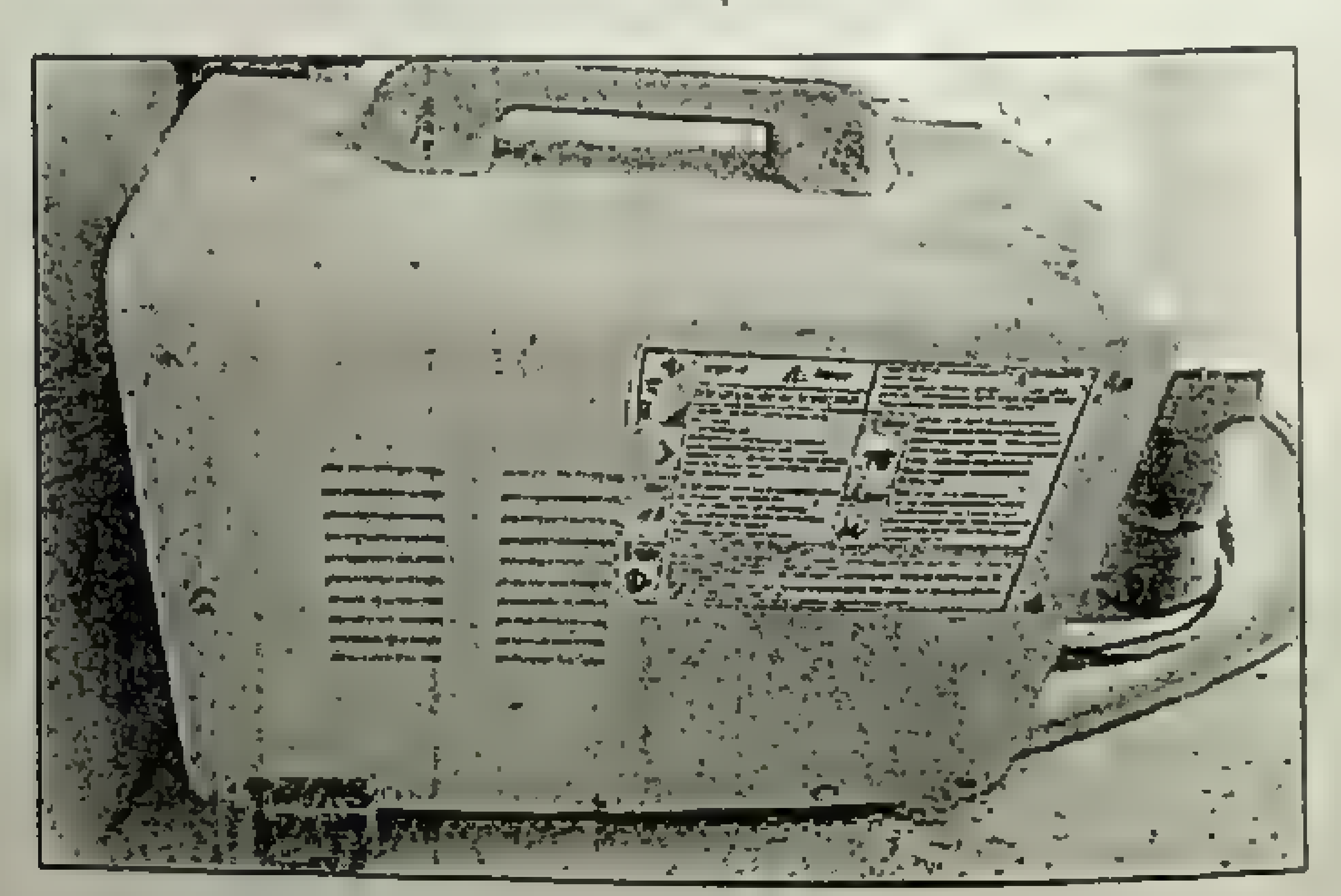
**٣١ ـ الحمّالة (الحماميل):** وهم العمال الذين يحملون أمتعة الناس لقاء أجور، والحمل يكون بالعربة التي تدفع باليد أو بحمل المتاع على الظهر وتطور الحمالون اليوم فاشتروا دراجة نارية تتبعها عربة صغيرة أطلقوا عليها اسم (الستوتة).

**٣٢ ـ الحدادة:** هي مهنة الحداد وتنوعت مهنته على حسب عمله فمنهم:

أ ـ من كان حداداً للمواد الزراعية.

ب ـ من كان حداداً لمواد البناء.

ت ـ من كان حداداً للسيارات، وغير ذلك ولهم عدد فيها مواد عملهم وعلى رأسها ماكنة التلحيم الكهربائية، وهذه صورتها:



وهذه صورة الحداد:



تطلق كلمة الصانع على كلّ من يمارس الصنعة مثل الحايك أو الخراز أو الصايغ أو النجار وغيرها من بعض المهن وتقتصر أحياناً على من يمتهن مهنة الحدادة والتعامل مع الحديد والنحاس وطرقهما وتشكيلهما ومعالجتهما، الحداد أو الصانع هو من يتعامل مع الحديد والنحاس سواء في تصنيعه وتشكيله أو في صيانته وإصلاح ما تلف منه، والصانع يطرق الحديد بعد أن يسخنه في النار ومن ثم يصنع ويشكل المنتجات المطلوبة مثل عدة الحرب كالسيوف والدروع وأسنة الرماح وحذوات حوافر الخيل والشلف والخناجر وغيرها من تلك العدد أو يصنع العدد الزراعية مثل المساحي والفواريع والمجارد والمحاش وغيرها من عدد الزراعة أو الأدوات المنزلية التي تصنع من الحديد أو النحاس مثل القدور والصواني والصفاري والمساخن والمثاعيب والأباريق والدلال والصفائح المعدنية وغيرها.

يحتاج الصانع إلى النار الساخنة جداً (الكير) وإلى السندان الذي يضع عليه الأشياء المراد طرقها وإلى مطرقة كبيرة وقوية وثقيلة تضرب الحديد



وتؤثر فيه كما يحتاج إلى الرصاص (الخارصين) ليذيبه ويجعله سائلاً كالماء ليطلي به بعض المنتجات النحاسية لتجميل شكلها ومنعها من التأكسد لأن معدن النحاس سريع التأكسد والتغير مثل الدلال والصفاري والصواني ومحاميس القهوة وغيرها من الأواني الشديدة الحرارة ورائحة الكير هي من أهم عيوب تلك الصنعة.

وكما نعلم أن الوقوف والطرق على الحديد الحامي متعب جداً فقد ابتكر الحداد طريقة عملية تجعله يطرق على الحديد في منتهى الراحة، والطريقة هي عمل حفرة في باطن الأرض ووضع برميل من الحديد ثم النزول فيه ويكون العمق داخل الأرض وحافة البرميل على مستوى الأرض ويتم الوقوف داخل البرميل والطرق على الحديد بكلّ راحة[1].

٣٣ ـ **الصفار:** وهي مهنة غير الصناعة النحاسية التي تأتي قريباً، بل تقوم بتصفير الأواني النحاسية وذلك بجلفها وتنظيفها ببعض المواد.

٣٤ ـ **الزيات:** وهو الذي يبيع زيتاً للطعام، لم يختص أحد اليوم بهذا، بل صار هناك بيع زيت السيارات وتزييتها وتشحيمها، ومن آلاتهم ماكنة مربوطة بصوندة توصل إلى إطارات السيارات لتشحيمها أو محقان لملئه بالزيت ثم تفريغه في ماكينة السيارة.

٣٥ ـ **الحطاب:** وهو الذي يجمع الحطب ليبيعه للناس يوم لم يكن هناك نفط أو مشتقاته، فكان حطاب الزُّبَير يجمع حطبه من بعض الأشجار من الأثل والسدر والتوت وغيرها، ومن سعف وجذوع وكرب النخل المجلوب

(١) www.museumsal.com

من أبي الخصيب، واشتهر ناس باسم (العربنجية) وهم الذين يبيعون الحطب (الشلاخ) وهو قطع الجذوع.

٣٦ ـ **الطبالة**: وهم فرقة الطرب والموسيقى يستأجرون في الأفراح كالأعراس فيحيون العرس بالضرب بالدفوف ويسمونه (الطار) ثم صار بالطبلة المعروفة عند البصريين بـ (الدنبكة) وأذكر خلف جامع المقام كان هناك شخص يصنع الطبل (الدنابك) وهذه صورته وهو يصنعها:



٣٧ ـ **المصوّر**: وهي مهنة يمتهنها بعض البصريين لاحتياج الناس للصور في معاملاتهم اليومية، وكذا لتصوير معالم خلق الله تعالى والاعتبار به، والتوسع في التصوير الذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى التبذير في اقتناء الصور، وليحذر المسلم من تصوير واقتناء المجسمة منها للحديث الذي أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: «لعن النبي ﷺ الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين»[١].

(١) في ٥/٢٠٤٥، ح٥٠٣٢.



ولما رواه البخاري في الصحيح أيضاً فقال: حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش عن مسلم قال: كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال: سمعت عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون»[١].

وأخرج الترمذي حديثاً في السنن فقال: حدثنا قتيبة حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من صوّر صورة عذبه الله حتى ينفخ فيها يعني الروح وليس بنافخ فيها، ومن استمع إلى حديث قوم وهم يفرون به صب في أذنه الأنك يوم القيامة»، وقال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح[٢].

الذي يجوز تصويره هو الصور التي يحتاجها الفرد للمستمسكات الرسمية كالجنسية وشهادة الجنسية والجواز وهوية العمل أو المهنة وبطاقة السكن والطابو وغيرها من الأشياء التي لو لم تثبت فيها صورة للغيت الحقوق، وكذا الصور التي تبيّن المجرمين من السُّراق والقتلة والسحرة والنصابين الذين لا بدّ من نشر صورهم للتحذير منهم، وكذا تصوير ما لا روح فيه من شجر وأبنية وأنهار وبساتين وغيرها.

٣٨ ـ **الرواف**: وهي مهنة تصليح الملابس من الشق والفتق ورفها وتصليح عطبها وكانت مهنة رائقة في الزُّبَير والعشار ولها سوق مشهور فيهما.

(١) في ٥/٢٢٢٠، ح٥٦٠٦.
(٢) في ٤/٢٣١ح، ١٧٥١، والآنك: هو الرصاص المذاب: ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، نشر: المكتبة العلمية ـ بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ـ محمود محمد الطناحي: ١/١٨٢ (مادة انك).

**٣٩ ـ صناعة العبي (البشوت) والعُقُل:** تُعد العباءة (البشت) من الأزياء العربية المشهورة، وهو رداء رجالي يصنع من وبر الجمال أو صوف الأغنام، ويلبس في الأعياد والمناسبات، وتُعد الزُّبَير من أكثر المناطق شهرة في حياكة البشوت في العراق مع النجف والكاظمية وغيرها، فالبشوت تخاط في البيوت كما كانت تُحاك في الماضي يدوياً واشتهرت بعض الأسر الزُّبَيرية بهذه الصنعة وكان منهم بعض الخياطين المهرة.

وكانت البشت (أو العباءة) تُحاك بالزري أو ما يطلق عليه باسم القصب والإبريسم ويصدر إلى دول الخليج العربي.. وتشتهر الزُّبَير في تعدد ألوان البشوت وأنواعها، فمنها الأبيض والأسود والبني والنباتي، كما أن البشت النجفي مشهور هو الآخر وكذلك البشت البدري والبشت المريني ويُجلب عادة من سوريا والسعودية، وقد اشتهرت البحرين بالبشت الممشط وهو نوع من البشوت الفاخرة يمتاز بدقة الصنع وجمال التطريز حيث يتطلب من صانع هذا البشت معرفة واسعة بأصول وفن هذه الحرفة. وقد سُمي بالممشط لاحتوائه على بعض الخطوط الشبيهة بالمشط موشاة بالخيوط الذهبية والفضية، تمتد من أعلى الكتف حتى أسفل الخصر، ويُحاك قماش بشت الممشط من الصوف الفاخر الذي يجلب من سوريا أو الأحساء حيث ينسج هناك يقوم خياطو البشوت في البحرين بتطريزه مستخدمين خيوط الزري، الإبريسم، كما تصنع العقل جمع عقال ويسمى عقال الشدّ من صوف الغنم وهي أنواع عدة منها: المتكونة قصباته من الحرير المطعم بالأزرق / ومنها: المطعم بالخيوط الذهبية يسمى الزري ويلبس فوق الرأس وقل استعمال هذين النوعين في الوقت الحاضر واشتهر نوع ثالث وهو عقال الكسر ولونه أسود ويُصنع من شعر الماعز الذي يسمى المرعز.

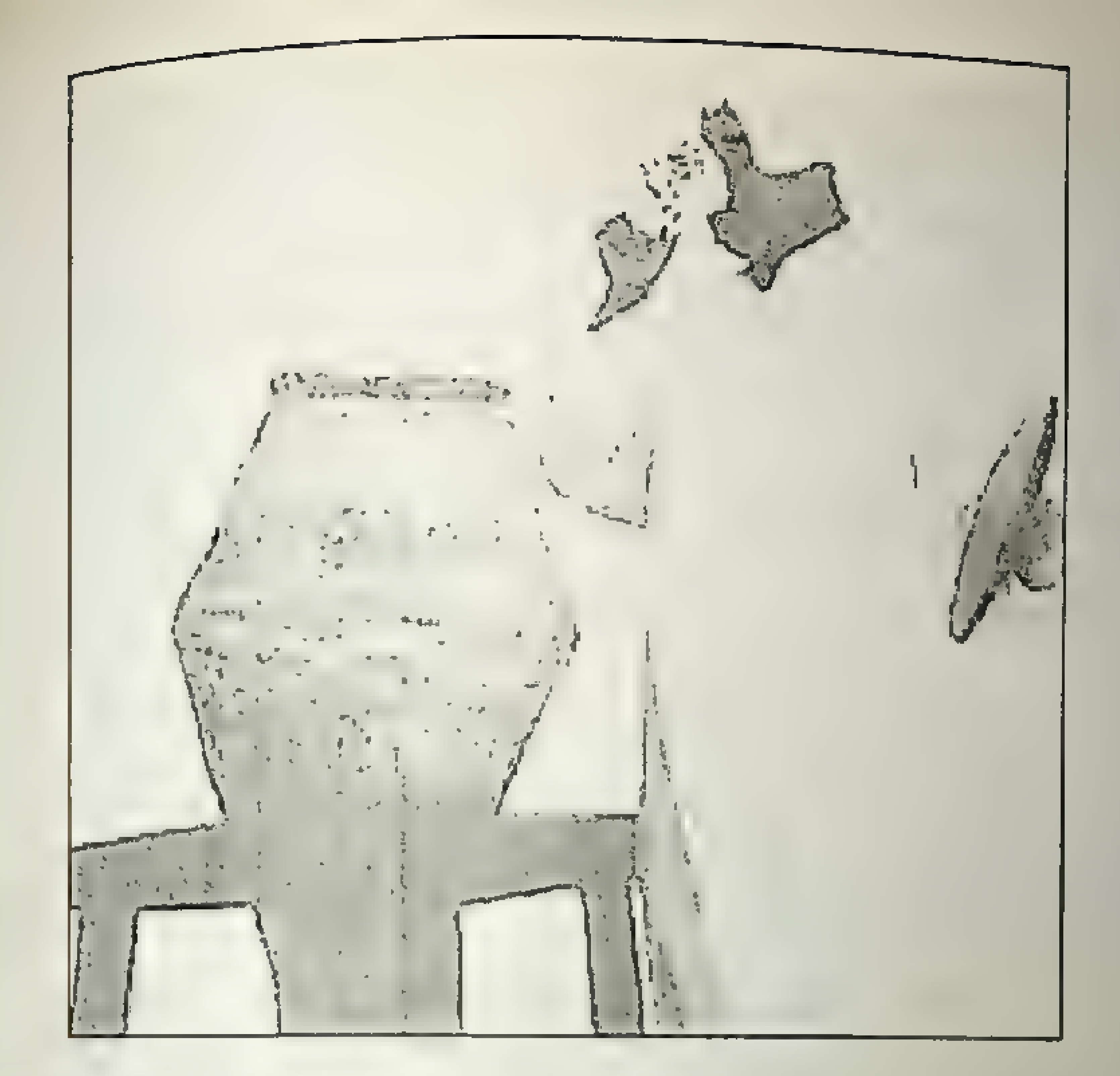


**٤٠ ـ صناعة الحصر** (المدد: جمع المدة من نبات النسل):

ومن الصناعات الزراعية القديمة والتي مارسها الزُّبَيريون وأوشكت على الاندثار صناعة المواد، وكانت هذه الصناعة مزدهرة في الماضي وكان المجتمع البصري بحاجة ماسةٍ إلى مثل هذه الصناعة التي تلبي حاجة الفرد واستخداماته في فرش بيته، تعتمد صناعة المديد على نبات (النسل) وهو نبات ينمو طبيعياً في البصرة ويميل لونه إلى الاصفرار عند جفافه، ويصل طوله إلى ثلاثة أقدام تقريباً، ويستخدم في صناعة المديد آلة خشبية تسمى «الحف» عرضها أربعة أقدام ونصف قدم وتمتد على طول الآلة ثقوب كثيرة تتخللها حبال الطول يمكن من خلالها التحكم في تماسك (المدة) ويقوم بهذا العمل شخصان الأول هو المعلم والثاني يقوم بمساعدته.

وتستخدم (المدة) وجمعها مداد بعد اكتمال صنعها في فرش أرضية الغرف والمساجد والمجالس وكراسي المقاهي، وتعد جزيرة سترة من أشهر المناطق التي كانت تقوم بصناعة المديد.

**٤١ ـ صناعة الفخار:** تُعدُّ صناعة الفخار من أقدم الصناعات التقليدية في البصرة، وفي العادة يجلب الطين المخصص لهذه الصناعة بمعالجته ومن ثم تجهيزه يمارس الخزاف صناعته حيث يقف في حفرة تغطي نصف جسمه واضعاً أمامه الدولاب والذي يديره بواسطة دولاب آخر يحركه من الأسفل برجله، ثم يقوم الخزاف بوضع كمية من الطين حسب حجم الإناء أو الوعاء الذي يريد تشكيله، ويحرك الدولاب السفلي برجله فيتحرك الدولاب العلوي.



**الحب أو الزير وعاء مصنوع من الفخار وهو إحدى وسائل تبريد الماء في الماضي**

٤٢ ـ **حياكة النسيج**: تُعدُّ حياكة النسيج واحدة من أهم الحرف التقليدية التي عرفها الإنسان في الزُّبَير، وكانت هناك أُسر بكاملها تتعاطى هذه الحرفة، وكانت هذه الحرفة تلبي معظم احتياجات السكان من ملبوسات وغيرها والتي تدخل في صناعتها الخيوط النسيجية.

٤٣ ـ **صناعات نحاسية**: تُعدُّ الصناعة النحاسية من دلال القهوة من أشهر الصناعات التي عرفها أهل البصرة، وكانت لهذه الصناعة أسواق رائجة في الماضي فأسواق الصفارين منتشرة في البصرة والزُّبَير وغيرهما من أقضية البصرة، وقد تفنن صناع الدلال في صناعتهم هذه فاستخدموا النقوش والزخارف التقليدية الجميلة وأبدعوا فيها حتى أصبحت الزُّبَير من البلدان التي تصنع الدلال الجميلة والقدور النحاسية والصفاري والطسوت والأباريق النحاسية، فكانت بمثابة تُحفٍ فنية تفتن لندرتها وجمالها كالدلال التي



يستخدمها عامة الناس في مجالسهم ويفضلونها لتقديم القهوة لضيوفهم ولاسيّما في المناسبات والأفراح، وقد قلّ عدد العاملين في هذه الصناعة الآن بل لم يبق منهم أحد.



**تصفير قدر النحاس**

٤٤ ـ **صناعة الذهب (الصياغة)**: تُعدُّ صناعة الذهب من الصناعات ذات التاريخ العريق في الزُّبَير، فقد عرف الزُّبَير الذهب والمعادن الثمينة عن طريق التجار والهجرات من الجزيرة العربية والهند، ويشكل الذهب الهيكل الرئيسي لهذه الصناعة، ثم تأتي بعد ذلك المجوهرات والأحجار الكريمة لتكتمل الحلية المحلية وتصبح بذلك قطعة ثمينة ذات جمال أخاذ، وإن صياغة الذهب فن قائم بذاته، والصائغ فنان محترف يدرك مواطن الإبداع في صنعته، وقد تفنن الصائغ الزُّبَيري سواء في الماضي أو الحاضر في هذه الصناعة فابتكر أنواعاً وأشكالاً نادرة تتسم بالدقة والجمال، واتخذت أسماء متعددة تصنع في مجموعات متكاملة توضع على الرأس والصدر واليدين والقدمين، فعلى الرأس هناك التاج، وفي الأذنين الأقراط (التراجي) وترصع بالأحجار الكريمة، وعلى الصدر القلادة، وفي اليد المعاضد (المكادس)

والأسورة، وفي الأصابع الخواتم وفي بعض الأحيان يربط بينها بسلسلة ذهبية أنيقة وفي الأنف الخزامة، وإن هذه المصوغات التقليدية وإن ظل الكثير منها محافظاً على نمطه التقليدي إلاّ أن التغير الذي طرأ على حياة الناس أصاب هو الآخر عالم المصوغات والمجوهرات.

٤٥ ـ **التطريز**: فن التطريز وهو: تطريز العباءة الرجالية بالزري وتطريز البدلات النسائية التي تسمى (الدراريع: جمع دراعة)، وكذلك تطريز النعال الجلدي المصنوع في الزُّبَير، وكانت الصناعة يدوية ثم دخلت الآلة الحديثة، فكانت بدايتها حرفة يدوية.

وكانت تمارسها المرأة البصرية في الماضي إلاّ أنها انحسرت بحيث أصبح لا يعرفها إلا القليل من النساء في منتصف العمر وقد تم تطوير منتجات هذه الحرفة مع ما يواكب الاهتمام والذوق العصري، وإعطاء قيمة عالية للمنتجات الحرفية الوطنية.

٤٦ ـ **الطباعة**: وهي مهنة امتهنها بعض الزُّبَيريين، وتوجد محلات لطبع كارتات الزواج ونحوها من وصفات الأطباء ووصولات المحلات وغيرها، كما وجدت بعض المحلات لطبع رسائل الماجستير والدكتوراه.

٤٧ ـ **مهنة الغزل**: كانت المرأة الزُّبَيرية تمتهن مهنة غزل الصوف ثم حياكته كثوب أو بلوزة أو طربوش أو جورب إلاّ أن هذه المهنة انحسرت بدخول آلات الغزل، إلا ما نراه من البدو المتنقلين بين الصحاري.

٤٨ ـ **الصناعة الجلدية**: ازدهرت صناعة الأحذية والحقائب والأحزمة وما يحتاجه البصري آنذاك، لاسيّما النعال الزُّبَيري وروّايات السقا من الآبار يستعملها البدوي في الصحراء كالقربة والجود، وصناعة الغروب التي كانت تستعمل في المزارع وقد سبقت صورته، وصناعة الرحال والشداد وتستعمل

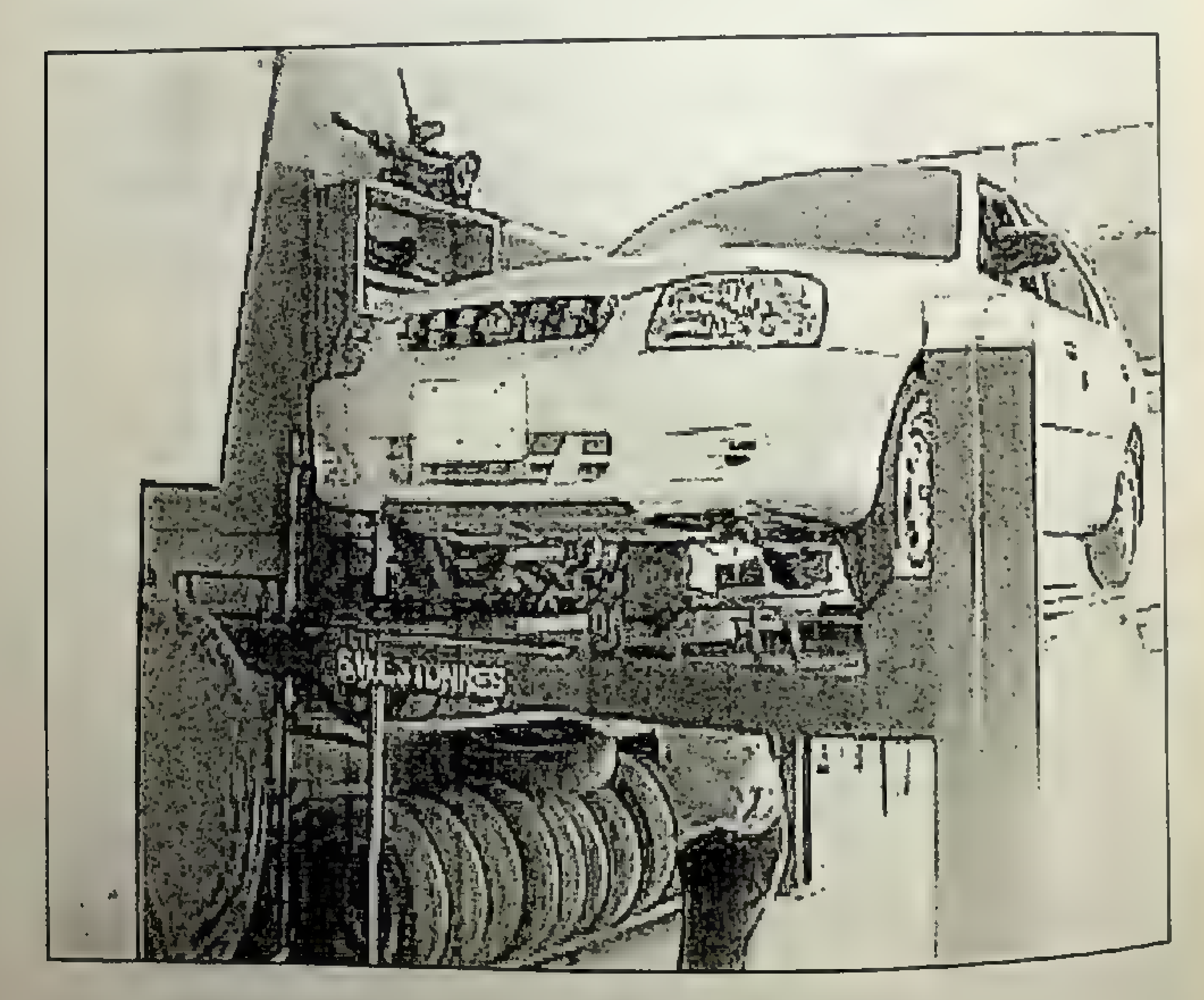


للركوب كالجمال والخيول والحمير، وقراب السكاكين والخناجر والسيوف والبنادق والمسدسات وأقنعة الصقور.

٤٩ ـ **بائع الحشيش (علف الحيوانات الأخضر)**: وهي مهنة امتهنها بعض الناس فزرعوا أو اشتروا الجت والكصيل (وهو الشعير الأخضر) والحلفا والمران وغيرها من أنواع الحشائش في السوق.

٥٠ **السياقة**: وهي مهنة سياقة السيارات على اختلاف أنواعها وهي مهنة ذات فن وذوق وأخلاق.

٥١ ـ **وزن إطارات السيارة**: أي ما يسمى بالميزانية والبلنص وهذه هي الصورة:





**٥٢ ـ صناعة الكلس (الجص):** وذلك لوجود الكلس في الزُّبَير وهو حرق الرمل الكلسي في الدوغ وجعله جصاً.

**٥٣ ـ تصنيع الحصى (الصلبوخ)** وتهيئته للبناء وذلك بتكسير الحصى الكبير، وهو أحد مواد البناء المهمة.

**٥٤ ـ الاستنساخ:** وقد انتشرت في الوقت الحاضر فلا تكاد دائرة حكومية إلاّ وبجانبها محلات للاستنساخ.



## المبحث السادس

# مواد البناء في الزُّبَير

لصناعة مواد البناء مردود مادي لمن يقوم بتصنيعها ففيه دفع لاقتصاد المدينة.

فقد كانت مواد البناء المستعملة في بناء البيوت منذ الفتح الإسلامي من القصب والقش والأعشاب لتسقيف البيوت وربما تحترق بسرعة مذهلة لما فيها من مواد تساعد على ذلك، ثم تطورت مواد بناء القصب إلى صناعة البواري من القصب لتسقيف البيوت آنذاك.

ثم البردي المضغوط الذي ظلّ لغاية اليوم مادة لبناء المساكن الجاهزة.

ثم استعمل الإنسان الزُّبَيري الطين، وأخذ يصنع اللِّبِن منه، بنوعيه بعرض ٢٠ × ٢٠ سم، وبعرض ٢٠ × ١٠ سم، أو ما يقارب ذلك حسب احتياج طالب شكل وحجم اللَّبِنَة،

ثم أخذوا يستعملون الآجر (وهو الطين المطبوخ) وهو الطابوق اليوم وقد وجد من حفر منطقة الآثار في الزُّبَير أن الطابوق الفرشي كان سائداً في البناء في فترة من الفترات التي مرت بالبصرة القديمة، والطابوق الفرشي هو بقياس ٢٠ × ٢٠ سم من الطين المفخور بالكورة (الدوغة) فيضعون الطين المصنوع على شكل طابوق أو أوانٍ فخارية في الكورة ويشعلون النار فيخرج

الدخان الأسود ثم تزيد الكورة من حرارتها فينفخر الطابوق وغيره فيها وبعد أيام يُخرج منها ليكون مادة بناء صلبة، فيبنون به ويضعون بينه مادة للتماسك تسمّى جصاً، وهو رمل محروق وبحرق الرمل وخلط مادة الجبس معه تزداد قوته فيخلطونه بالماء ويضعونه بين الطابوق فيكون حائطاً قوياً يُعمّر سنين عديدة.

ثم تطور إلى الطابوق العادي ثم الجمهوري وهو الطابوق الذي يتخلله فتحات، عندما يوضع عليه الجص أو الإسمنت يزداد قوة.

ثم جاء الإسمنت ومنتجاته كالبلوك العادي، والبلوك المضغوط وهو مادة جديدة للبناء.

ثم دخلت مادة الثرمستون وهي مادة مصنوعة من خلط الجبس (البورك) والألياف ومواد أخرى تجعله أكثر تماسكاً.

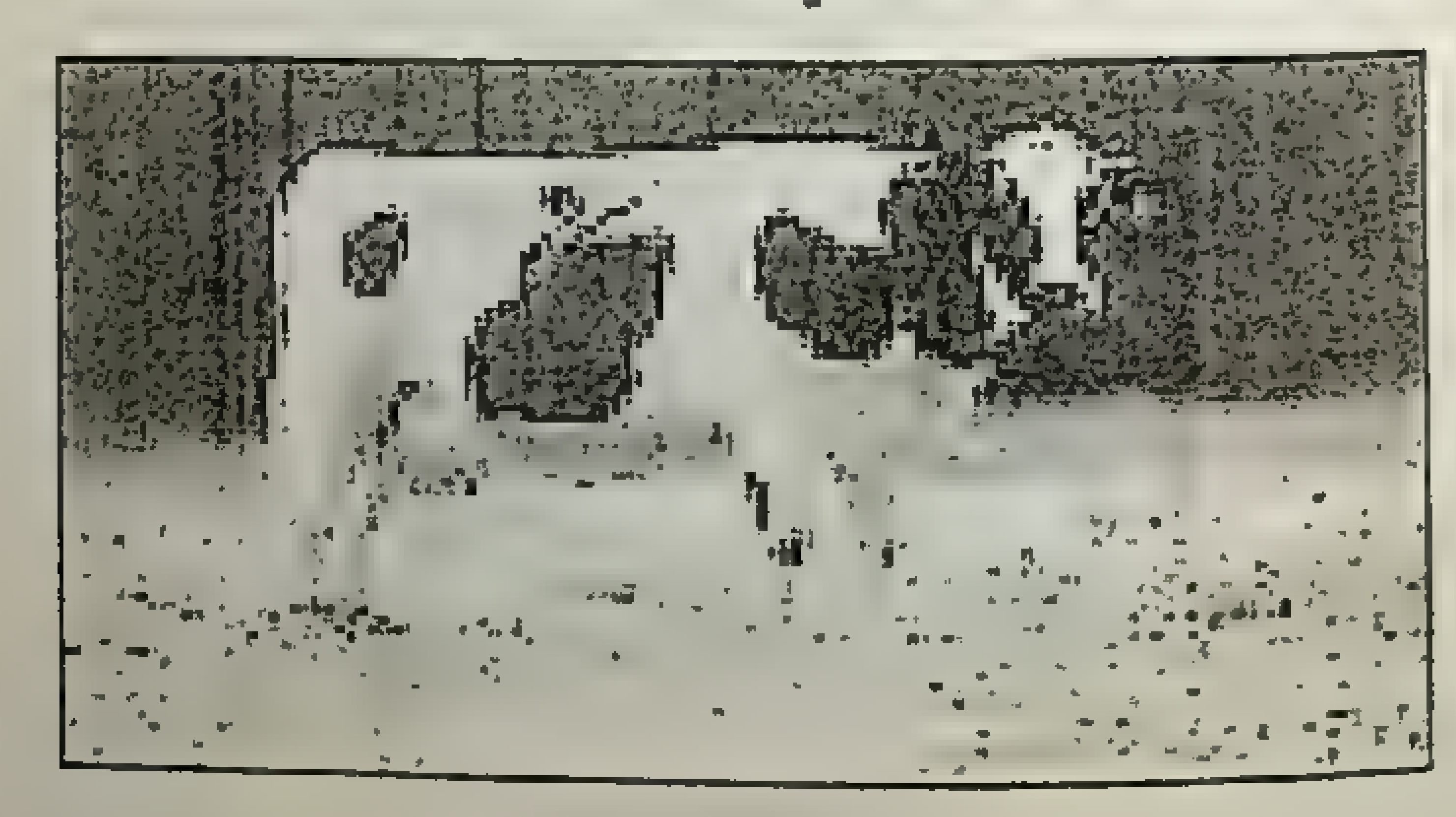
وكانت السقوف تُبنى من الخشب (الجندل) ويُنشر عليه القصب ثم البواري ثم الحشيش أو التبن، وبعضهم يستعمل جذوع النخل ويوضع كما يوضع الجندل، ثم جاءت عملية العقادة (العكادة) وهي رصف الطابوق بشكل هندسي متلاصق بعضه بجنب بعض ويُربط بمادة الجص، ثم جاء التسليح بالحديد فيضعون كمية من الحديد بشكل متوازن يعرفه البنّاء، ثم يصبون عليه خليطاً من الإسمنت والحصى والرمل والماء، مخلوطاً بحسابات دقيقة يحسبها البنّاء حساباً دقيقاً، فكانوا يحفرون الأساس ويصبونه بالحديد ثم يكتمل البناء بالطابوق أو البلوك أو الثرموستن.



## المبحث السابع

# الحيوانات الداجنة وغيرها في الزُّبَير

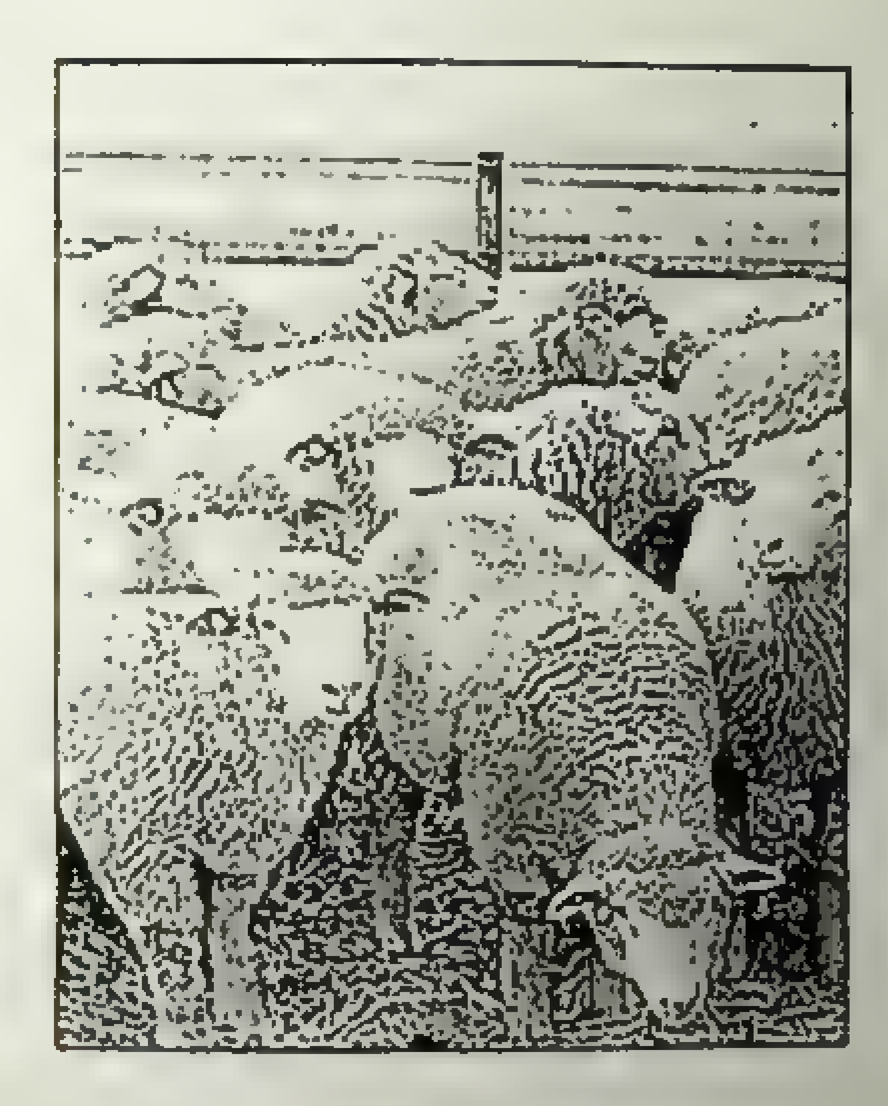
يهتم الزُّبَيري بالحيوانات، ويقوم بتربيتها: وهي من الماشية: البقر، والغنم من النعاج والخراف والسخول جمع سخلة، والخيول والحمير والإبل التي يُستفاد من لبنها ولحمها وجلدها وأصوافها وأوبارها بالإضافة إلى الخيول والحمير التي يستعملونها للحمل ونقل الأمتعة والأرانب، وتستعمل جميعها كزينة يتسلون بها كما ويتسابقون على الإبل والبغال والحمير ويكاثرونها جميعاً، ومنهم من يربيها للتجارة فيحصل على رزق وفير من منتوجاتها، ويربونها في المزارع وبعضهم في بيوت خاصة يقال لها: الجواخير جمع جاخور وبلفظ أهل الزُّبَير (اليواخير جمع ياخور) وهذه بعض صور الحيوانات الموجودة في البصرة:



البقرة المستوردة



البقرة البصرية (الجنوبية)

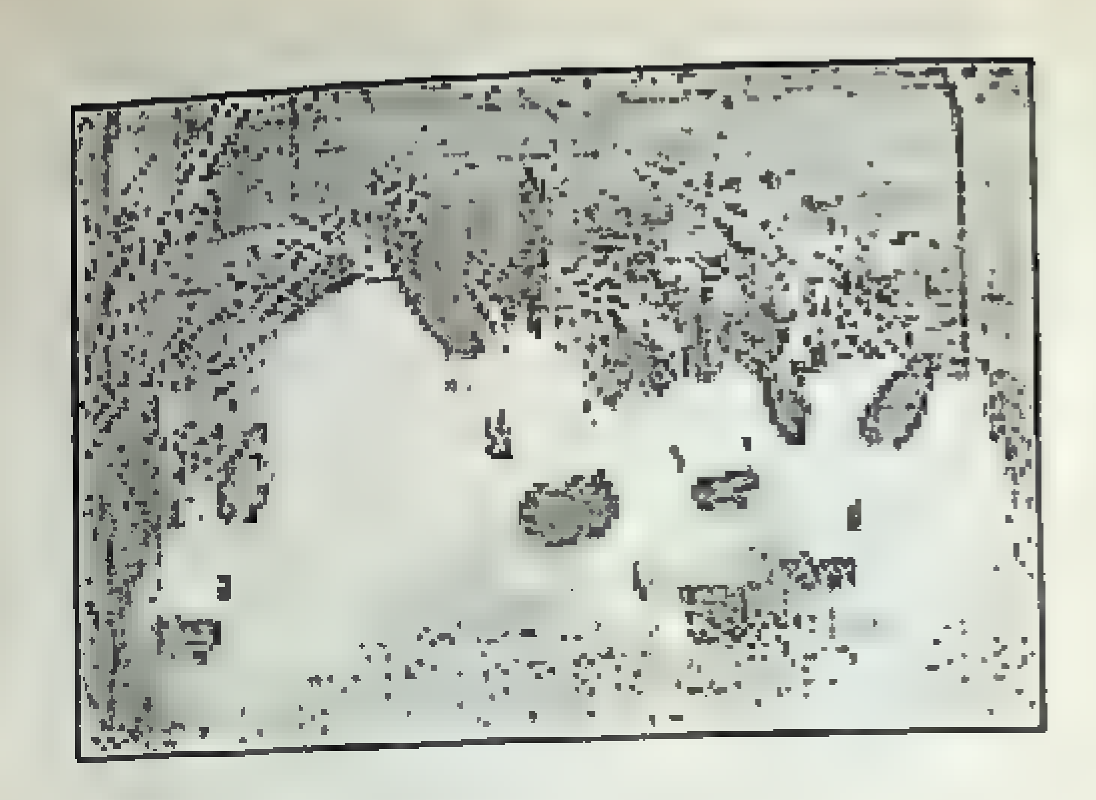


الضان (الخراف والنعاج)

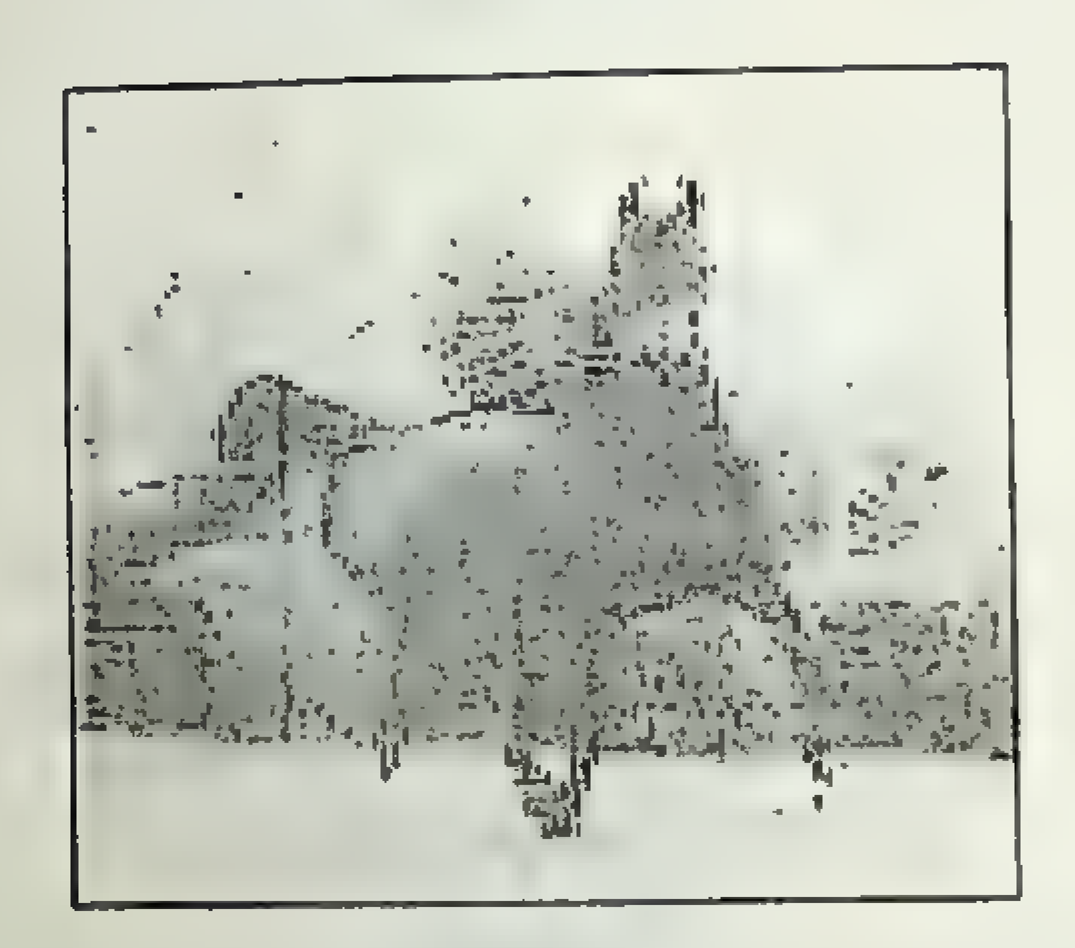


السخلة (الماعز)





الأرانب



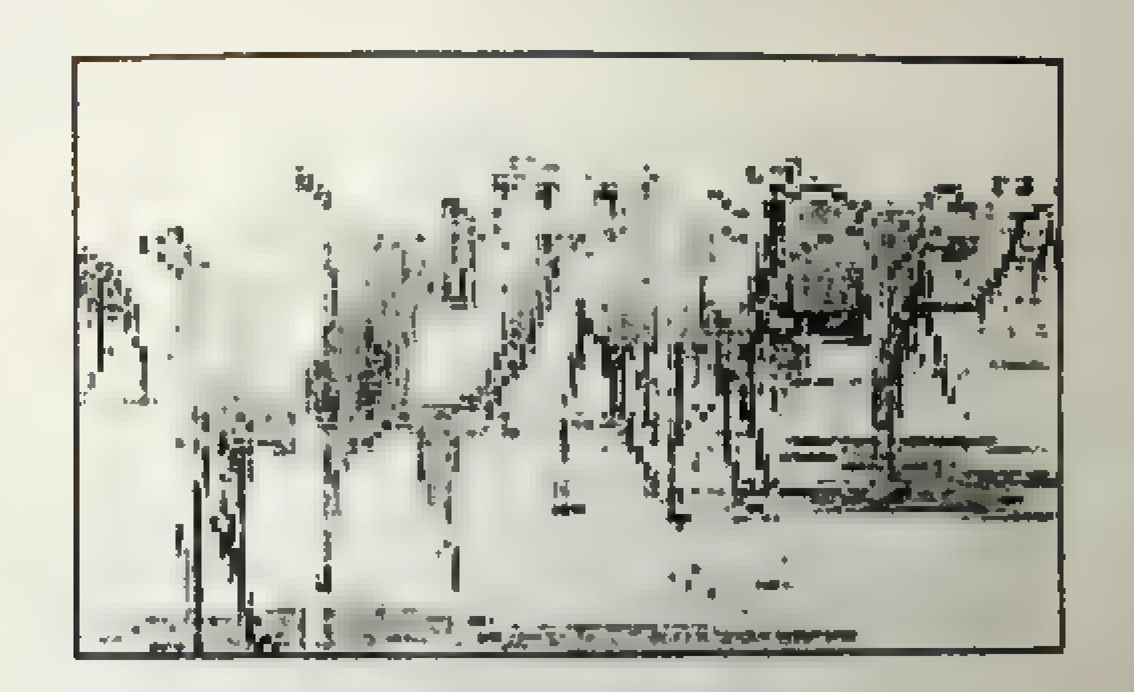
الحصان



الحمار الأهلي

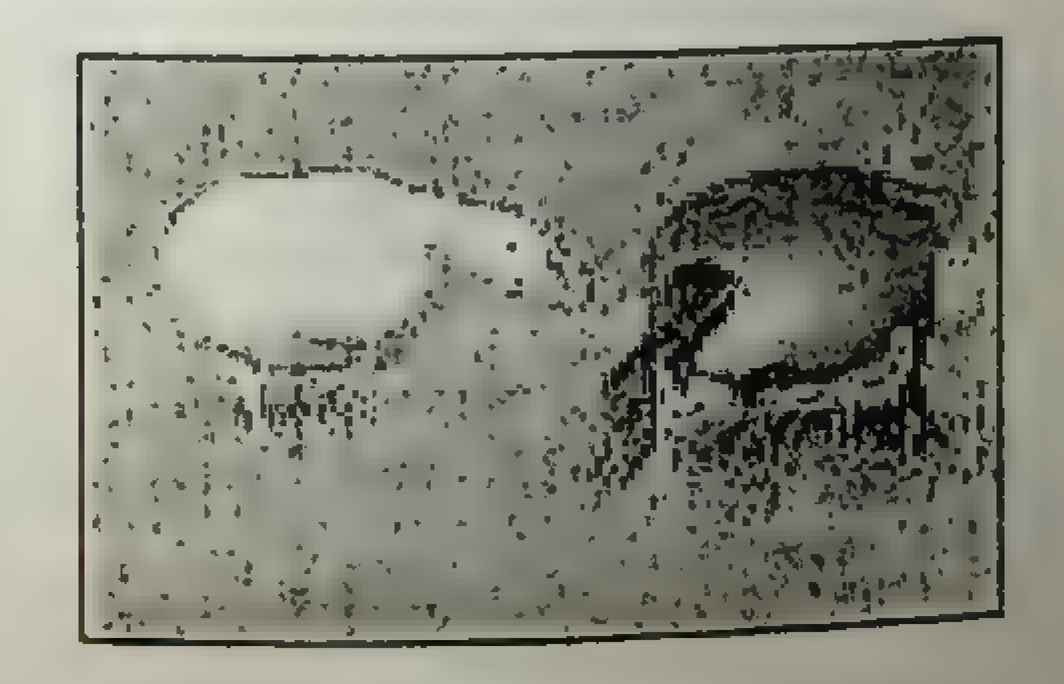


الحمار الأبيض (الشهري)



الإبل (الجمال)

والدجاج والبط (ويسمونه البش) والوز والديك الرومي (ويسمونه الخيبر) أو(فسيفس أو أبو علي) والقبج وهي من الدواجن التي يستفيدون من بيضها ولحمها وريشها:

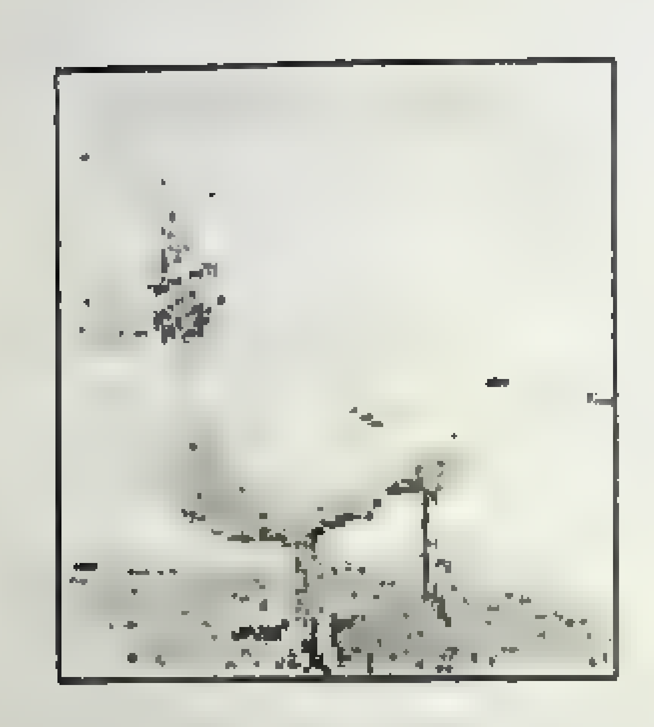


ذكر الوز وانثاه البريان





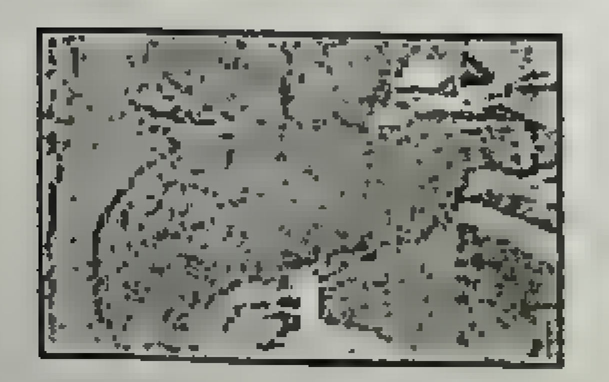
ديك



الدجاجة

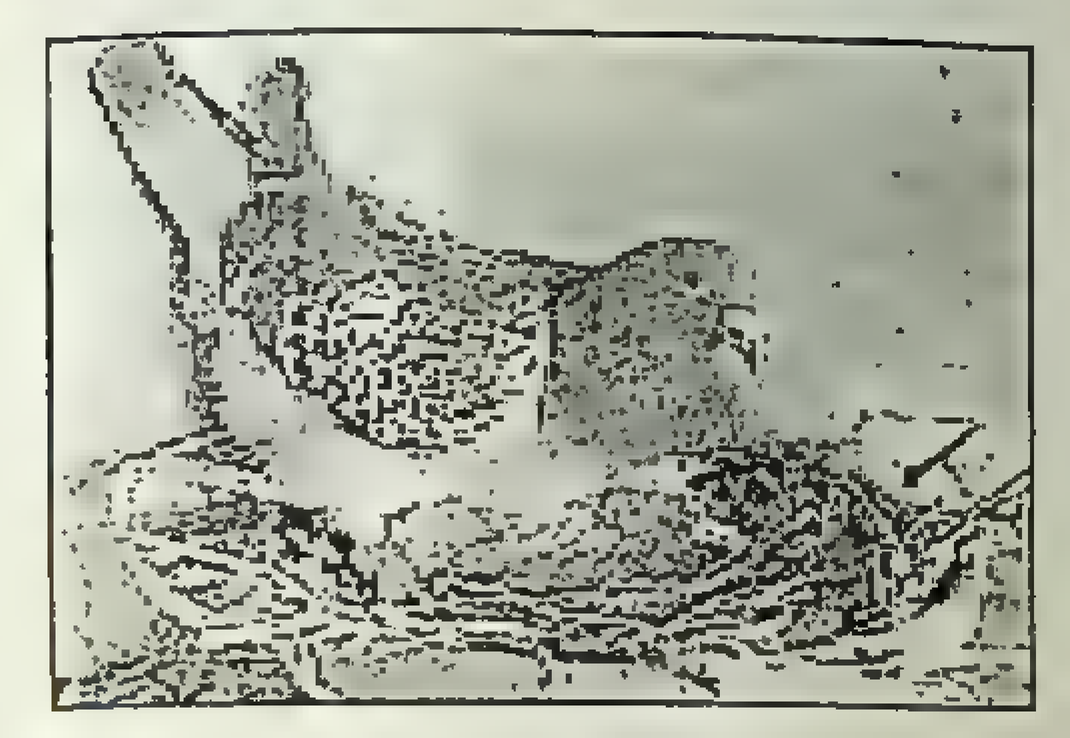


ذكر الديك الرومي

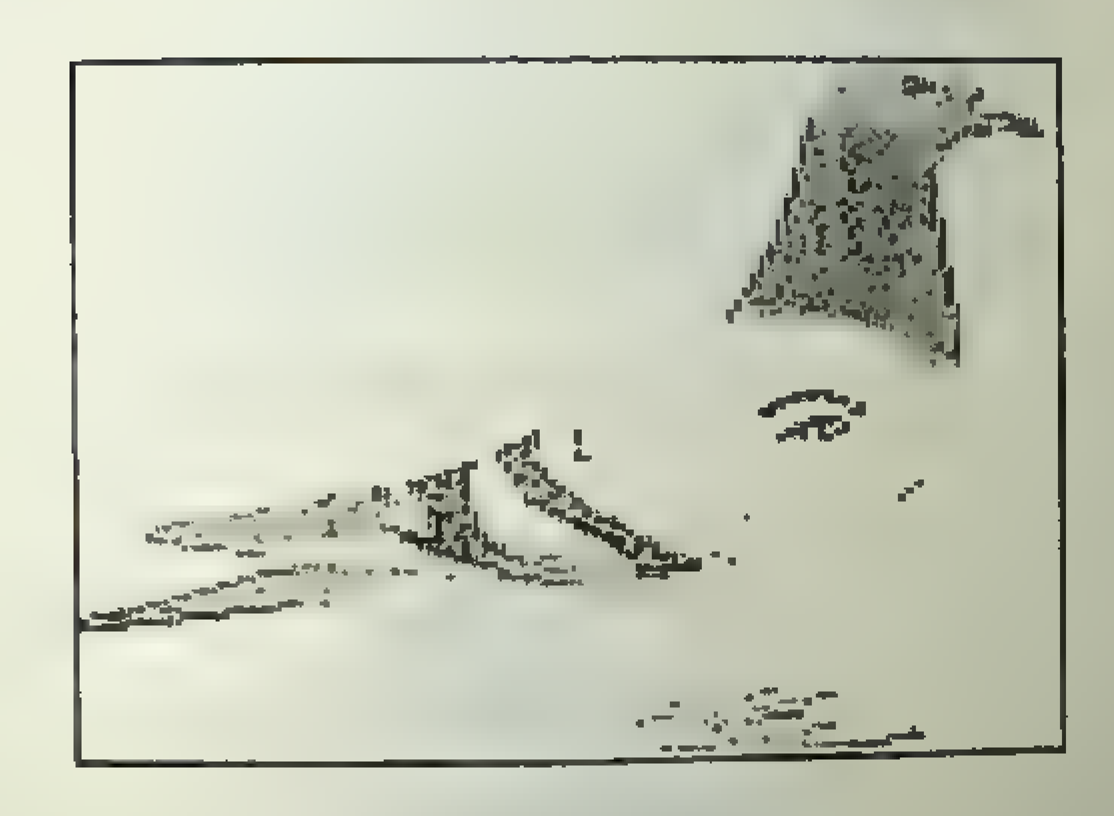


أنثى الديك الرومي

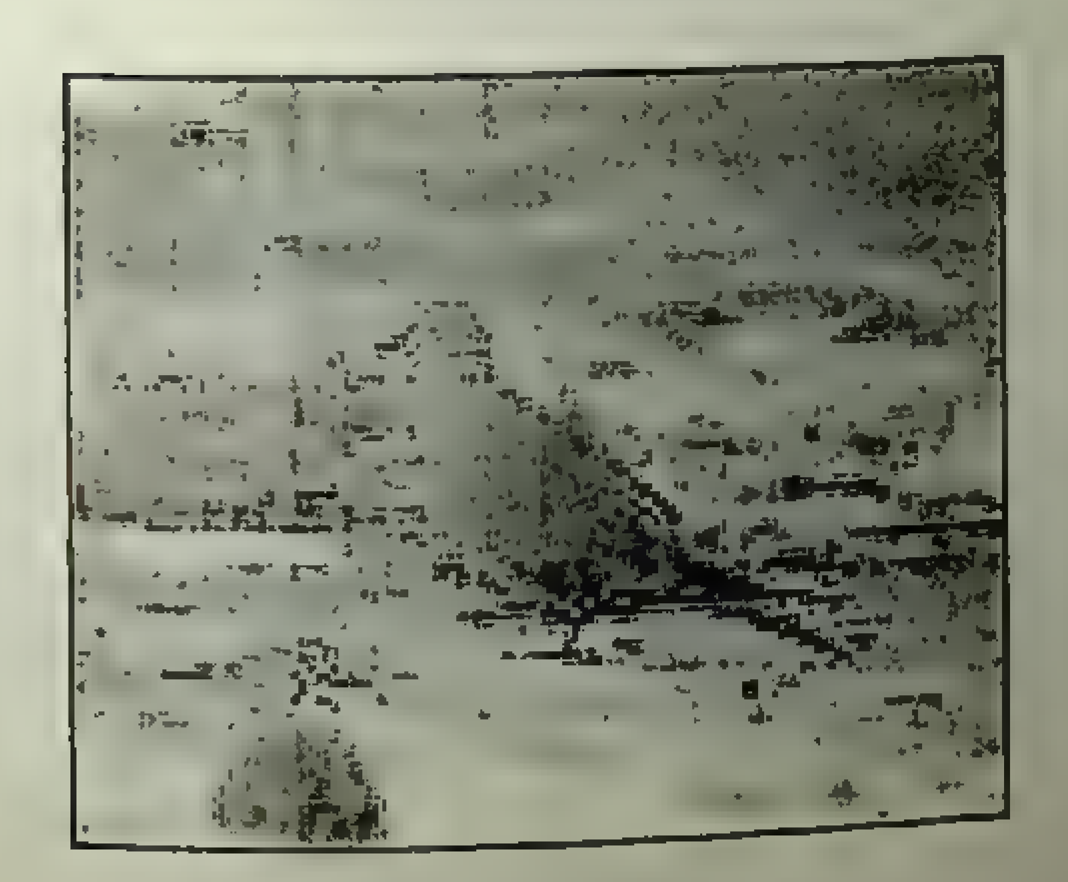
الحمام الفاخت والجمري والزاجل والورشان والقمري واليمام وطيور الحب والفنجس والبلابل وطيور الكناري والببغاء من الطيور الأليفة.



حمام الورشان

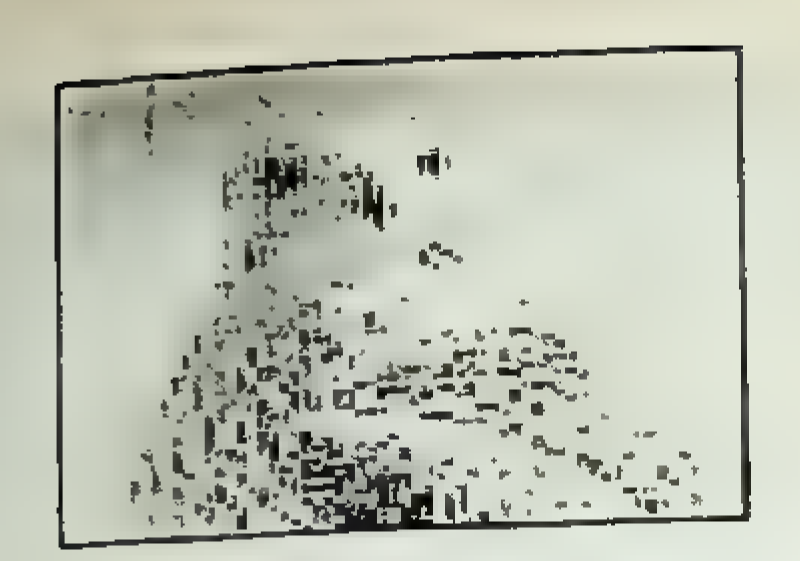


الحمام الزاجل



الحمام الفاخت

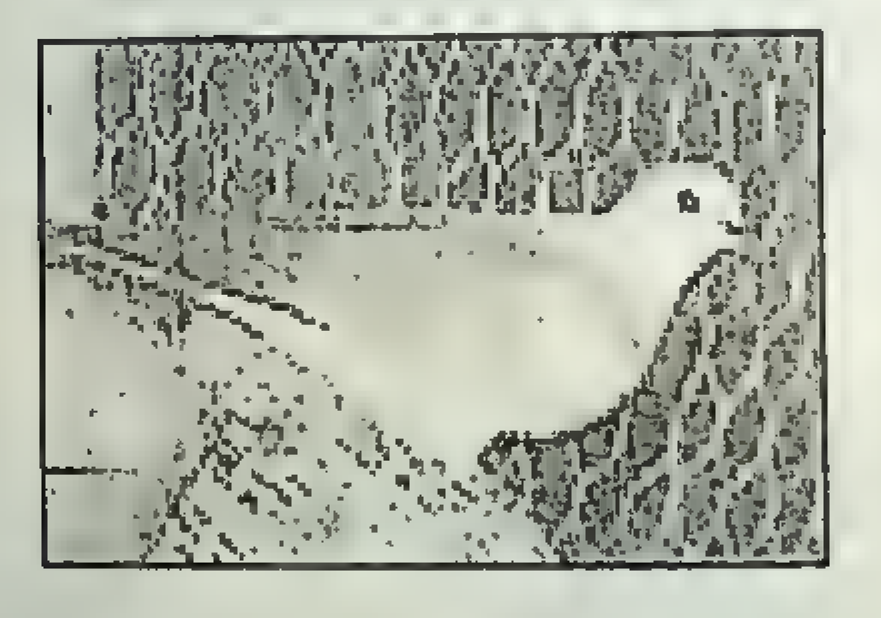




الحمام الجمري



الحمام القمري



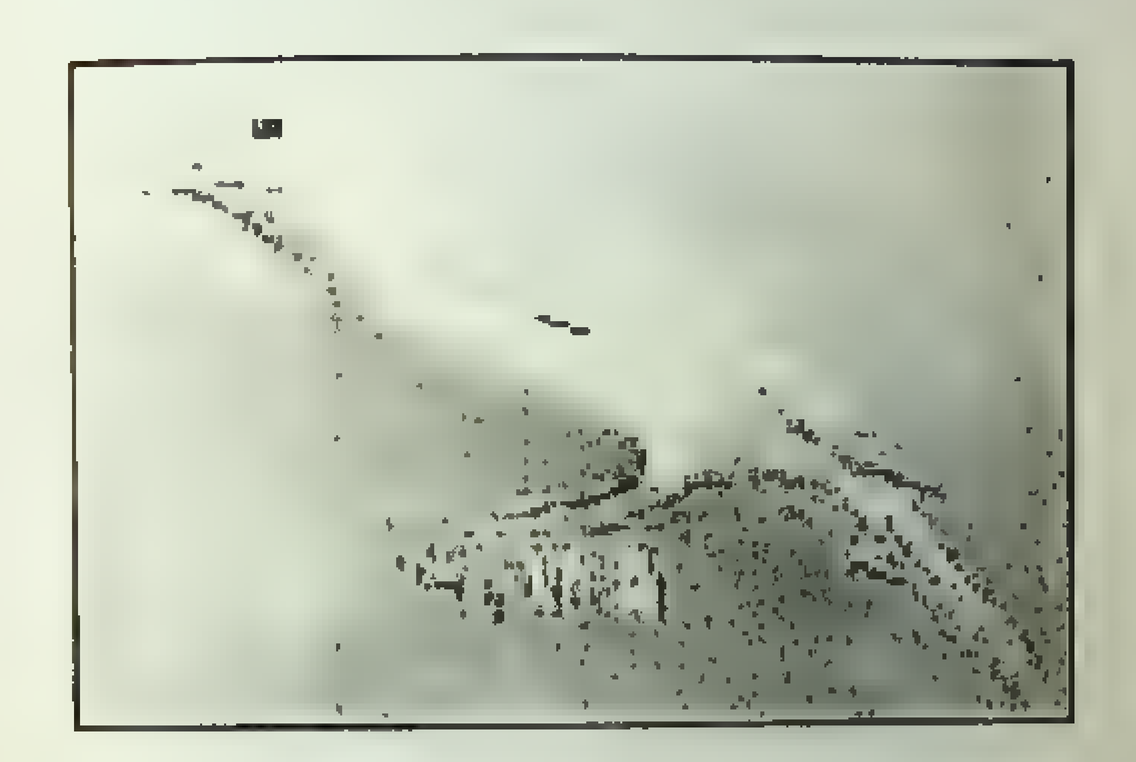
اليمام



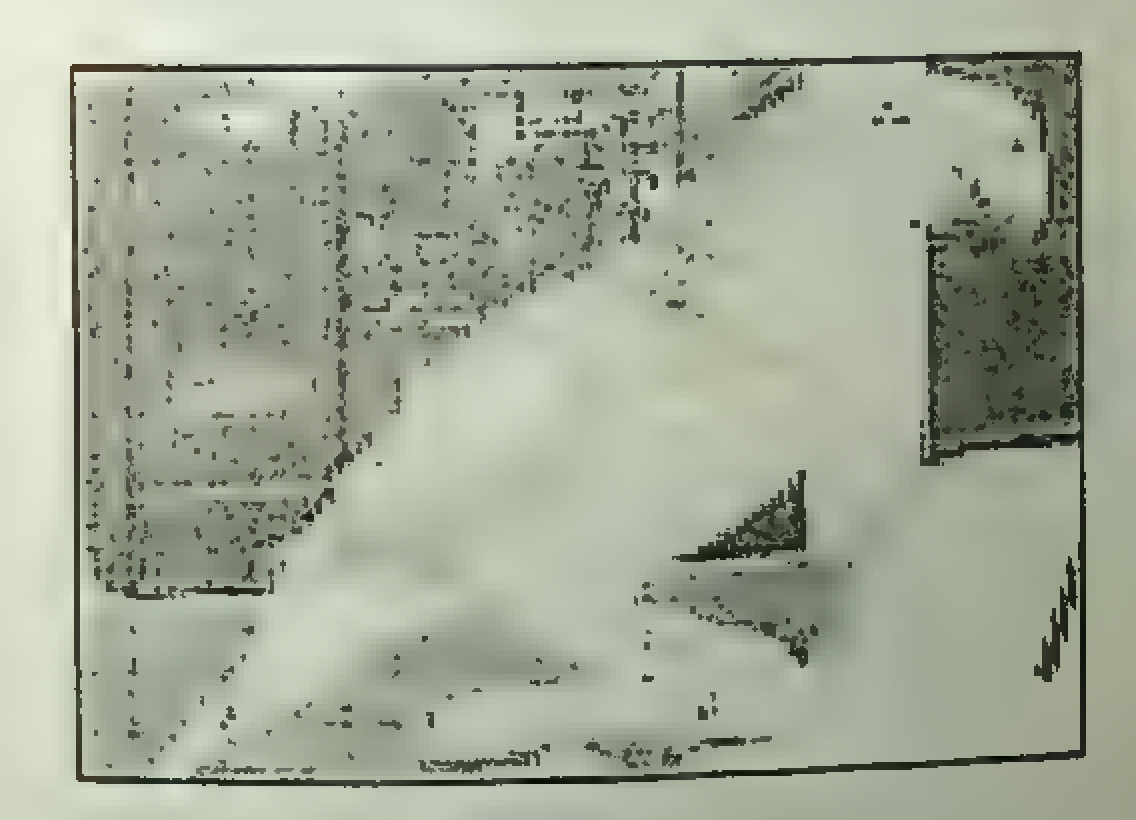
الحمام الدشتي



طيور الحب

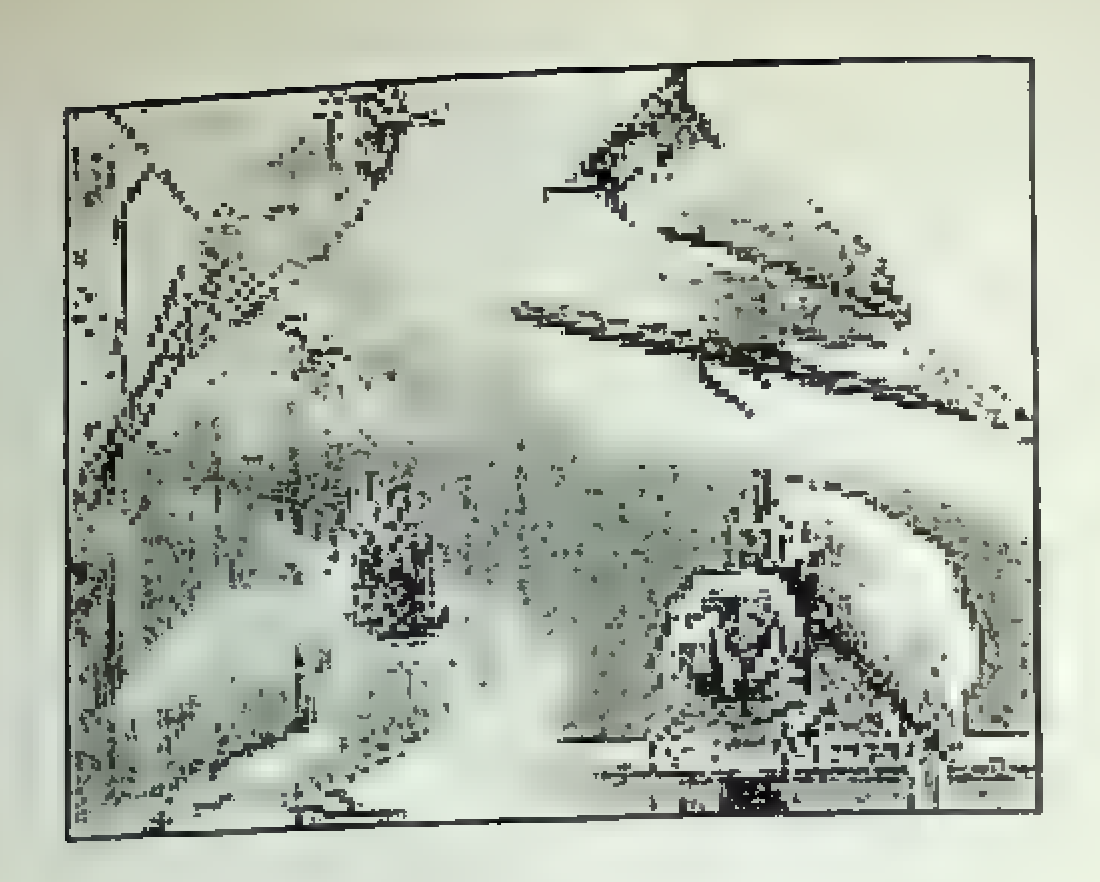


الكناري



الببغاء





البلابل

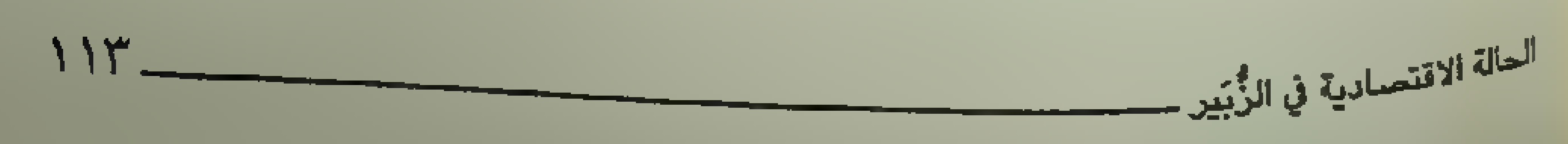


البوم

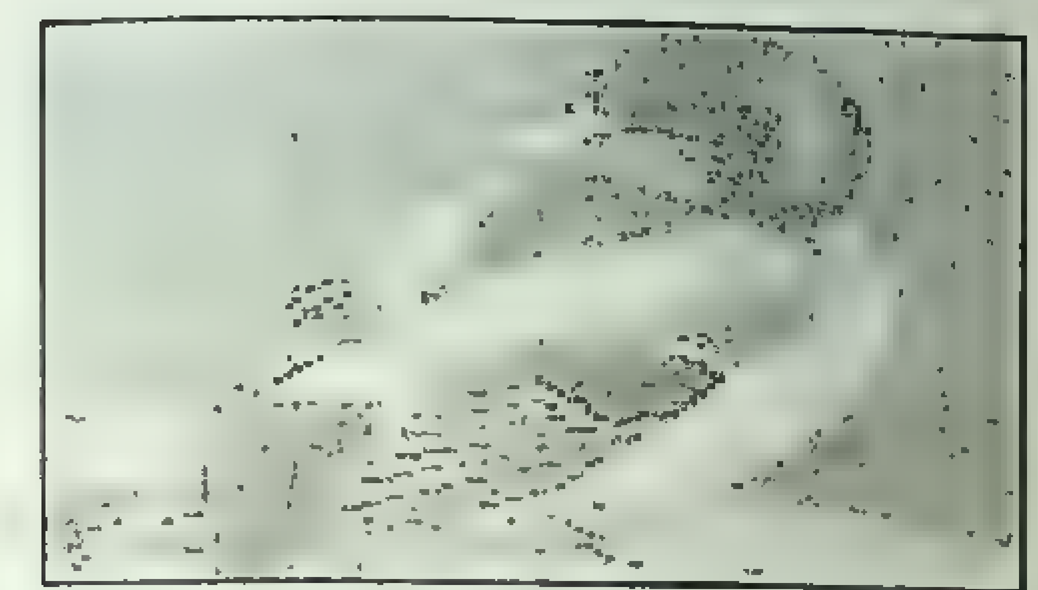


الخفاش (الوطواط)

تشتهر البصرة بالطيور البرية غير الأليفة كالغربان ومنها الأسود والأبقع (ويسمونه سابقاً أبو بقيع) واللقالق والبعيجي والعصافير والزرازير والطلطول



والهدهد والزيطة والطسلة والخضيري وأبو الزعر والحمرة والططوة، وفي الأهوار طيور تعيش على الماء مثل طائر الزريق والنورس والغاقة والبياض ودجاج الماء (الحجلة) وغيرها.



الخضيري



أكل النحل (ومن فصيلته الطسلة والمهلهل)

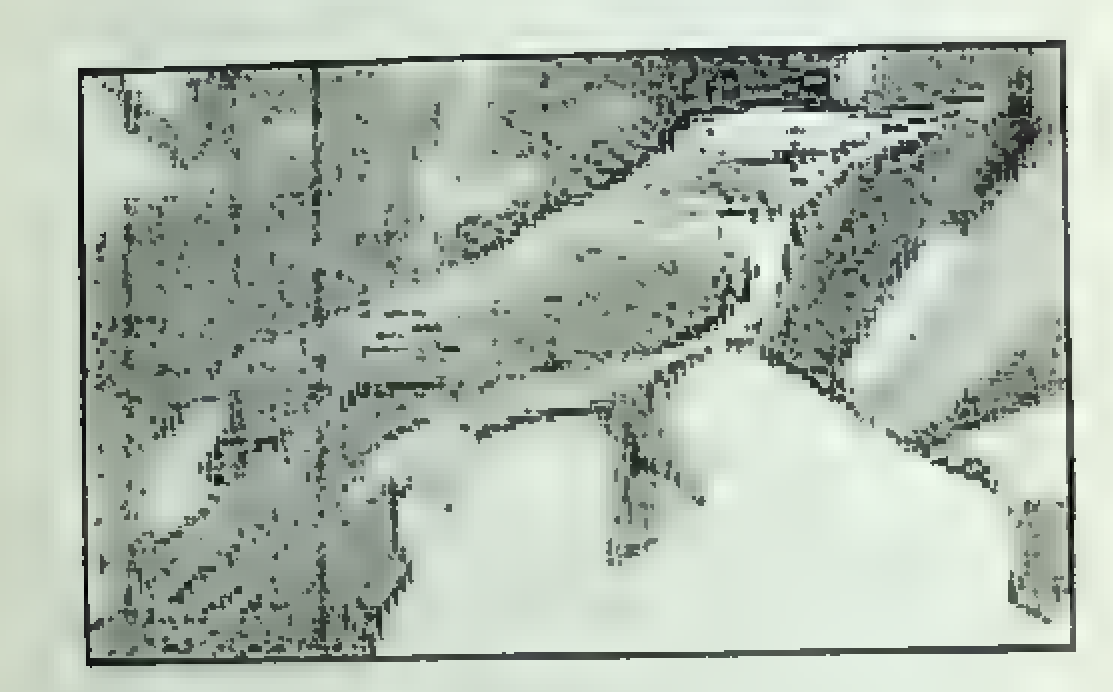


البعيجي





الهدهد



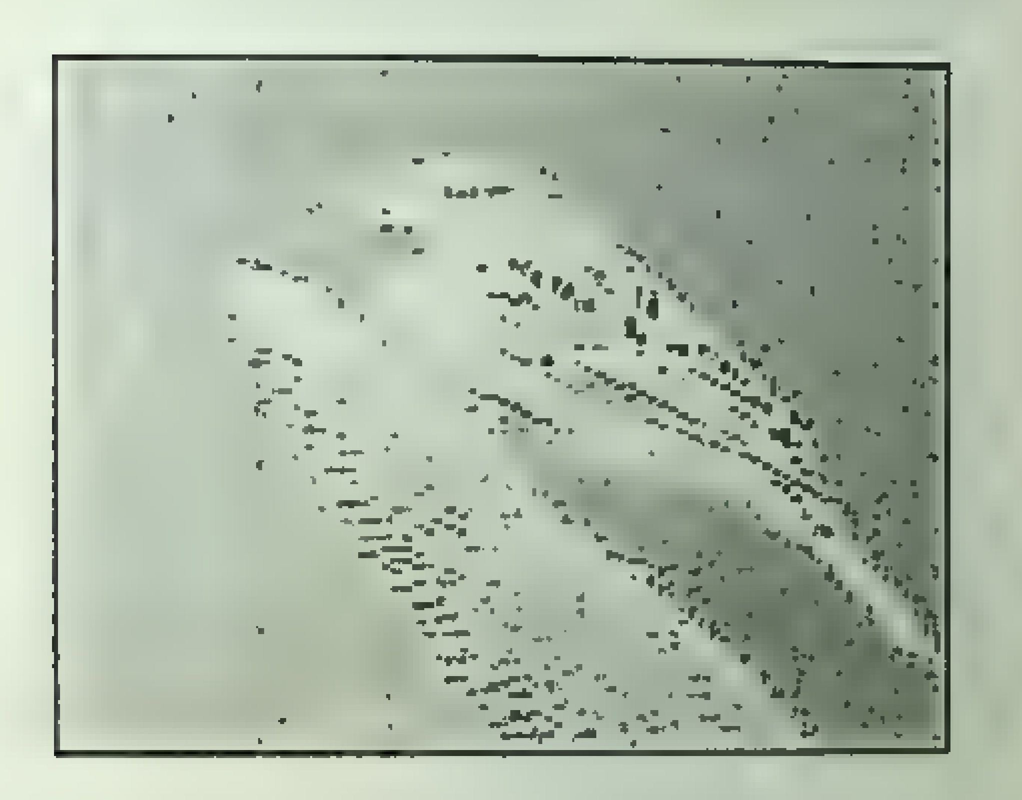
الزيطة



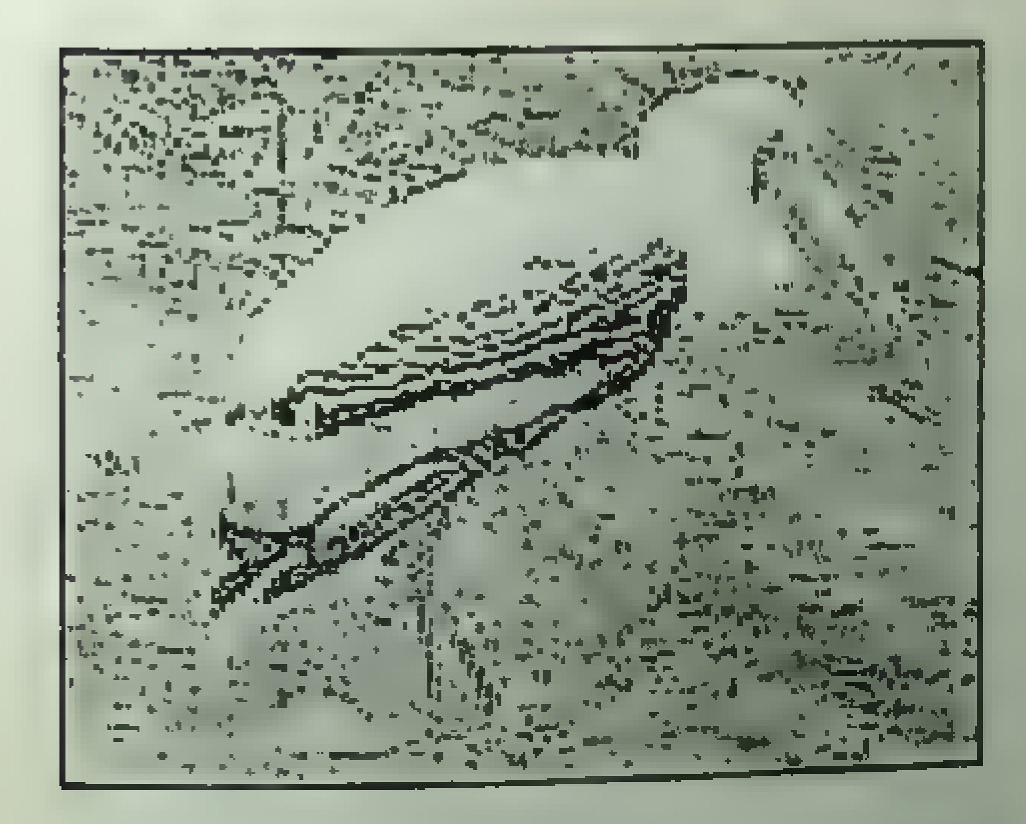
دجاج الماء (الحجلة)



الطلطول



الزرزور (العصفور)

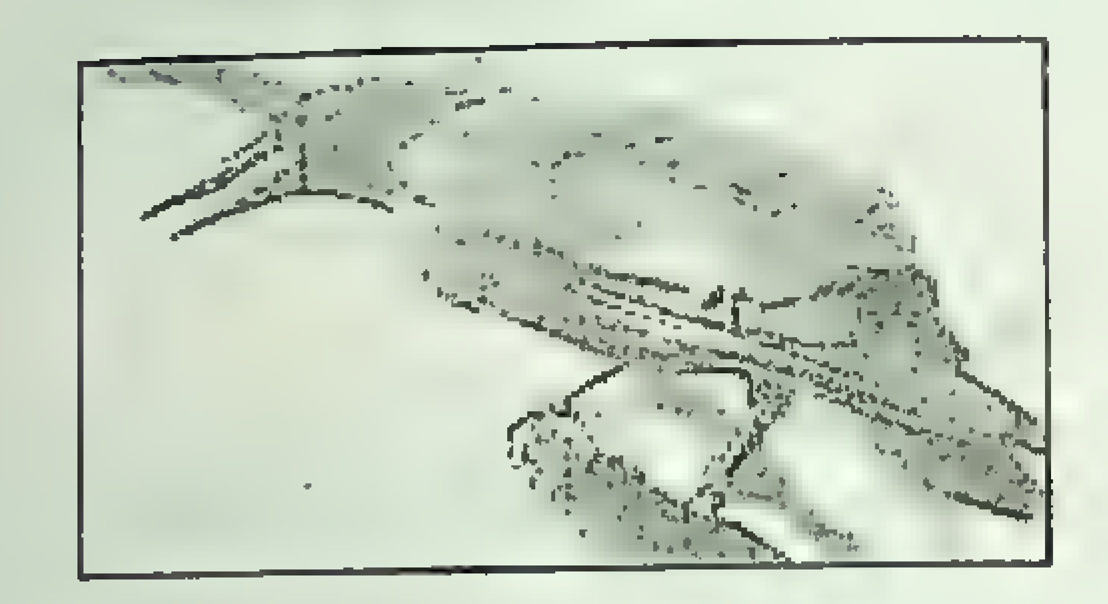


اللقلق





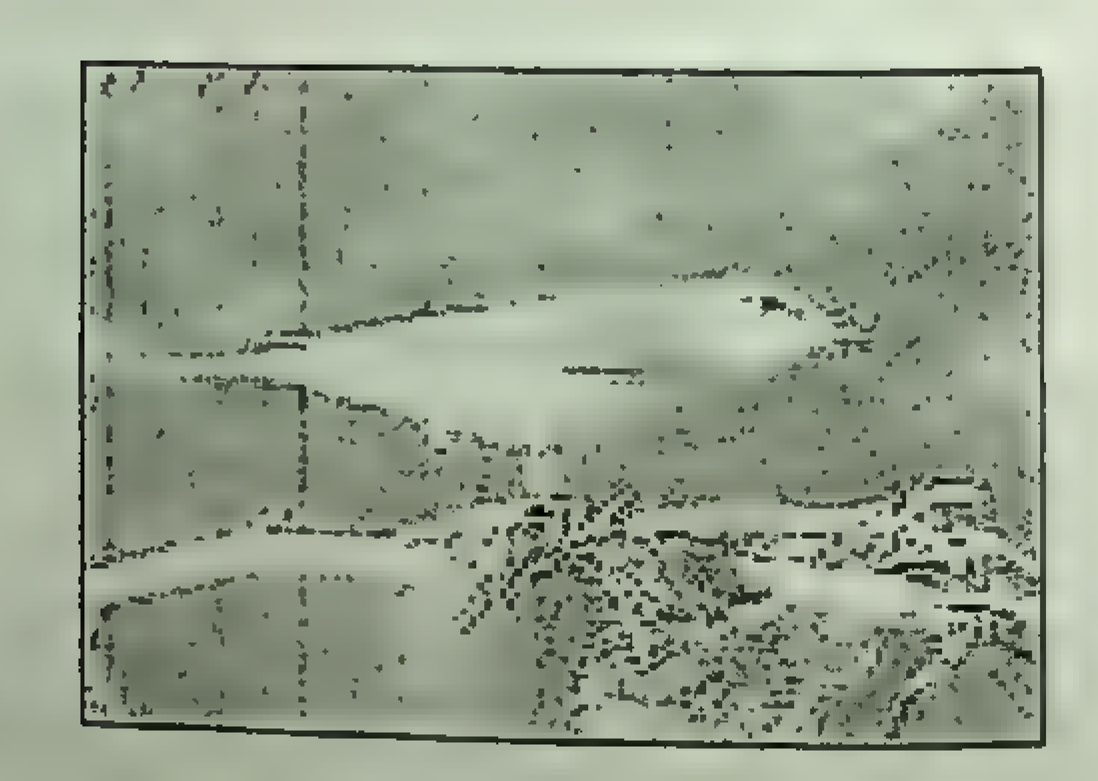
الحمّرة



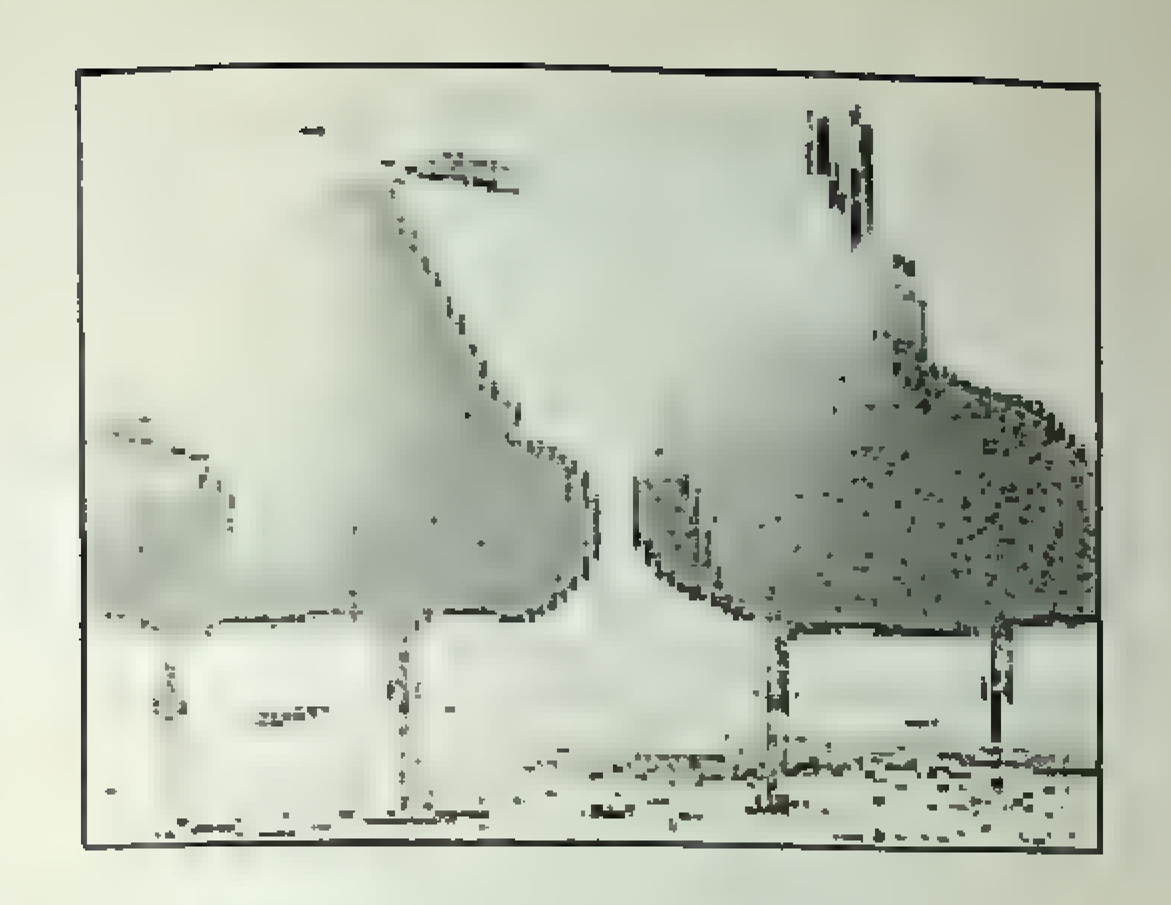
الغراب الأسود



الغراب الأبقع (أبو بقيع)



أبو الزعر



الططوة

وكان المربي الزُّبَيري يعتني بالحيوان فكان يجلب أنواع الحشائش من البساتين لعلفها، ومن النباتات التي تشتهر بها الزُّبَير (الحلفا والمران والثيل والسوس والشواصر والعضيد وعصاة الراعي والقصب والبردي واللبيد والبربين البري وخناق الدجاج والهيزومي والشاترلة والشفلح والصريم ولسان الحمل السناني المتوسط والكبير والخرنوب والعاقول والطحمة والسلق البري والرشاد البري وبول الذيب والربيع والهندباء والحرفش وفجل النخل والخردل البري والخبازة والحندقوق والحميض والخييس).

كما واعتنى الزُّبَيريون أيضاً بتربية البقر والغنم بشقيها السخول والضأن، ولاسيّما عندما تحمل الأنثى وعند اقتراب ولادتها يولدونها بأيديهم ويحلبون قسماً من الحليب ويبقون الباقي في الضرع ليمتصه الرضيع ويستخرج من اللبأ، فيطبخون الحليب ويضعون عليه السكر والحبة السوداء فيصير أكلة طيبة من اللبأ.

أما الناقة الحلوب والبقرة الحلوب فتطعم خليط نخالة الحنطة ومطحون الباقلاء ونوى التمر والتمر الرديء أو الحشف: وهو ما يبس من التمر قبل



نضوجه، والذرة الصفراء واللفت (الشلغم) والجزر والقليل من الخبز اليابس.

أما الدجاج والبط والديك الرومي: فكان البصري يجمع البيض ويرقد الأنثى عليه فترقد الدجاجة على البيض واحداً وعشرين يوماً، بينما ترقد البطة أو الوزة أو أنثى الديك الرومي على البيض مدة ثمانية وعشرين يوماً، ويفقس البيض بعد هذه المدة، ويطعمون أفراخ الدجاج والبط والوز البذور من جريش الحنطة والشعير والدخن والدنان والذرة البيضاء وبعضهم يضع مع هذا الخليط السمك اليابس يطحن ويوضع معه الحنطة والشعير والذرة الصفراء والباقلاء وغيرها وكلها مطحونة لأن الأفراخ لا تستطيع مضغ حب الحنطة أو الشعير لكبر حجمها وضيق بلعومها. أما أفراخ الديك الرومي فله طعام خاص: يأكل مدة أربعين يوماً خليط صفار البيض، ومنهم من يخلط معه الرز المطبوخ، وهكذا حتى يكبر الكتكوت.

وتنتشر في البرية والبساتين الطيور، ومن الحيوانات البرية غير التي ذكرناها:

- الأرنب البري.
- الضبع.
- ابن آوى.
- اليربوع.
- الضب.
- الأرول أو الورل.
- أم سليمان.

ـ الوزغة.

ـ أم ٤٤ أو أم ٧٧ رجل ويسمى دخال الأذن.

ـ الضرمبول.

ـ الغزال.

ومن الطيور التي لم نذكرها:

ـ نعاج الماء.

ـ القبرة.

ـ دجاجة عدي.

ـ السمان.

ـ القويعية.

ـ الحدأة.

ـ الصقر.

ـ القفصي.

ـ الرماني.

ـ الحسيني.

ـ السلاحي.

ـ القحافي.

ـ السبري.

ـ الجراد.



## المبحث الثامن

# الحشرات والحيوانات المؤذية في الزُّبَير

من أهم الحشرات المؤذية: البرغوث والبعوض والذباب والقمل، ومن الحيوانات المؤذية أيضاً: الحية والعقرب والكلب العقور(المسعور) والذئب والغرير(القرطة ـ الكرطة) والفأر والجرذ والقنفذ وغيرها وجميعها منتشرة في الزُّبَير مع العلم أن بعضها انقرض، والبعض الآخر ما زال سبباً في نقل المرض وإشاعة الخوف لدى الناس ومنها ما يؤثر على الحالة الاقتصادية وذلك عند قيام بعض هذه الحيوانات والحشرات بإتلاف المحاصيل الزراعية للمزارع، أو إتلاف المواد التجارية للتاجر كالمواد الغذائية المخزونة في المحلات فيؤدي في بعض الأحيان إلى خسارة اقتصادية لهم منها:

١ ـ البرغوث: بالثاء المثلثة واحد البراغيث، وهو من الحيوان الذي له الوثب الشديد، ومن لطف الله تعالى به أنه يثب، إلى ورائه ليرى من يصيده لأنه لو وثب إلى أمامه لكان ذلك أسرع إلى حمامه، وهو ينشأ أولاً من التراب لاسيّما في الأماكن المظلمة، وسلطانه في أواخر فصل الشتاء وأول فصل الربيع، وله خرطوم يمص به.

وقال أبو الحسن بن سكرة الهاشمي في غلام يعرف بابن برغوث:

بليت ولا أقول بمن لأني متى ما قلت منهو يعشقوه

حبيب قد نفى عني رقادي ... فإن أغمضت أيقظني أبوه

وقال آخر:

لقد علم البرغوث حين يعضني ... ببغداد إني بالبلاد غريبُ

وقيل:

أقول والقول يبقى بعد صاحبه ... لا بارك الله ربي في البراغيثِ

كأنهنَّ وجلدي إذ خلون به ... مكاتبون أغاروا في المواريثِ

ومن الحيل في طرد البراغيث..... إذا دخل البرغوث في أذن الإنسان اليمنى فليمسك بيده اليمنى خصية نفسه اليسرى، وإذا دخل في أذنه اليسرى فليمسك بيده اليسرى خصية نفسه اليمنى، فإنه يخرج سريعاً[1].

٢ ـ البعوض: دويبة. قال الجوهري: إنه البق الواحدة بعوضة. ومنه البرغش والبق كباره، والبعوض على خلقة الفيل إلاّ أنه أكثر أعضاء من الفيل، فإن للفيل أربع أرجل وخرطوماً وذنباً، وله مع هذه الأعضاء رجلان زائدتان وأربعة أجنحة، وخرطومه مجوف نافذ للجوف، فإذا طعن به جسد الإنسان استقى الدم وقذف به إلى جوفه... ومما ألهمه الله تعالى أنه إذا

(١) انظر لسان العرب مادة طمر ٤/ ٥٠٢، وانظر أيضاً: العين ـ مادة برغث ٨/ ٤٦٧، وتهذيب اللغة مادة طمر ٥/ ٢٢٢.



جلس على عضو من أعضاء الإنسان لايزال يتوخى بخرطومه المسام التي يخرج منها العرق لأنها أرق بشرة من جلد الإنسان، فإذا وجدها وضع خرطومه فيها.. ومن عجيب أمره أنه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الأربع.. وما أحسن قول أبي الفتح البستي في هذا المعنى:

لاتستخفن الفتى بعداوة أبدا ... وإن كان العدو ضئيلا

إن القذى يؤذي العيون قليله ... ولربما جرح البعوض الفيلا

وقيل:

ولَيْلَةٍ لم أذرِ ما كراها ... أُسامِرُ البَعُوضَ في دجاها

كلّ زجُولٍ يُتَّقى شَذاها ... لا يَطْرَبُ السامعُ من غِناها

روى البخاري في (الأدب) والترمذي في (مناقب الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وعليهما السلام) من حديث عبدالرحمن بن أبي نعيم قال: «كنت عند ابن عمر رضي الله تعالى عنه فسأله رجل عن دم البعوض فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، فقال ابن عمر: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ، وسمعته ﷺ يقول: هما ريحانتاي من الدنيا[1]، وهذه صورة البعوضة:



(١) انظر العين مادة بق ٥/ ٣٠، والقاموس المحيط ١/ ٧٥٤، ولسان العرب مادة طمر ٧/ ١١٩و١٠/ ٣٠ مادة بق.

٣ ـ **القمل**: وهو معروف واحدته قملة، وكنية القملة أم عقبة وأم طلحة، ويقال للذكر أبو عقبة والجمع بنات عقبة. والقمل المعروف يتولد من العرق والوسخ إذا أصاب ثوباً أو بدناً أو ريشاً أو شعراً حتى يصير المكان عفناً. وقال الجاحظ: من طبع القمل أن يكون في شعر الرأس الأحمر أحمر وفي الشعر الأسود أسود وفي الشعر الأبيض أبيض، ومتى تغير الشعر تغير إلى لونه. وقد نهى النبي ﷺ أن تقصع القملة بالنواة أي تقتل، والقصع الدلك بالظفر وإنما خص النوى لأنهم كانوا يأكلونه عند الضرورة، وقيل لأن النواة كانت مخلوقة من فضلة طينة آدم ﷺ. وعن مالك بن عامر أنه قال: «رأيت معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقتل البراغيث والقمل في الصلاة، ولكن لا يعبث».

وهذه صورة القملة:



٤ ـ **الذباب**: معروف، واحدته ذبابة ولا تقل ذبانة.

وقال الجاحظ: الذباب عند العرب يقع على الزنابير والنحل والبعوض بأنواعه كالبق والبراغيث والقمل وهو أصناف.

وروى البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان



أن النبي ﷺ قال: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليمقله(يغمسه) فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر دواء وأنه يتقي بجناحه الذي فيه الدواء». وفي رواية ابن ماجه «إن أحد جناحي الذباب سم والآخر شفاء فإذا وقع في الطعام فامقلوه فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء». والعرب تُسمي طنين الذبان والبعوض غناء.

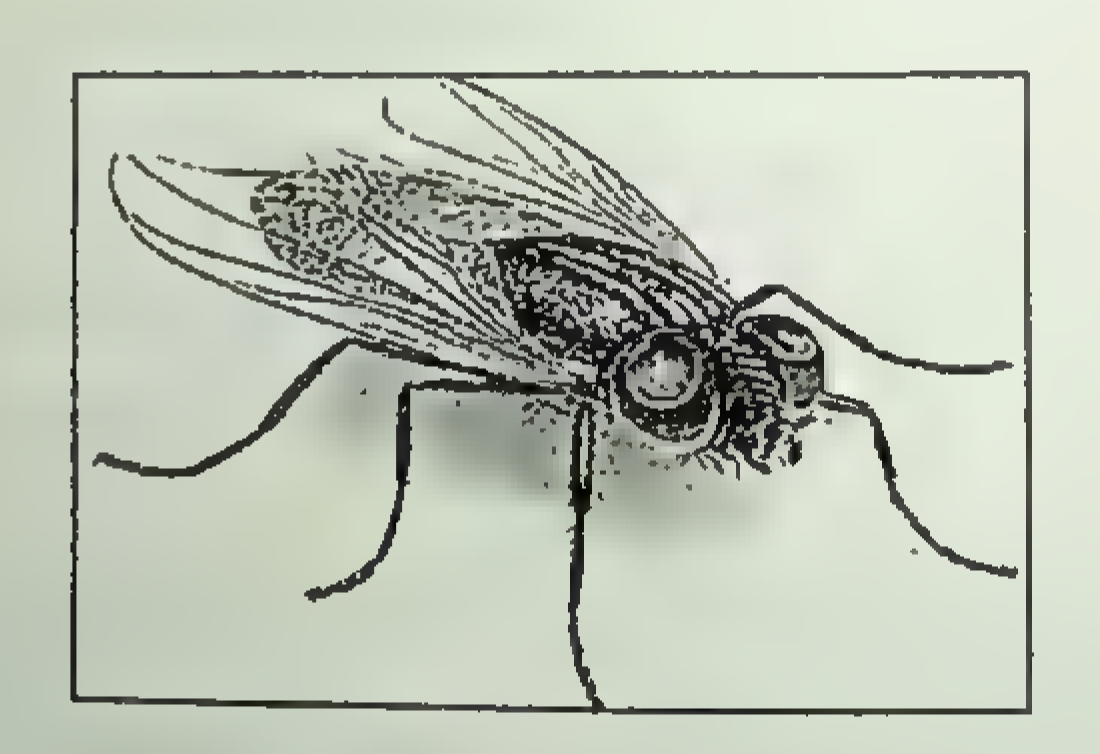
وقال الأخطل:

فرداً تغنيه ذبان الرياض كما ... غنى الغواة بصنج عند أسوار

وقال المثقف العبدي:

وتسمع للذباب إذا تغني ... كتغريد الحمام على الغصون[1]

وهذه صورة الذبابة:



٥ ـ **العقرب**: واحدةُ العَقارِب، وهو من الهَوامِّ يكونُ للذكر والأنثى بلفظ واحد والغالبُ عليه التأنيث وقد يقال للأنثى عَقْرَبَة وعَقْرَباءُ والعُقْرُبانُ والعُقْرُبَّانُ الذَّكَرُ منها،

قال الأزهري: ذَكَرُ العَقارِبِ عُقْرُبانٌ مُخَفَّف الباء، وأرض مُعَقرِبة بكسر

(١) انظر تاج العروس مادة ذباب ١/ ٤٨٦، التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ١/ ٣٤٧.

الراءِ ذاتُ عَقارِبَ وكذلك مُثَعْلِبَةٌ ذاتُ ثَعالِبَ وكذلك مُضَفْدِعة ومُطَحْلِبة ومكانٌ مُعَقرِبٌ بكسر الراء ذو عَقارِبَ قال الأَعْلم:

حتى إذا فَقَدَ الصَّبُوحَ      يقولُ عيشٌ ذو عَقارِبْ

والعَقارِبُ المِنَنُ على التشبيه قال النابغة:

لَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بعد نِعْمة      لوالِدِه ليست بذاتِ عَقارِبِ

أي هَنِيئة غيرُ ممْنُونةٍ.

والعُقْرُبَّانُ دُوَيبة تدخلُ الأُذُنَ وهي هذه الطويلة الصَّفْراء الكثيرة القوائم.

قال الأزهري هو دَخَّالُ الأُذُنِ، وفي الصحاح هو دابة له أَرْجُلٌ طِوالٌ وليس ذَنَبهُ كذَنَبِ العَقارِبِ قال إِياسُ بنُ الأَرَتِّ:

كأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذ غَدَتْ      عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرُبان

ومَرْعَى اسم أُمِّهم، ويُرْوى إِذ بَدَتْ.

وقال ابن بري عن أبي حاتم قال: ليس العُقْرُبانُ ذَكَرَ العَقارِبِ إنما هو دابة له أَرْجُلٌ طِوالٌ وليس ذَنَبُه كذَنَبِ العَقارِبِ ويَكُومُها يَنكِحُها والعَقارِبُ النَّمائمُ، ودَبَّتْ عَقارِبُه منه على المَثَل ويُقالُ للرجل الذي يَقترِضُ أعراضَ الناسِ إنه لتَدِبُّ عَقارِبُه قال ذو الإِصبَعِ العَدوانيُّ:

تَسْرِي عَقارِبُه إِلَيَّ      ولا تَدِبُّ له عَقارِبْ

أراد ولا تَدِبُّ له مِني عَقاربي.

ويضرب به المثل بالمَطْلِ: فيُقال في المثل: هو أَمْطَلُ من عَقرَبٍ وأتجر من عَقربٍ، حكى ذلك الزُّبَيرُ بن بَكَّار وذكر أنه عامَلَ الفَضْلَ بن عباس بن عُتْبة بن أبي لَهَب وكان الفضلُ أَشَدَّ الناسِ اقتِضاءً وَذَكَر أنه لَزِمَ بَيتَ عَقرَبٍ زماناً فلم يُعْطِهِ شيئاً فقال فيه:

قد تَجِرَتْ في سُوقِنا عَقرَبٌ      لا مَرْحَباً بالعَقرَبِ التاجِرَهْ

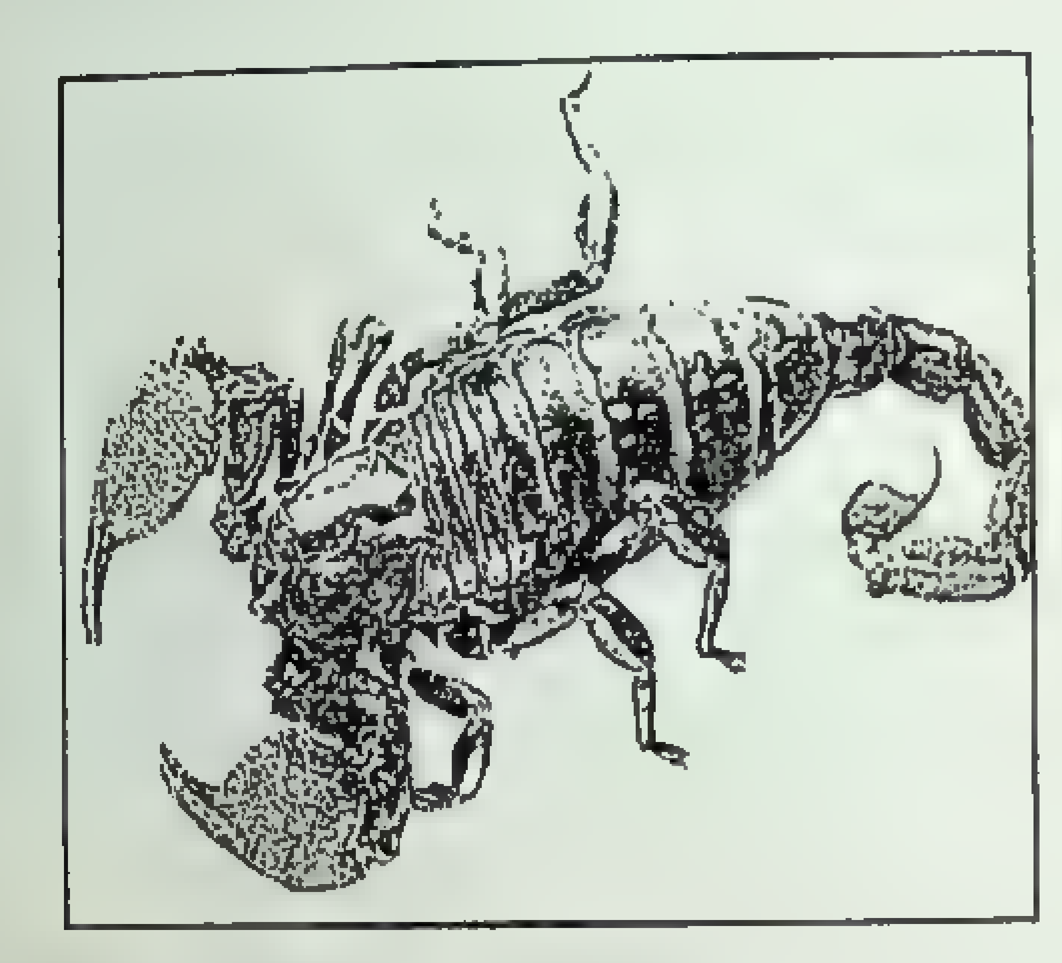


كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً      وعَقْرَبٌ يُخْشَى من الدَّابِرَه

إِنْ عادَتِ العَقْرَبُ عُدْنا لها      وكانَتِ النَّعْلُ لها حاضِرَه

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُه في اسْتِه      فغَيْرُ مَخْشِيٍّ ولا ضائِرَه(1)

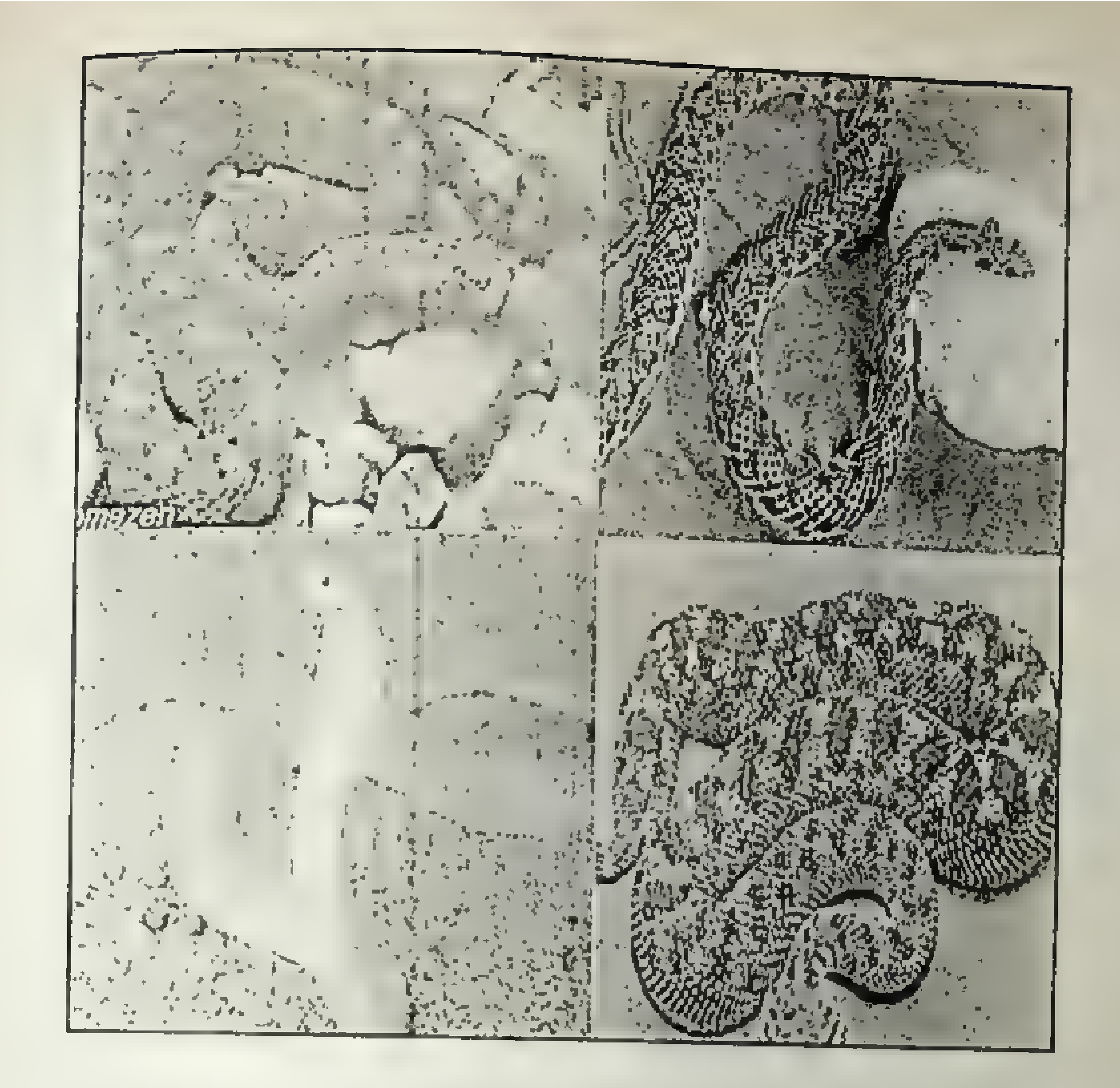
وهي تلسع بل وتلدغ وتُعدُّ من الحشرات المؤذية في كلِّ مكان ومنها الزُّبَير، وهذه صورة العقرب:



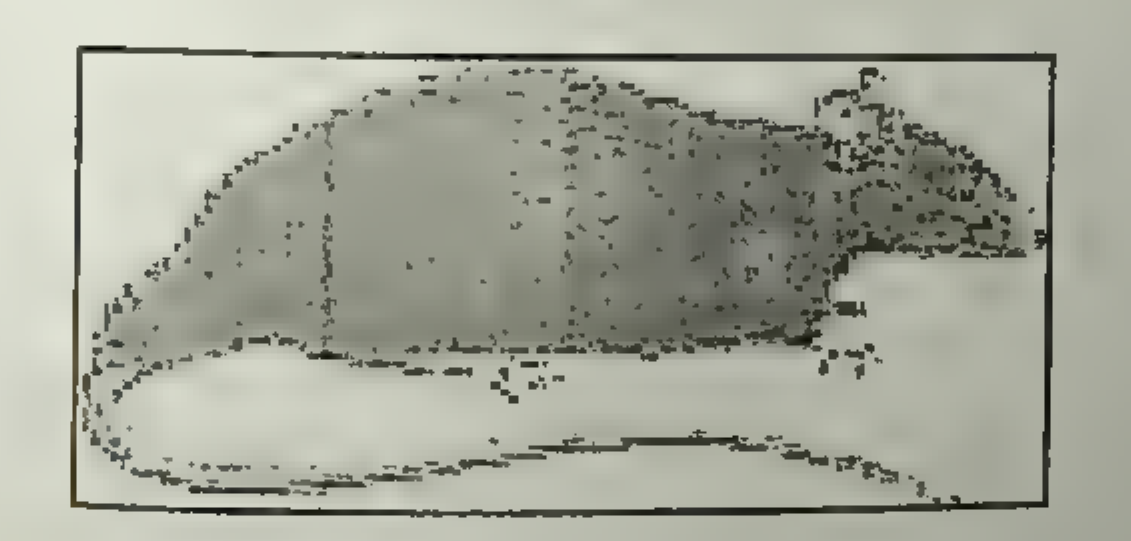
٦ ـ الحية: ومنها أنواع سامة قاتلة، فكان الزُّبَيري إذا ما توجس منها شراً قتلها لكن في أيام الاحتلال تغير الوضع تماماً، وهذه صورة الحية:



(1) انظر لسان العرب مادة عقرب ١/ ٦٣٤، والصحاح في اللغة في مادة عقرب ١/ ٤٨٥.

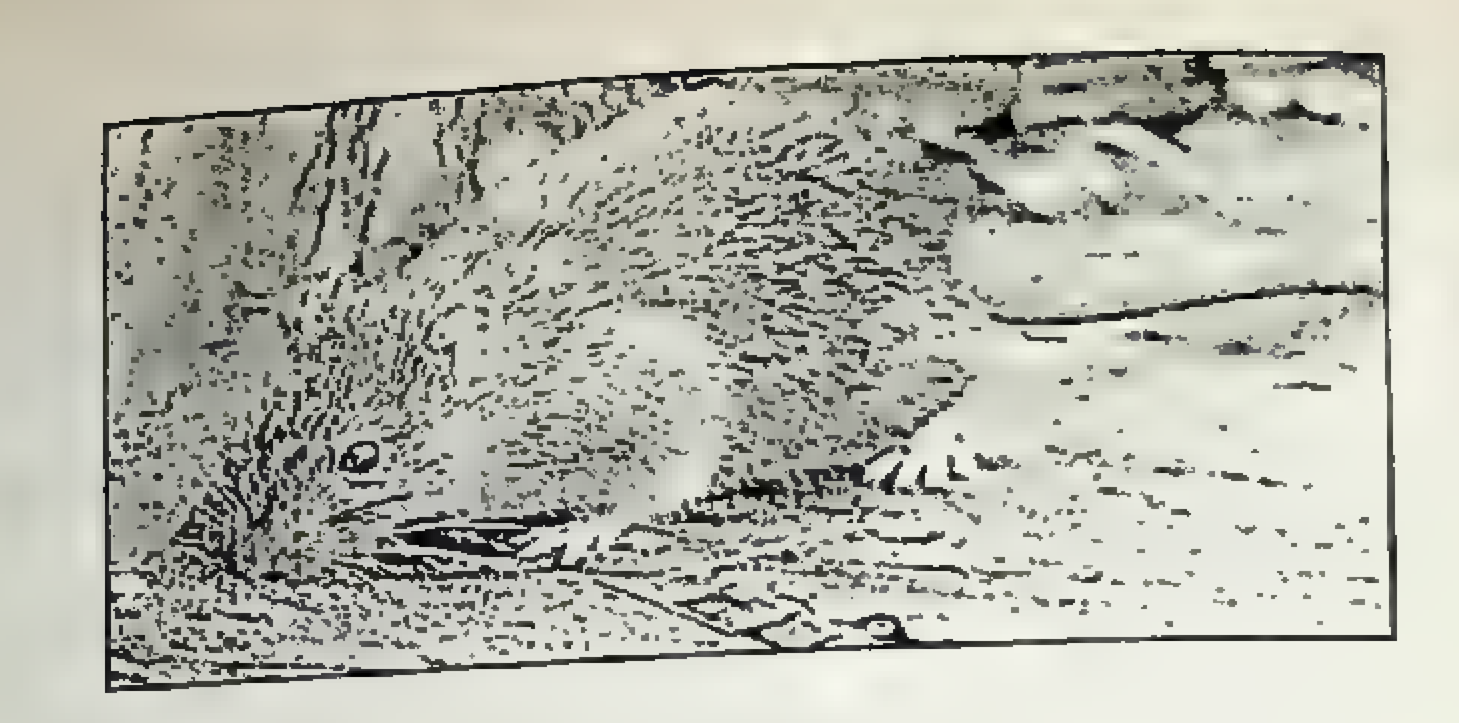


٧ ـ **الفأرة:** دويبة كان الزُّبَيريون يتضايقون منها ويضعون لها المصائد كي يقتلوها لضررها على أمتعة الناس وصحتهم، وكانت مع الجرذ والقنفذ تعيش في البيوت المبنية من الطين القديمة التي تهرأت حيطانها وهذه صورة الفأرة:

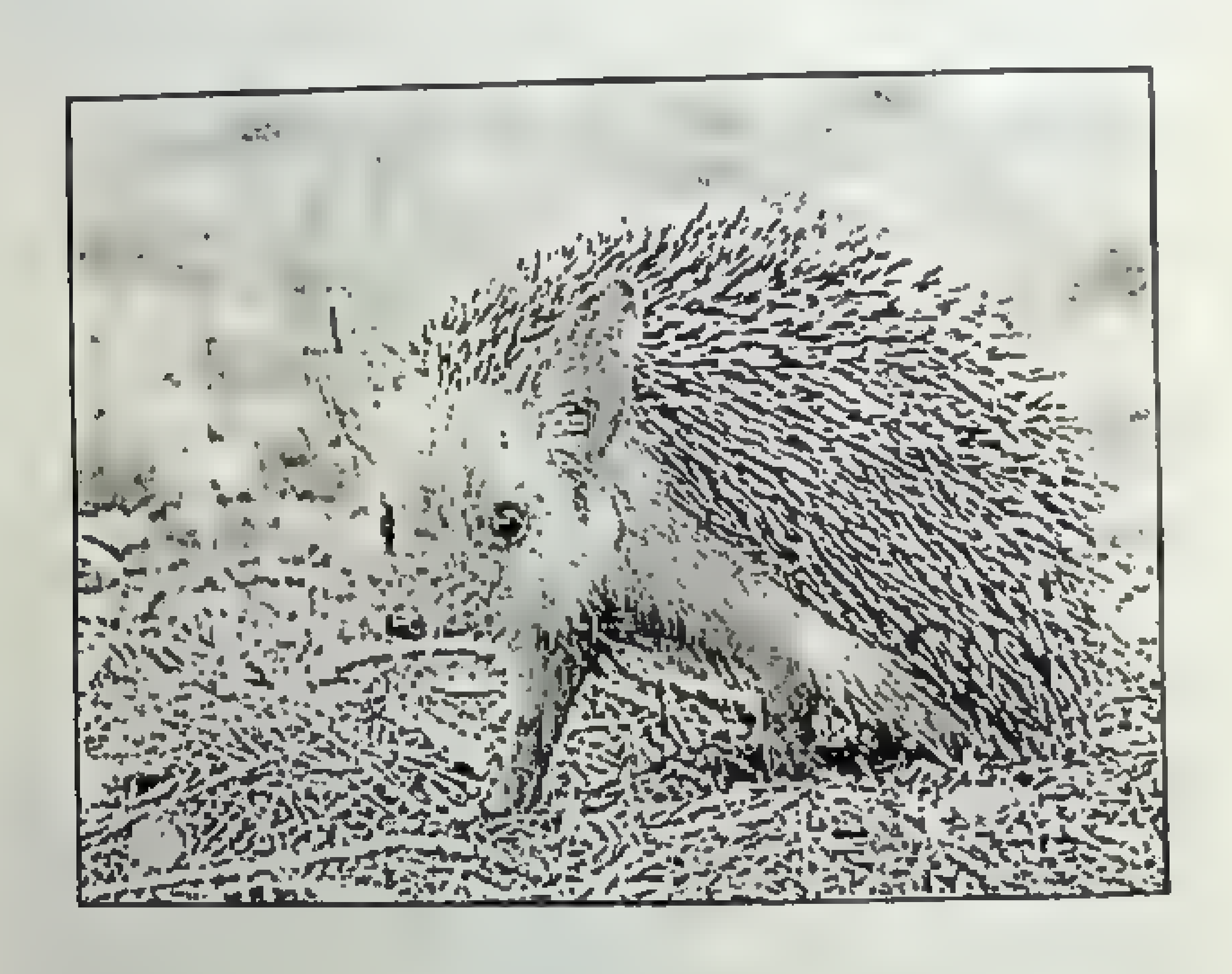


٨ ـ **الجرذ:** وهو أكبر من الفأرة: ولا أبالغ أنه كان في الزُّبَير جرذان كبار يصل بعضها إلى حجم القط بما يزن أكثر من كيلو غرام، ويتكاثر وهذه صورة الجرذ:





٩ ـ **القنفذ:** وهو من فصيلة الفأر لأنه يشبهه ويخاف منه الأطفال، إضافة إلى أنه تراه في المزابل والأماكن القذرة، فيكون من ناقلي الأمراض وهذه صورة القنفذ:

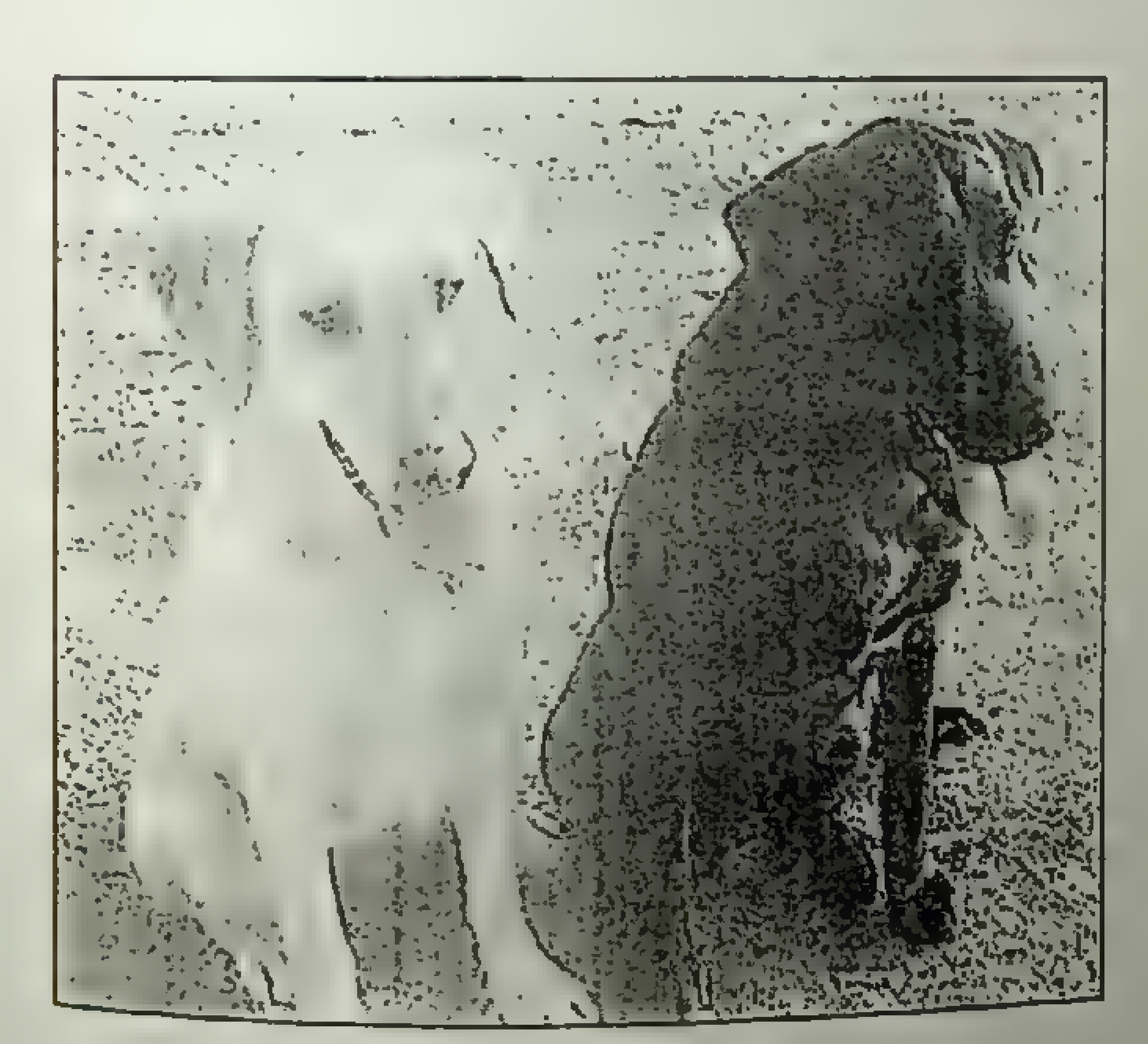


١٠ ـ **الكلب العقور (المسعور):** انتشرت الكلاب المسعورة والتي تنقل داء الكلب في الزُّبَير لعدم قيام الحكومات بصورة جدية للقضاء عليها إلاّ في أحوال نادرة جداً، ورغم بعض هذه الحالات النادرة للقضاء عليها، إلاّ أن الناس اتخذوا احتياطات لذلك فعمدوا إلى قتل أو إعطاء السم لهذه الكلاب للقضاء عليها، وعند دخول قوات الاحتلال سنة ٢٠٠٣م ازداد عدد الكلاب السائبة والمسعورة فوصل الحدّ إلى اتهام القوات البريطانية بحقن بعض الكلاب بفيروس داء الكلب وتمثل بظهور وانتشار داء الكلب الذي أودى

بحياة (١٤) شخصاً معظمهم من الأطفال، اذ يتهم المواطنون الجيش البريطاني بحقن الكلاب بفيروس داء الكلب ما جعلها تغير طباعها وبشكل مفاجيء وبالتالي مهاجمة أي شخص يقترب منها.

وأصبح هذا المرض هاجس الجميع في البصرة والزُّبَير ذلك أن أعداداً كبيرة من الكلاب الضالة تجوب الشوارع ليل نهار رغم وجود حملة واسعة للقضاء عليها وهي الآن مشكلة باتت تعاني منها مناطق الزُّبَير.

أما مستشفى الزُّبَير فتعدُّ ملاذاً آمناً للكلاب الضالة قبل وبعد ظهور المرض!!.. والحملة المكثفة التي تهدف للقضاء على هذه الكلاب تم خلالها إبادة أكثر من ٥٠ ألف كلب سائب من سنة ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٦م وأن الحملة سوف تستمر إلى أن تحقق الحملة أهدافها، وهذه صورة الكلب المسعور:



١١ ـ الذئب: حيوان مفترس معروف، وكان يتلذذ بصيد خراف ونعاج الزُّبَيريين، فقد كان يتكاثر ولا سيّما في البرية التي بين البصرة والزُّبَير، وقد



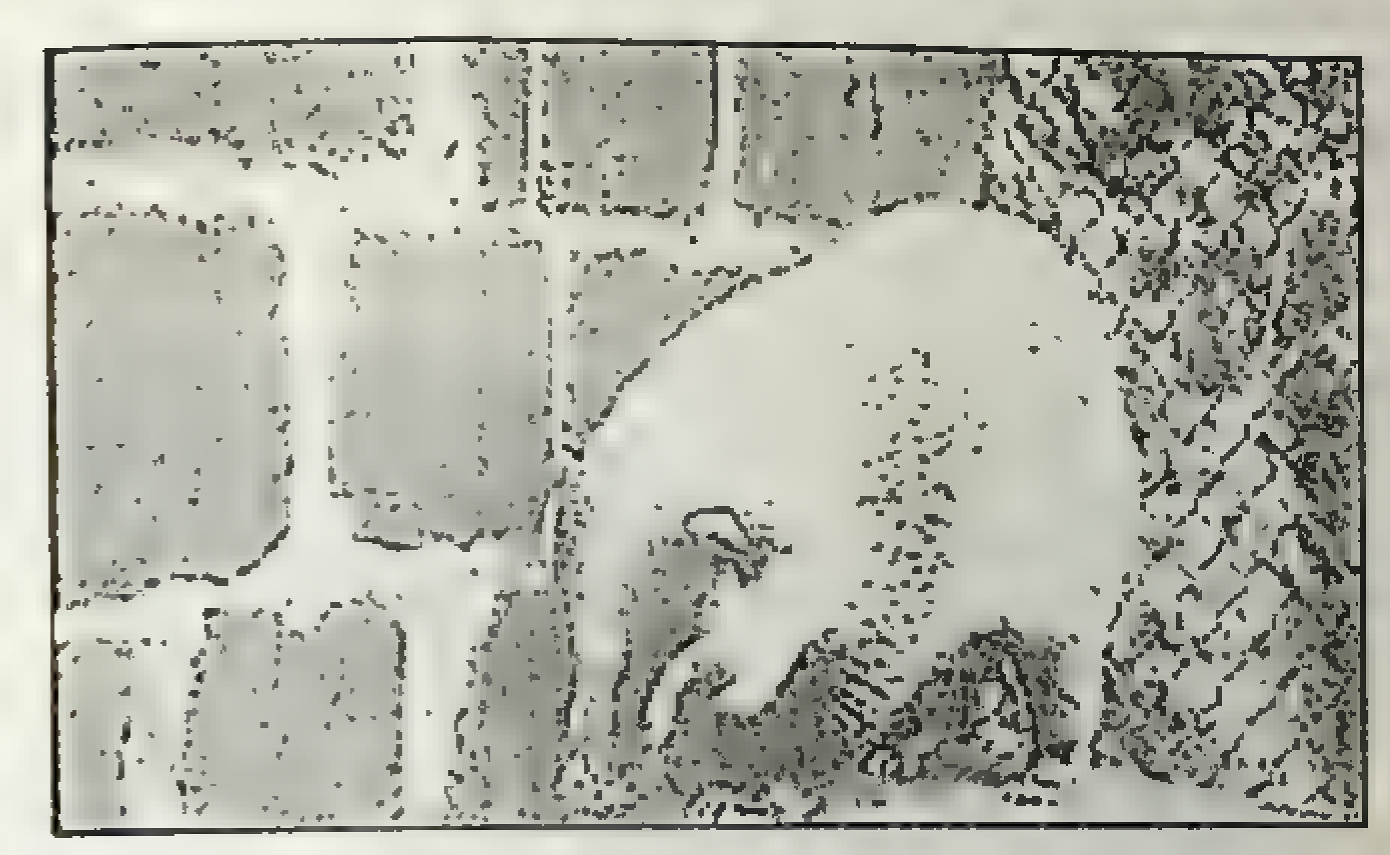
رأيت منها ما يجول في هذه المنطقة في الستينيات عند مجيئنا إلى الزُّبَير فكان الناس يحذرونه ويحبسون أغنامهم ومواشيهم في مربعات محصنة بأسلاك الحديد، أما الذين يبيتون أغنامهم في بيوت القصب فسرعان ما تختفي بعض الأغنام من الحظيرة فإذا عدَّ الراعي غنمه صباحاً رآها قد نَقُصَت، وهذه صورة بعض الذئاب:





١٢ ـ الغرير: (القرطة ـ الكرطة): وهو حيوان أصغر من الكلب وأكبر من القط، وهو حيوان مفترس، ذو مخالب طويلة يجرح بها من يهاجمه، وقد كثرت في الآونة الأخيرة، ويقال: إن الأمريكان قد أتوا بها،

والصحيح: أن لا علاقة بالاحتلال (أمريكان أو غيرهم) بذلك فهي أو هو حيوان موجود: وكان له وجود في أبي الخصيب وفي مزارع الزُّبَير، حيث يلبد في مغارات يتخذها في الجبال والتلال.



١٣ ـ الجراد: كان الجراد في وقت سابق يأتي بكثرة بحيث إذا أتى في النار حال بين الناس والشمس فهو يغطي عين الشمس ليصبح آفة تأكل كل شيء أتت عليه كما هو ملاحظ في منطقة أبي الخصيب والبصرة ثم الزُّبَير، وقد تمكن الإنسان في الوقت الحاضر من القضاء على هذه الآفة فأمّن الناس على رزقهم ومزروعاتهم.



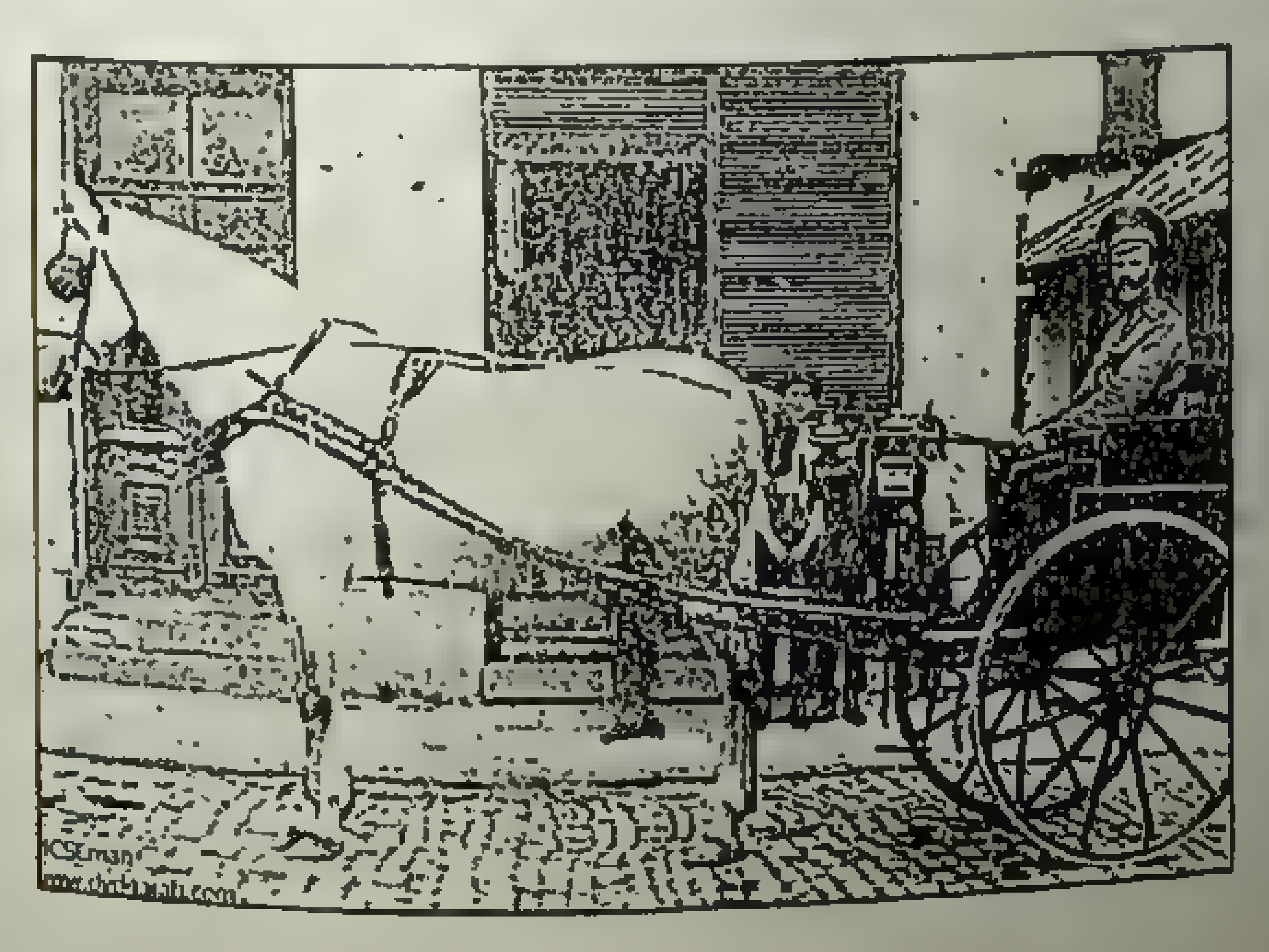
## المبحث التاسع

# وسائط النقل في الزُّبَير

تعددت وسائط النقل في الزُّبَير وتطورت، مذ كانت بدائية على الإبل والخيل والحمير، وتطورت الوسائط الشخصية إلى الدراجة الهوائية (البايسكل) والدراجة النارية (الماطور سيكل)، فأصبحت السيارة الباص والتورن، ثم السيارات الحديثة، وعند الاحتلال الأمريكي الغاشم: دخلت الستوتة وهي دراجة نارية ركب عليها عربة صغيرة سُميت الستوتة وكان دخولها من إيران، وبدخولها فقد أصحاب سيارات الحمل الصغيرة (البيكبات) والعربات التي تجرها الحيوانات مصدر رزقهم إذ كثرت الستوتات بحيث زاحمت السيارات وضاقت الشوارع عن تصريفها بسبب رعونة بعض أصحاب الستوتات، يوم ما كان الجمل هو سفينة الصحراء، فكان كثيراً من البدو يأتون الزُّبَير على الجمال، محمّلين بما يجود به البر (الصحراء) من صوف ووبر وجلود وسمن وإقط وبُسط ومنسوجات بدوية كالعباءة ونحوها، كي يتقايض بهذه السلع سلعٌ أخرى كالتمر والغذاء والملابس ونحوها، وهذه صورة الجمل:

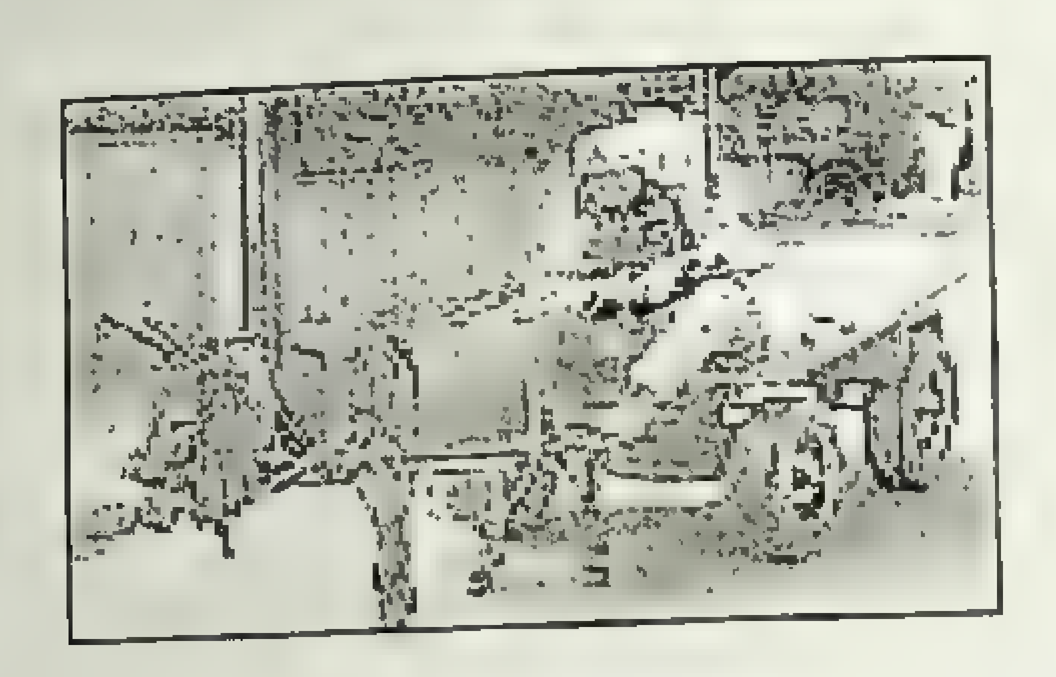


ثم تطورت بعد ذلك حركة النقل في الزُبَير فظهرت عربات تجرها الخيول، فعندما تأتي إلى العشار، وبجانبك جامع المقام، وعلى يمينك شط العرب الكبير، وعلى يسارك مبنى المتصرفية، والبنك العربي، وساعة سورين، وكنا نسمع بين حين وآخر حمحمة الخيول وأصوات حوافرها وهي تضرب الأرض في رحلة شاقة بين البصرة القديمة والعشار، هذه الرحلة كانت لا تكلف النفر الواحد سوى عشرة فلوس يأخذها صاحب العربة وهو مسرور، والعربة أعدت بانتظام بعجلتين كبيرتين أُطّرتا بالخشب وغُلّفتا بالربل لذلك تسمى عربات الربل ويسمونها أيضاً: البلشقة، واسطة النقل في المدينة.. لنقل الأشخاص.

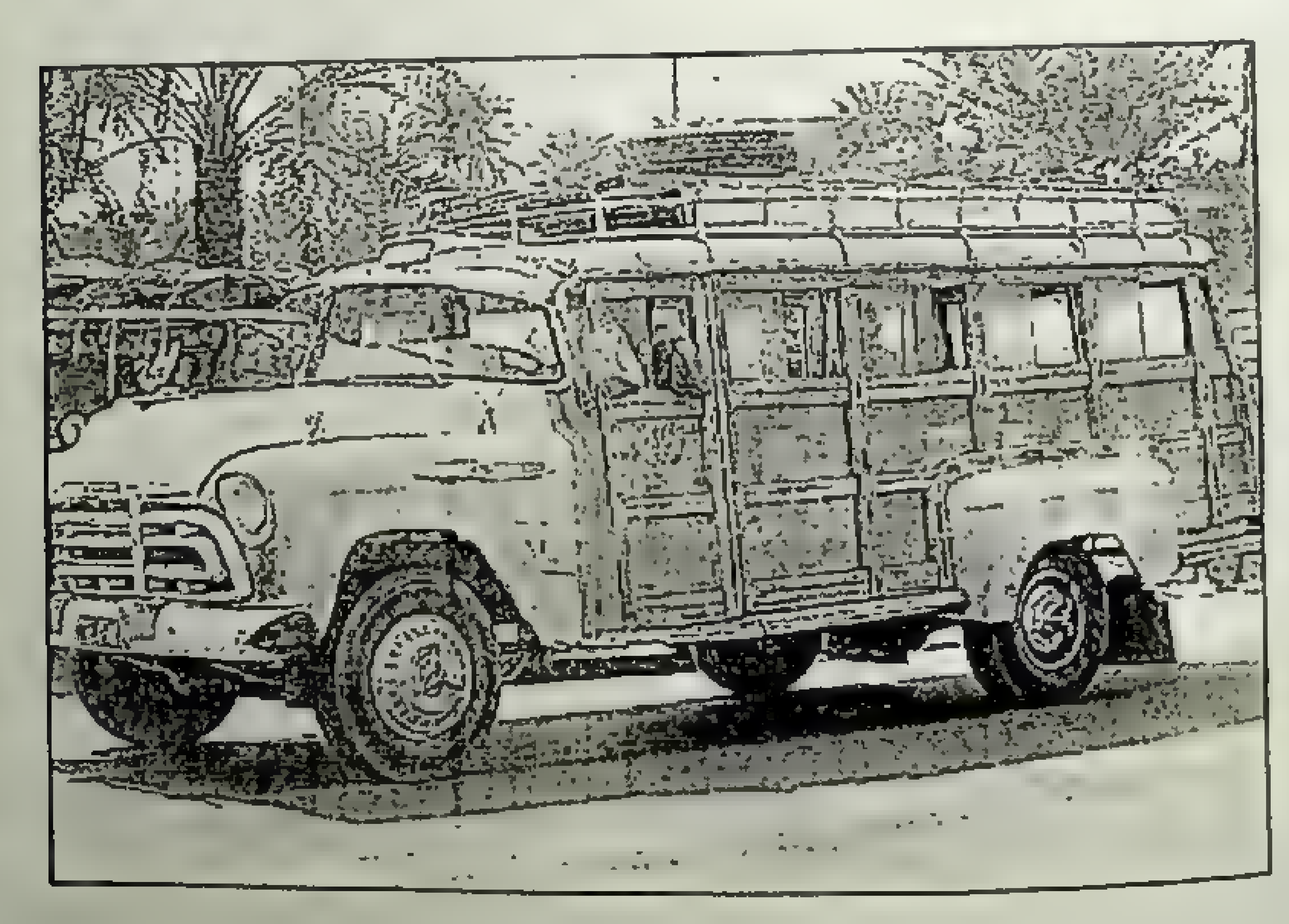




أما عربات نقل الأمتعة والأشياء الثقيلة والكبيرة فهي ذات أربع عجلات وأكبر حجماً من تلك، كانت تخترق الشارع جيئة وذهاباً بين سكك الزُبَير وكان أكثرها يسير في العشار وبين البصرة والمستشفى الجمهوري آنذاك، وهذه صورة العربة:



وتطور النقل إلى: سيارة باص الخشب التي كانت تكثر في أبي الخصيب لكنها قد تأتي إلى الزُبَير أيضاً، وهذه صورة باص الخشب:



وكان سائق الباص الخشب يسمّونه (دريول)..

وكانت الأعراس تعجُّ بهذا النوع من السيارات، وربما للشبابيك

الموجودة على جانبي الباص أعطت للأطفال فرصة لمدّ رؤوسهم والتحدث مع المارة ومعاكستهم.. أنت تسمع صياحهم وكركراتهم، وهم يرددون: (هذا دريولنه الورد.. هسّه يوصّلنه ويرد) من باب إرضاء السائق المنهمك.

وفي الحوضين الخلفيين اللذين يحملان (العِبرية) (بكسر العين) ـ والعبرية هم الركاب ـ فالحوضان الخلفيان قد رُتبا بنسقين متقابلين، وكخطوة تجديدية (تحديثية) وضع سائقو الباصات الخشب جهاز الراديو في باصاتهم ومن ثم المسجّل (جهاز التسجيل) حيث يستطيع السائق أن يُمتّع الركاب ببعض ما يذيعه الراديو.

ويتكون الباص الخشب من ثلاثة أحواض في الداخل تسمّى (الخانات) في المقدمة: خانة القيادة ـ السائق ـ وهناك فسحة لمقعدين على جانبه الأيمن، وفي الخانة الوسطى: مقعدان طوليان متقابلان، كلٌّ مقعد يتسع لأربعة أشخاص.. وغالباً ما يوضع مقعد متحرك على شكل (طنبورة ـ دكة) في الفضاء الشاغر في الخانة الوسطى، وكان يمتنع بعض الناس من الصعود والجلوس في هذا المقعد ويقول: هل أنا ملا: يعني مدرس أو خطيب؟

والخانة الخلفية، (ولا أعرف لِمَ أطلق عليها العامة خانة الشواذي!!) هي نسخة طبق الأصل من الوسطى من حيث المقاعد وعدد الركاب. وغالباً ما يُحشر الأطفال في هذه الخانة في الأفراح والأعراس.

وفي مؤخرة الباص من الخارج ثمة دعامية تحمل سلّماً يؤدي إلى سطح الباص غالباً ما يقف فوقه الراكبون.

يحتوي الباص على عشر نوافذ بزجاج متحرك (سلايد) موزعة على الجانبين.. وهيكله مصنوع من الخشب الجاوي المقاوم للظروف المناخية ومغلّف بالفارمايكا.



## المبحث العاشر

# حدائق ومتنزهات الزُّبَير

إن مما يدل على تطور الحركة العمرانية، والقيمة الحضارية والاستقرار الأمني في بلد ما، ظهور الحدائق والمتنزهات فيها، ليقضي الإنسان فيها برهة من الزمن فينسى الآلام التي واجهها في هذه الحياة، ويذهب عنه التعب، ويرفه النفس بشم عطر الورود، والنظر إلى الأزهار الزاهية، والخضرة الواسعة، فترتاح نفسه، ويستريح جسده، ولم تكن الزُّبَير يوماً ما مكاناً للنفايات، بل كانت على مدى عمرها جنة من جنان الأرض، وقد وجدت فيها الحدائق الغنّاء التي تضاهي حدائق العالم جمالاً وتنظيماً وترتيباً وتحتوي جميع الحدائق على حوانيت لبيع المواد الغذائية والعصائر والمشروبات الغازية التي يحتاجها مرتادوها، كما تحتوي على أماكن لألعاب الأطفال كالمراجيح والسرسوحات والدواليب وقطار الموت والسفينة والأخطبوط وتصادم السيارات وقطار الدودة وفرارة السمكة وفرارة الصواريخ وفرارة بدلة المرأة والسلاسل والمنخل وألعاب أخرى حديثة دخلت الزُّبَير بعد انفتاح العراق على العالم وجلب المكائن الحديثة التي تدير هذه الألعاب، واستغل بعض الناس عدم وجود حديقة ألعاب فعملها تجارة يكسب منها المال الجزيل، ولكن نهيب بمن يملك هذا المتنزه، أن

يرخص ثمن التذكرة، كي يأتيه أناس كثيرون، ومن ثم إن الأرض التي أقام عليها حديقته ومتنزهه إنما هي أرض حكومية فاستغلها بواسطة المساطحة أو الإيجار أو نحوها فعليه أن يرأف بصغارنا بعد أن كانت هذه الحدائق لا أهمية لها بالنسبة لأثل البرجسية والقريطات وغيرها، وبعد قلع أشجار الأثل التي كانت المتنفس الوحيد لأهل الزُّبَير من جراء الحربين الإيرانية والأمريكية ومن حالفها مما أدى إلى تقطيع الأثل واستعماله للوقود أو جرفه للعمل مكانه معسكرات للقوات الغازية فنرجو ممن يعمل مثل هذه الأمكنة الترفيهية أن يوازن بين دخل المواطن وبين مصروفاته على المكان الترفيهي فإذا كان كذلك كان عمل مثل هذه المتنزهات قفزة نوعية في الاقتصاد الزُّبَيري نحو التحضر وهذه حدائق الزُّبَير:

١ ـ **حديقة الزُّبَير**: موقعها في بداية الزُّبَير وفيها ألعاب.

٢ ـ **حديقة زُبَير لاند**: موقعها في بداية الزُّبَير وفيها ألعاب.

٣ ـ **ساحل أم قصر**: إذ يقوم بعض الناس بالسفرة إليه فيستمتعون بالحر وبصيده.

٤ ـ **أثل البرجسية**: وتُسمى البرك وهي في غرب الزُّبَير أشجار أثل مزروعة منذ زمن بعيد زرعها الزُّبَيريون لصدِّ الرياح عن مزارعهم ومن ثم لتنزه عوائلهم فيها[1].

(١) جميع الصور أخذتها من مواقع الأنترنيت من: Talha950@Yahoo.com موقع المرآة.





**غابة الأثل في القريطيات ـ ١٩٧٦**



**كشته مخيم الشيخ جنب البحيث (بئر الماء) صورت ١٩٤٤م**



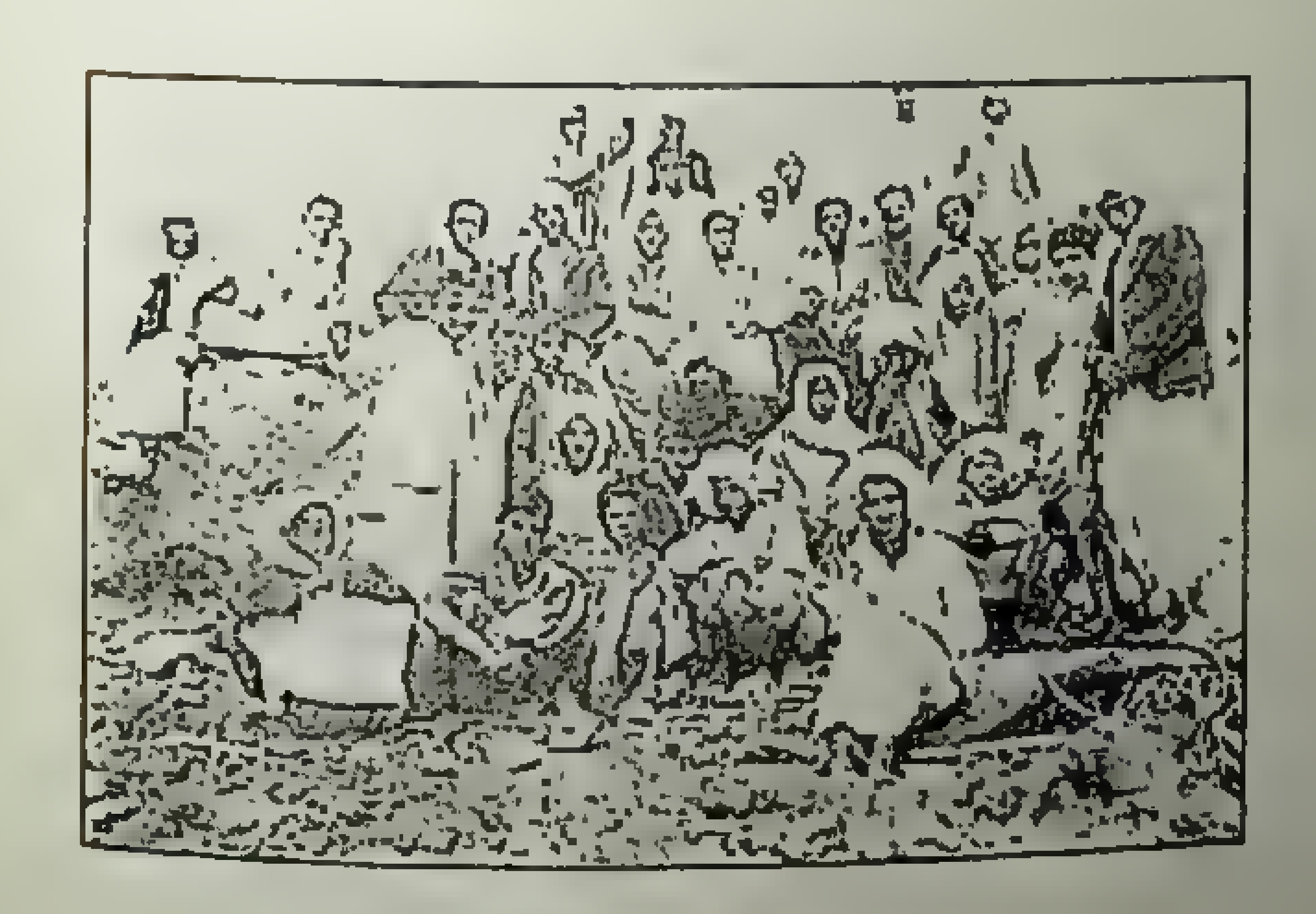
**مدرسو مدرسة الزُّبَير في رحلة إلى أثل البرجسية ـ صورت ١٩٦٣**



كشتة شباب في أثل القريطيات ـ ٢ صورت ١٩٦٩م



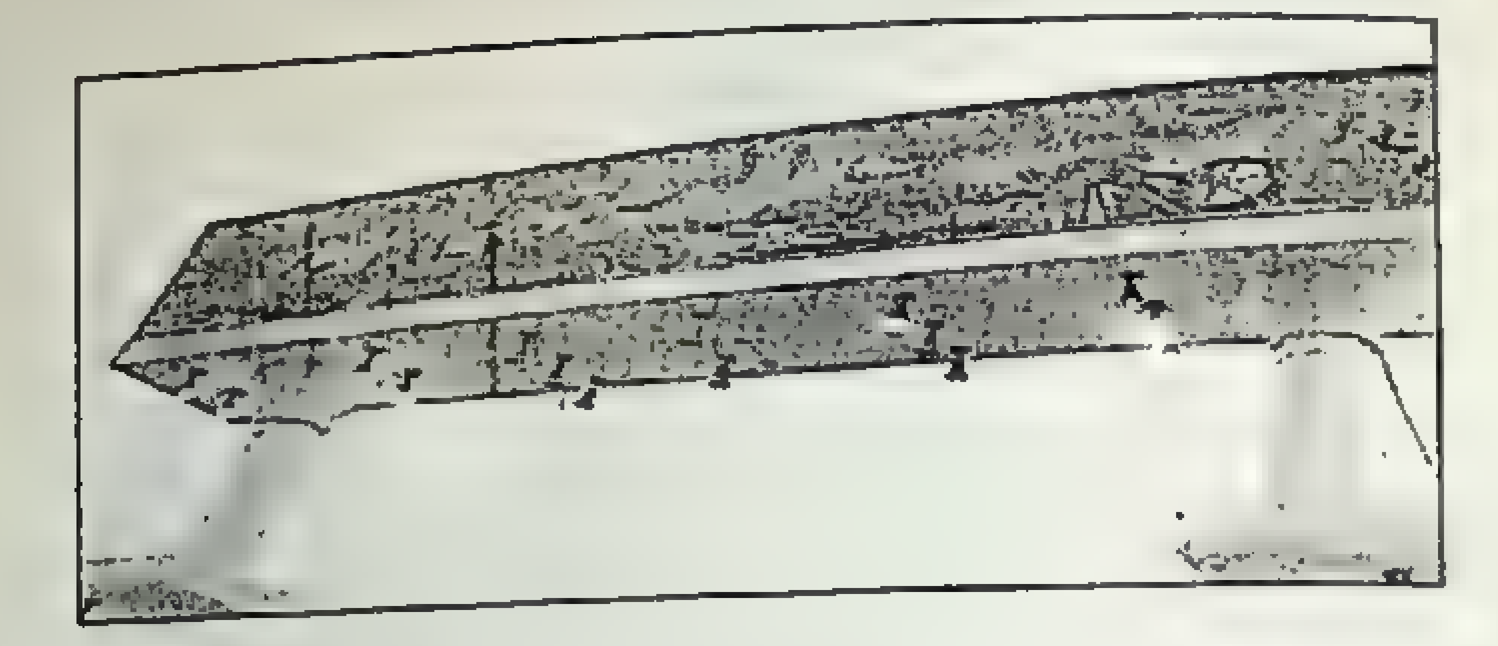
كشتة شباب في أثل القريطيات ـ ٢ صورت ١٩٦١



مدرسة الزُّبَير في رحلة إلى ميناء أم قصر

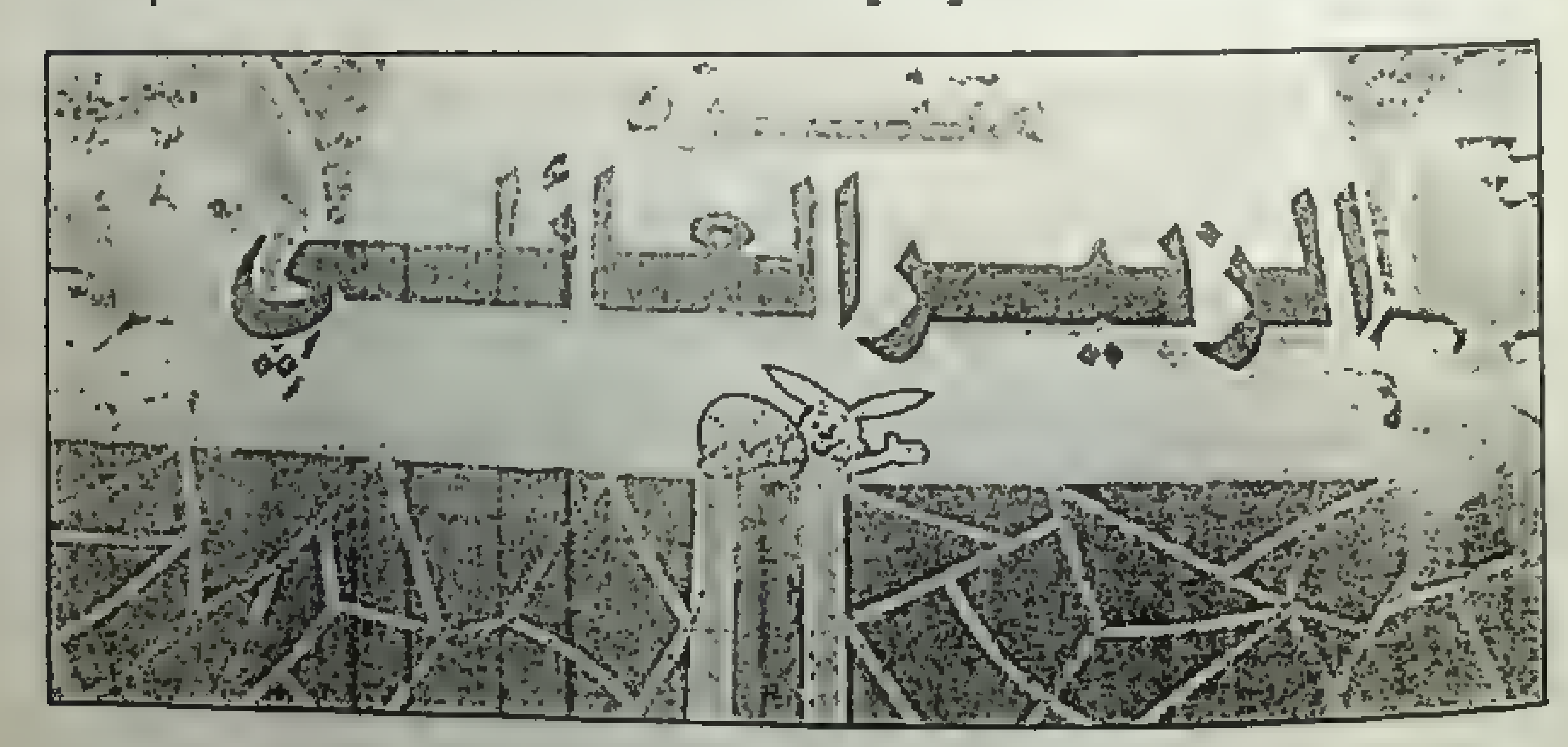


وهذه صورة حدائق الزُّبَير لاند في الزُّبَير:





وهذه صورة المتنزه العائلي في الزُّبَير صور٣٠/٤/ سنة ٢٠١١م





اثل البرجسية سنة ٢٠١١م





قرب قصر البسام ـ صوّرت ١٩٧٣م



## المبحث الحادي عشر

# الأعشاب والأشجار الشائعة في الزُّبَير

لكلٍّ بلد أعشابه التي يشتهر بها، وجميعها لها منافع طبية كانت أم غير طبية، طبيعية أو غير طبيعية، أعشاب أو أشجار أو شجيرات وأعشاب برية ومزروعة، وتستعمل لرعي الحيوانات أو للوقود أو لسقف الدور أو فرشها كفراش للجلوس عليها، وهناك أشجار وأزهار غير بصرية بل أجنبية دُجنت فصارت تزرع في الزُّبَير والبصرة مثل الكازورينا وغيرها، ولهذه الأعشاب والأشجار قيمة اقتصادية كبيرة حيث تلتقط الأعشاب وتُباع وتجمع الأشجار لبيعها كحطب للوقود أو تدخل في النجارة أو البناء وغير ذلك من الاستعمالات التي تعود على الزُّبَيري بالفائدة الاقتصادية، وسأذكر هذه الأعشاب متسلسلة حسب الحروف الهجائية ولا أذكر منافعها الطبية ولا صورها لأن كل ذلك موجود في كتابي (الطب النبوي في نسيجه الجديد) وكتابي (لب اللباب في طب الأعشاب)، وهو معجم في طب الأعشاب على حروف المعجم أسأل الله تعالى إتمامه بمنّه وعونه.

- الأثل.
- الأرجة وهو نبات يكون حول الفقع(الكمأة) أو الكمأة تكون حوله.
- الأرطى، أو الأرطة.

- الأصابع.
- البنبر وهو السبستان.
- بصل الفار
- البطباط.
- بول الذيب.
- الثيل، ويسمى النجم.
- الجت.
- الجرجير.
- الجعدة.
- الجهنمي.
- حبة الحلوة، يسمى في الموصل غزنايج.
- الحرفش.
- الحزا.
- الحسك.
- الحلفا، وثمرها يسمى في البصرة (شيص ماالله) ويأكل الأطفال منه.
- الحنبزان.
- الحندقوق.
- الحنظل.
- الحمّيض، وهو الحماض أو الحمض.
- حوى، ويُسمى فجل نخل في أبي الخصيب، وهو الهندباء.



- الخبازة.
- الختمة.
- الخردل.
- خرنوب، ويُسميه أهل البصرة شموط، وثمره يشبه الكلى عند الإنسان لونه أسودگ على بنفسجي، في داخلها حب يشبه حب الكتان.
- خرنوب الشام، ثمرة كالقرون سوداء في داخلها حب مفلطح وسط الحجم.
- الخروع.
- الخس.
- خناق الدجاج شبيه بالكرفس بورق عريض.
- الخوخ.
- الخيار.
- الخِبيس.
- الدخن.
- الدفلة، وهي على أنواع منها البيضاء والحمراء
- والصفراء.
- ذان الصخلة، وهو لسان لحمل السناني.
- الذرة البيضاء.
- الذرة الصفراء.
- ذيل الحصان.

- الربيع.

- الرشاد.

- رشاد البر.

- رعي الحمام.

- الرقي.

- الرمرام.

- الريحان.

- الزعرور.

- الزفرة وتسمى في منطقة نجد مسيكة طيب الرائحة.

- السدر، وهي شجرة النبق.

- السُّعد.

- السعدان.

- السلق.

- سلق البر.

- السمسم.

- سنا.

- السوس.

- الشاترلة.

- شارب التيس (أو آذان أم الحمار).

- شبنت وهو الشبت.



- شفلح، وهو نبات الكبر.

- شعران.

- الشعير.

- الشلنت.

- الشنان.

- الشمسي وهو زهرة الشمس

- الشوك المقدس.

- الشوكي.

- الشيح.

- الصبار.

- الصخبر.

- صريم.

- الصفصاف.

- الصمعة.

- الصميخ.

- الطماطة.

- الطحمة.

- الطرفة

- الفجل.

- فرشاة القنينة.

- الفطر وهو العرهون.
- الفلفل البارد.
- الفلفل الحار
- القتاد.
- القثاء وهو الطرح في البصرة العتروز أو الترعوز في الموصل.
- القرقوز وهو الأقحوان.
- القرنابيط.
- القرنفل.
- القصب.
- قصب السكر.
- القطن.
- العاقول.
- العرفج.
- عصا الراعي.
- العضرس.
- العضّيد.
- العكرش.
- عنب الثعلب.
- العنصل.
- عين البزون.



- عين البقر، نوع من البابونج كبير الزهرة.
- عين الجمل.
- الغضا.
- لبِّيد.
- اللهانة وهو الملفوف.
- الكراث.
- الكرفس.
- الكزبرة.
- الكمأة وهو الفقع.
- النخل.
- النرجس.
- النسل.
- النصي.
- النعناع.
- نفل.
- النوار.
- نين.
- نينا.
- المُرّان.
- المعدنوس وهو البقدونس.

- موز فحل.

- المينا.

- ورد جوري.

- ورد رازقي.

- ورد داوودي

- ورد الصباح.

- ورد النرجس.

- الهندال وهي البطاطا الحلوة.

- الهيزومي.

- الياسمين.

- اليقطين.



## المبحث الثاني عشر

# الآلات الزراعية في الزُّبَير[1]

الزراعة قائمة على قدم وساق في الزُّبَير حيث تكثر فيها زراعة النخيل والخضروات كمحصول الطماطة والقرع والرقي والبطيخ والباذنجان وغيرها، وقد استعملت في الزراعة آلات متنوعة، منها:

١ - **المسحاة**: وهي عبارة عن آلة حراثة بدائية، تستعمل منذ القدم: وهي آلة تُجرف بها التربة وغيرها، تُصنع من الحديد وغيره، وقد استخدمها الناس منذ القدم، بعد أن يحرث الفلاحون الأرض، يكسِّرون الكتل الترابية إلى قطع صغيرة بواسطة المسحاة قبل زراعة الحبوب، وهي تتكون من النصاب والحديدة، والنصاب: يعمل من الخشب ولا سيّما خشب التوت والسدر، والتوت هو الأفضل في عمل النصاب الذي يعمله النجار فيقوم بنجره وهو قطعة من الخشب تسحت بآلة حادة حتى تنعم ويكون طوله متر ونصف وتكون مؤخرته مدببة تقريباً وجهة مقدمته مدببة بعرض وقد سحتت حتى عرضت فتدخل فيها الحديدة التي يصنعها الحداد، وشكلها حديدة عريضة كالمغرفة أو المجرفة الحادة وتثبت بالضغط عليها

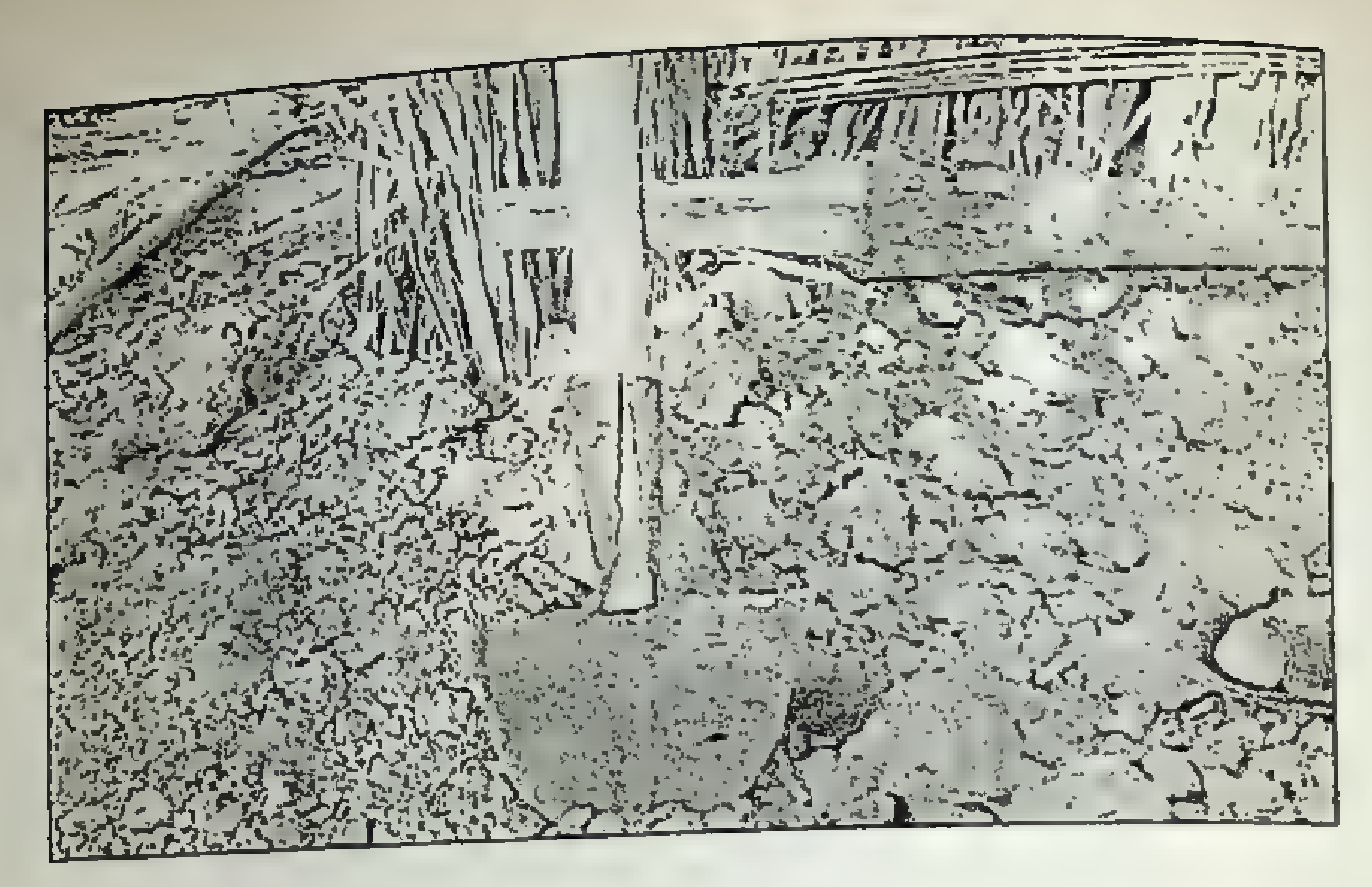
(١) هذا المبحث من ذكرياتي الخاصة، وكل ما لم أذكر له مصدراً هو كذلك.

حتى تنحصر كلما دخلت في مقدمة المسحاة ويعلو الحديدة موضع يبعد عنها عشرة سنتيمترات وهذا الموضع محفور في النصاب بشكل مستطيل ليدخل في هذه الحفرة خشبة صغيرة تسمى عند أهل الزُّبَير وأبي الخصيب (الشليف) ويكون هذا موضع وضع رجل (قدم) مستخدم هذه الآلة على الشلف كي يدوس عليها ليحفر الأرض فتدخل الحديدة بفعل الضغط في الأرض ثم يرفعها مع ما عليها من تراب أو حجر ويقلبه فوق بعضه وتسمى هذه العملية حراثة، وتكون الحراثة إما مفردة أي يحرث الأرض رجل واحد، أو مجموعة، ثلاثة ثلاثة، وتسمى كل ثلاثة (يوكة ـ جوكة)، وهي مؤلفة من ثلاثة رجال الأول يسمى الدهدار، والثاني في الوسط يسمى الوسط، والثالث يسمى اللايح، وتسمى الحراثة التي يحرثونها (دركال) وكان ثمن حراثة الأرض في الخمسينات والستينات، للنفر الواحد ديناراً أو دينارين وربع ويستمر الفلاح بحراثة الأرض حتى مساحات شاسعة، وبعد الحراثة يثير الأرض وهو تعديلها ومساواتها كي تفصل مشاريب أو مشارات أو مشاعيب معتدلة لا عوج فيها ولا منخفضات، وهذه صورة المسحاة القديمة والحديثة، قبل اختراع التركتر لحرث الأرض:



(صورة المسحاة الحديثة)

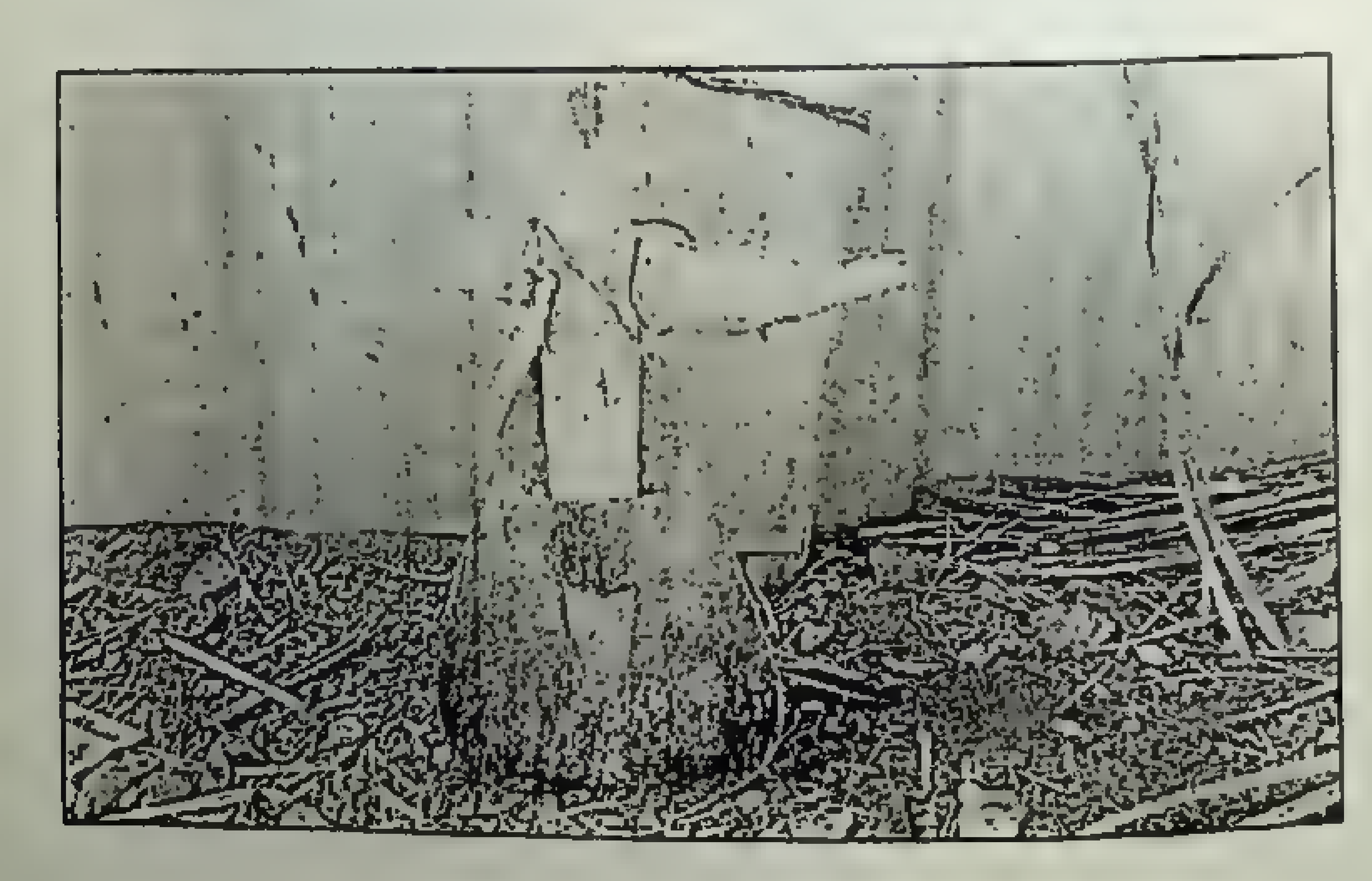




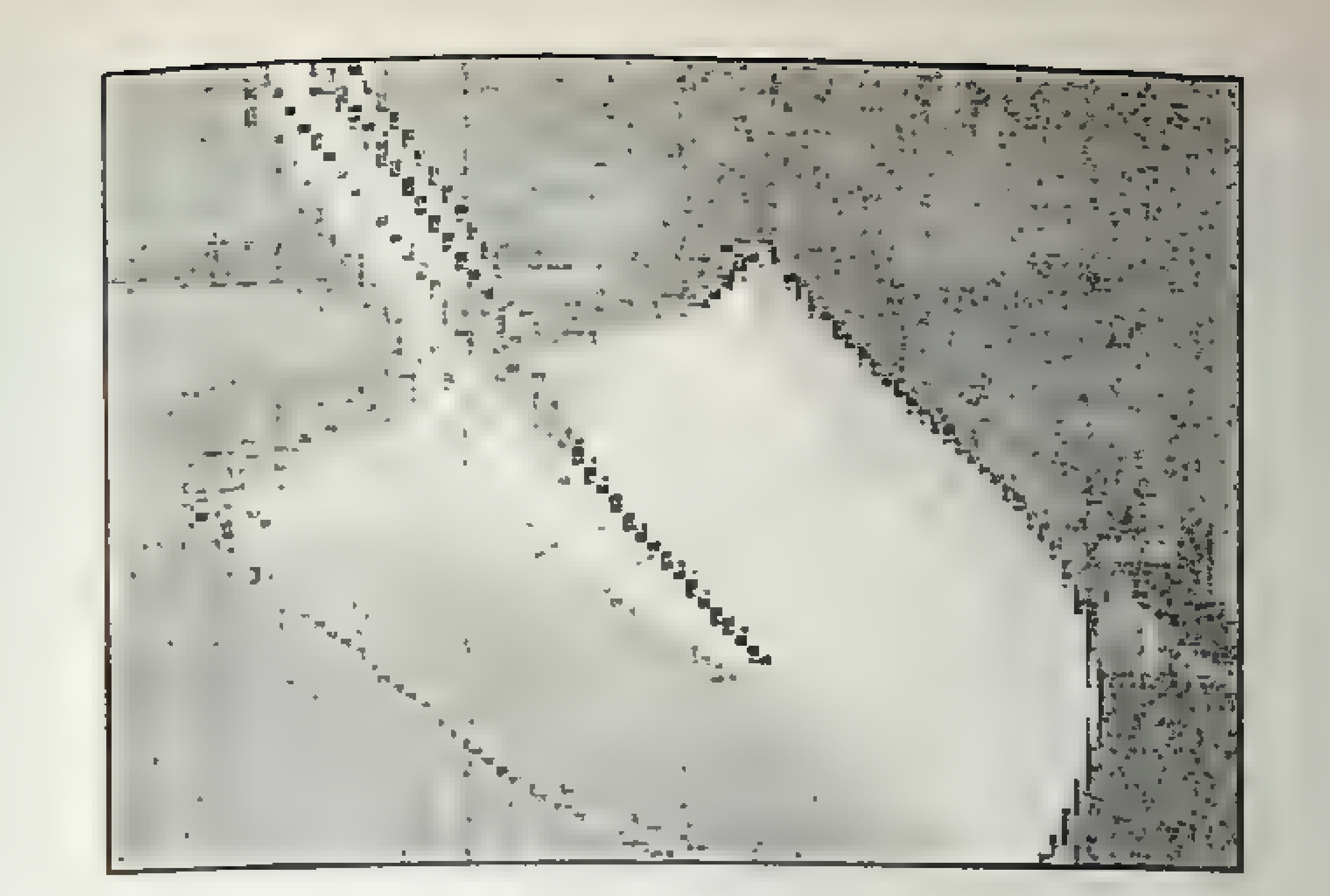
(صورة المسحاة القديمة)

٢ ـ الشبل: ويسمى الكرك وقسم من أهالي المدينة والقرنة يسمونه الصاروخ: وهي مجرفة تستعمل لتعديل الأرض ولكري الأنهار وتنظيفها.

وتشبه المسحاة إلا أن الحديدة التي تجرف الطين والتراب أكبر وأعرض وشكلها طويل أو مربعة، مثبتة بنصاب كما في المسحاة، وربما أطلقوا عليه اسم الكرفة.

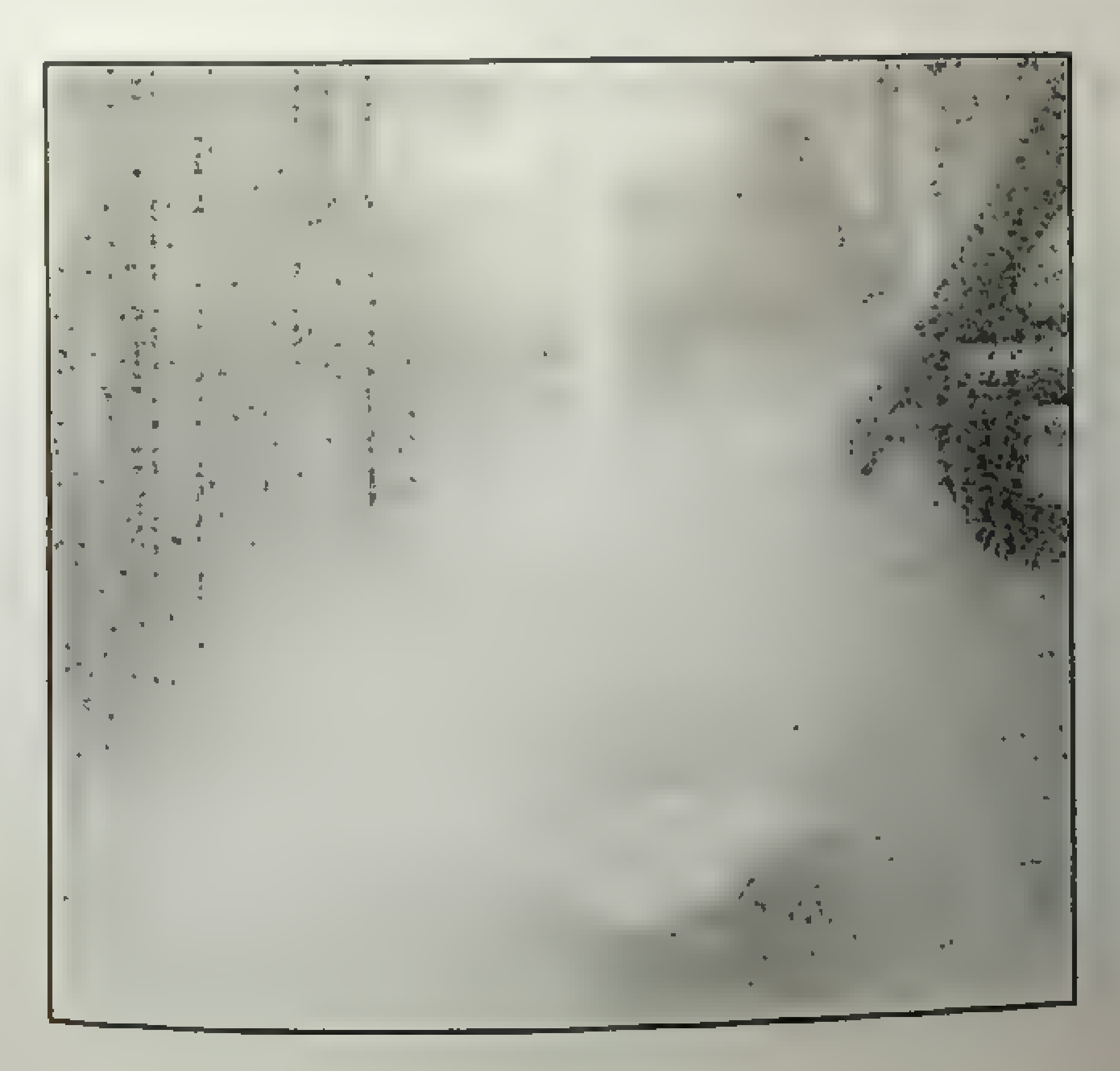


الشبل القديم



الشبل الحديث

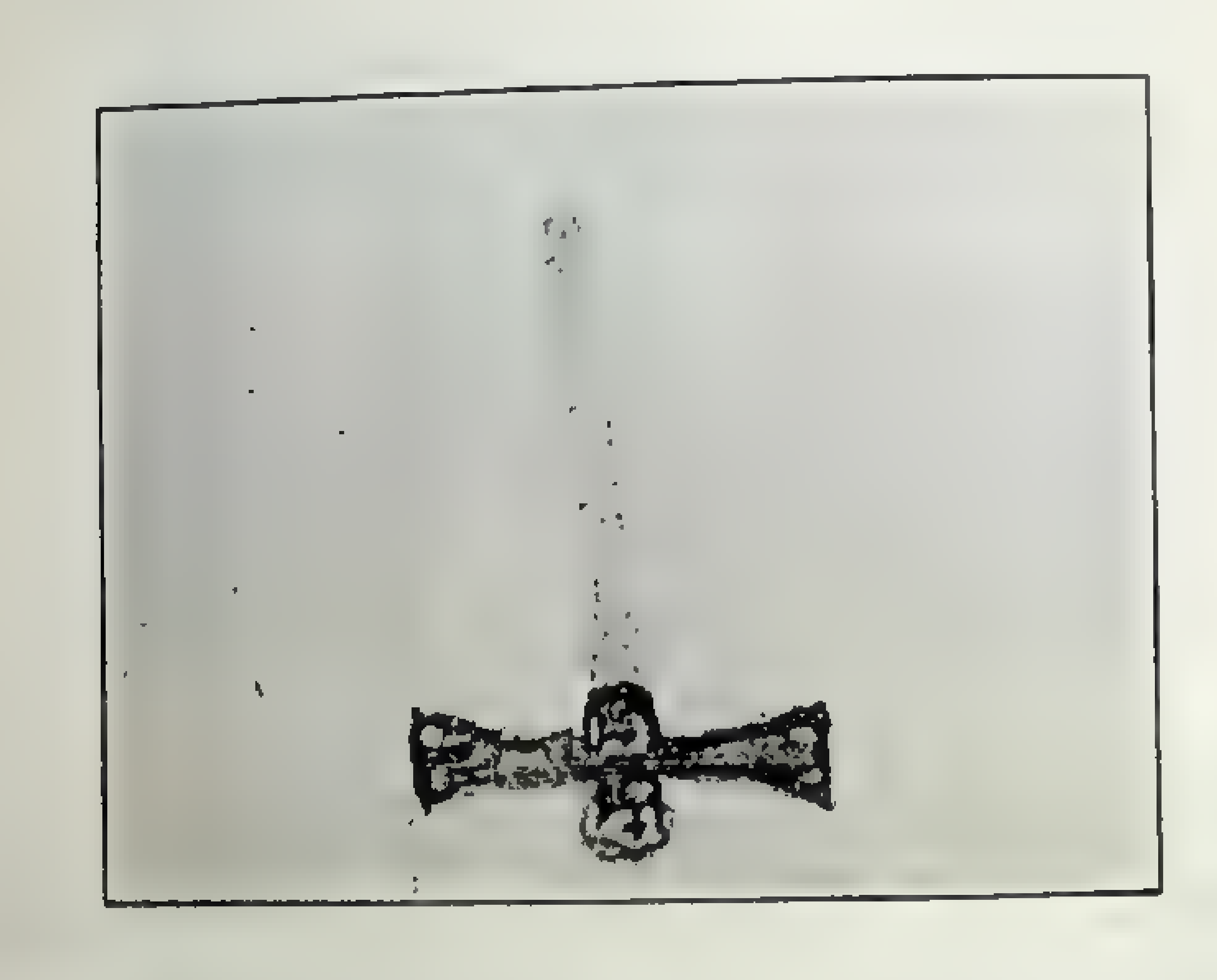
٣ ـ المَر: وهو مجرفة لجرف التراب وإثارة الأرض وتعديلها، وكثيراً ما يستعملها الحمار حيث يتم تحميله التراب ونقله إلى حيث يريد، وله حديدة تختلف شكلها دائري في منتصفها الأعلى حلقة قوية تدخل فيها خشبة طولها متر واحد تقريباً.



صورة المَر

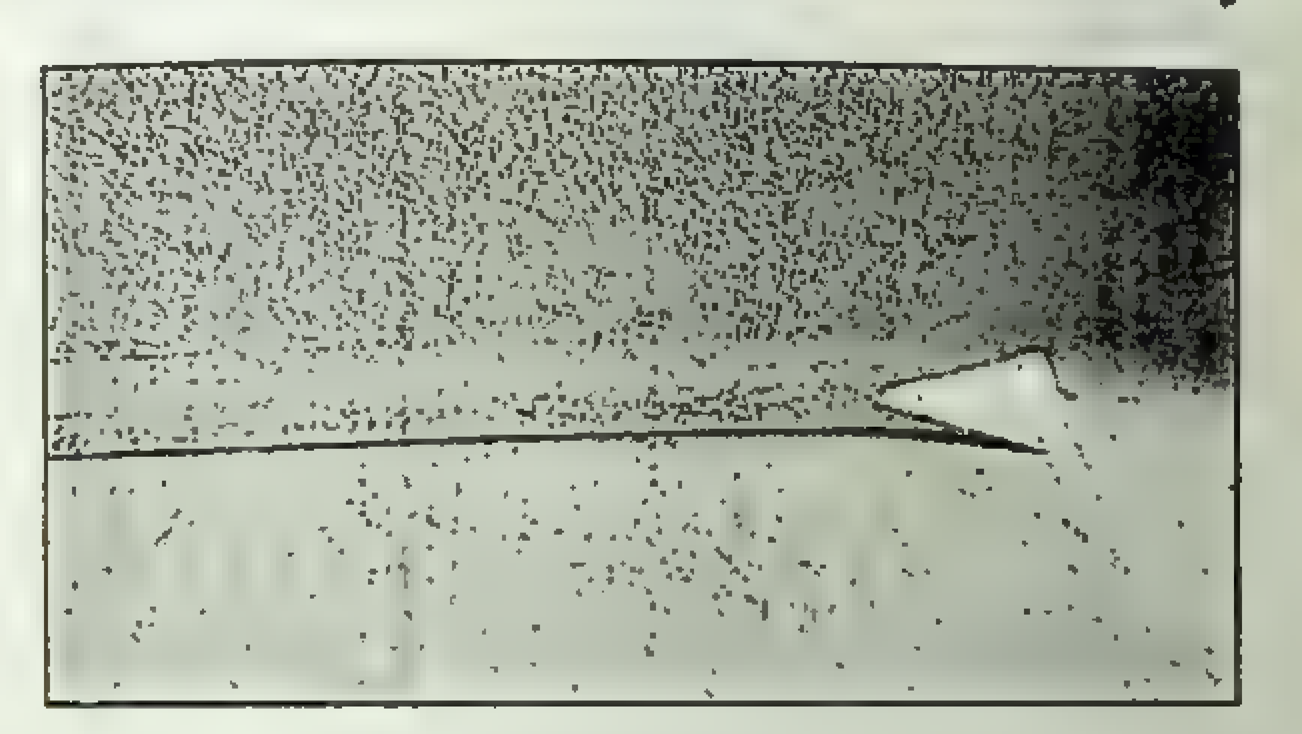


٤ ـ الطبر: ويتكون من حديدة أحد رؤوسها كالساطور لكنه أثخن وأقوى وطرفها الثاني كالقلم الحديد المدبب ـ وتكون الحلقة في وسط الطرفين وهي خشبة بطول خشبة المر (متراً واحداً)، ويستعمل في شرح جذوع النخيل، وفي تكسير الجذوع وتقطيعها قطعاً صغيرة لاستعمالها في الطبخ والتدفئة، وكذا لكسر الصخر والحجارة الصلبة التي تقف حجر عثرة في وجه المزارعين.



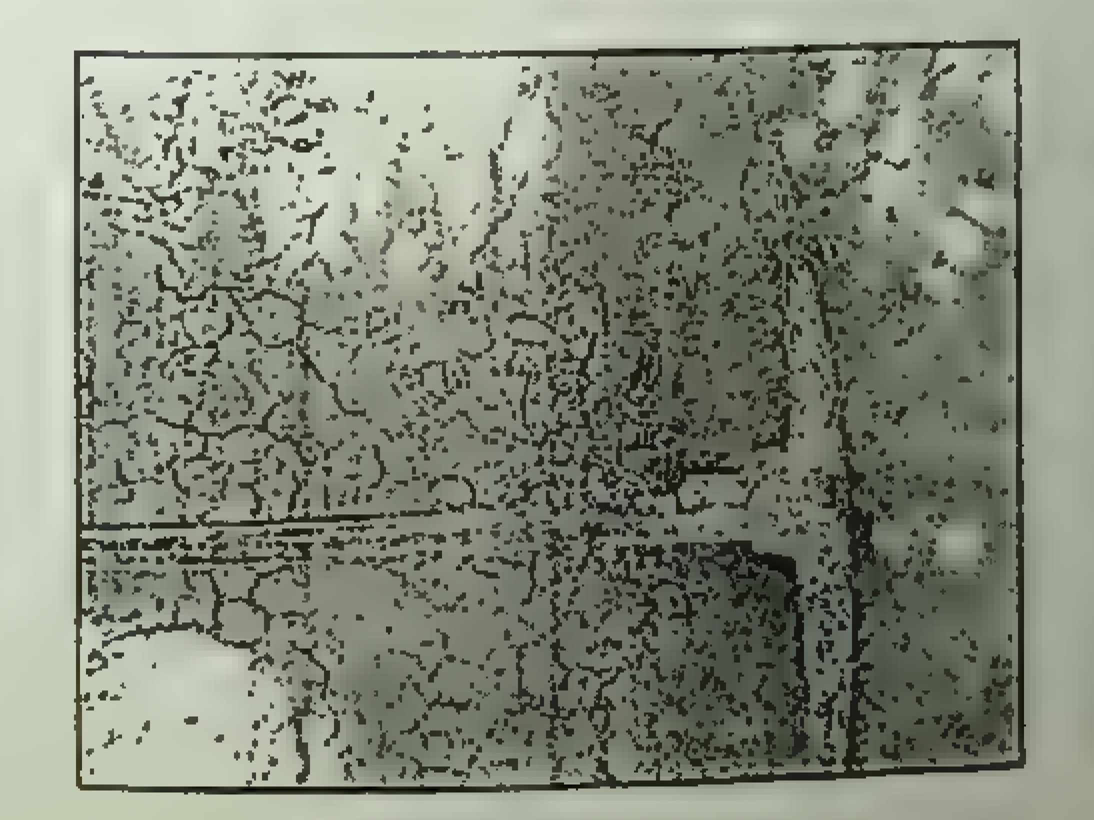
٥ ـ الهيم: وبعضهم يسميه (الهيب) وهو آلة مصنوعة من الحديد الخالص: بحيث يكون أحد أطرافه مطروقاً طرقاً قوياً حتى يصير حاداً كالساطور بل أقوى منه بكثير، ويستعمل لتكسير الصخر المعترض في الأرض لدى الفلاح، ولتكسير الجذوع لاستعمالها في الطبخ والتدفئة، ولقلع الفسائل من أمهاتها، لأن قلع الفسائل فن يعرفه الفلاح، أما غير الفلاح فلا يستطيع ذلك لأنه ربما ضرب بالهيم قلب الفسيلة فأخرج جمارتها فعند ذلك تموت الفسيلة عند زراعتها لأن الفسيلة مرتبطة بأمها النخلة بحبل سري يسمى الفطامة فلو لم تقلع قلعاً صحيحاً يؤدي إلى موت الفسيلة

كالطفل المتعلق بأمه بحبل سري إذا لم تعرف المولدة قطعه وشده أضر بالمولود فربما مات أو يجلب الألم لأمه، وهكذا شاءت مشيئة الله أن تكون المرأة كالنخلة دوماً هي المعطية الباذلة فلا بدّ من رعايتها وبرّها والإحسان إليها كما نحسن للنخلة والفسيلة عند زراعتها، وهناك اتحاد بين حليب المرأة وثمر النخلة، فكل منهما غذاء متكامل إذا أخذه الطفل كفاه أو الكبير عوضه لأن الباري سبحانه وتعالى جعل سره فيهما (المرأة والنخلة).



(الهيم)

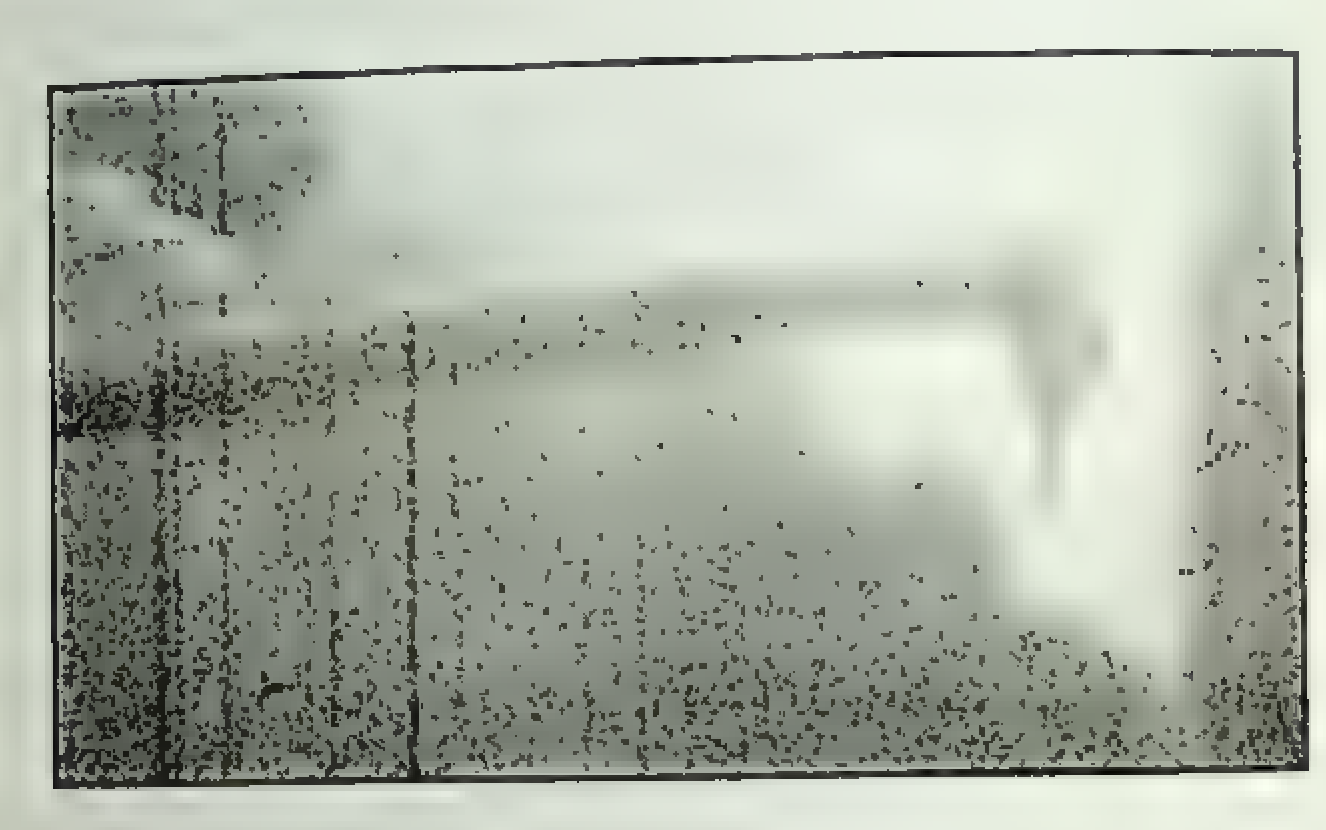
**٦ ـ القزمة:** وهي شبيهة بالطبر إلاّ أن القزمة يكون طرفاها مدببين كقلم الحديد بعكس الطبر فإن طرفه الأول مدبب والثاني مفلطح كالساطور، ويستخدم كالطبر وكذا في البناء لأنه أداة من أدوات التحصين كالهيم.



القزمة



**٧ ـ الفأس:** أداة زراعية تستخدم للتحطيب وتقطيع أغصان الأشجار، وقد استخدمت قديماً كسلاح في الحروب ويستخدم بعض الفلاحين نوعاً خاصاً من الفؤوس في حفر وقلب التربة لتهيئتها للزراعة وشق قنوات الري. وقد تكون كبيرة وصغيرة وعادة ما يستعملها الفلاح في جلب الحطب وقطع عروق السوس والشفلح والتوت والصريم والعاقول والطحمة وغيرها من النباتات التي يستعملها الإنسان للطبخ وتسجير التنور للخبز والتدفئة.

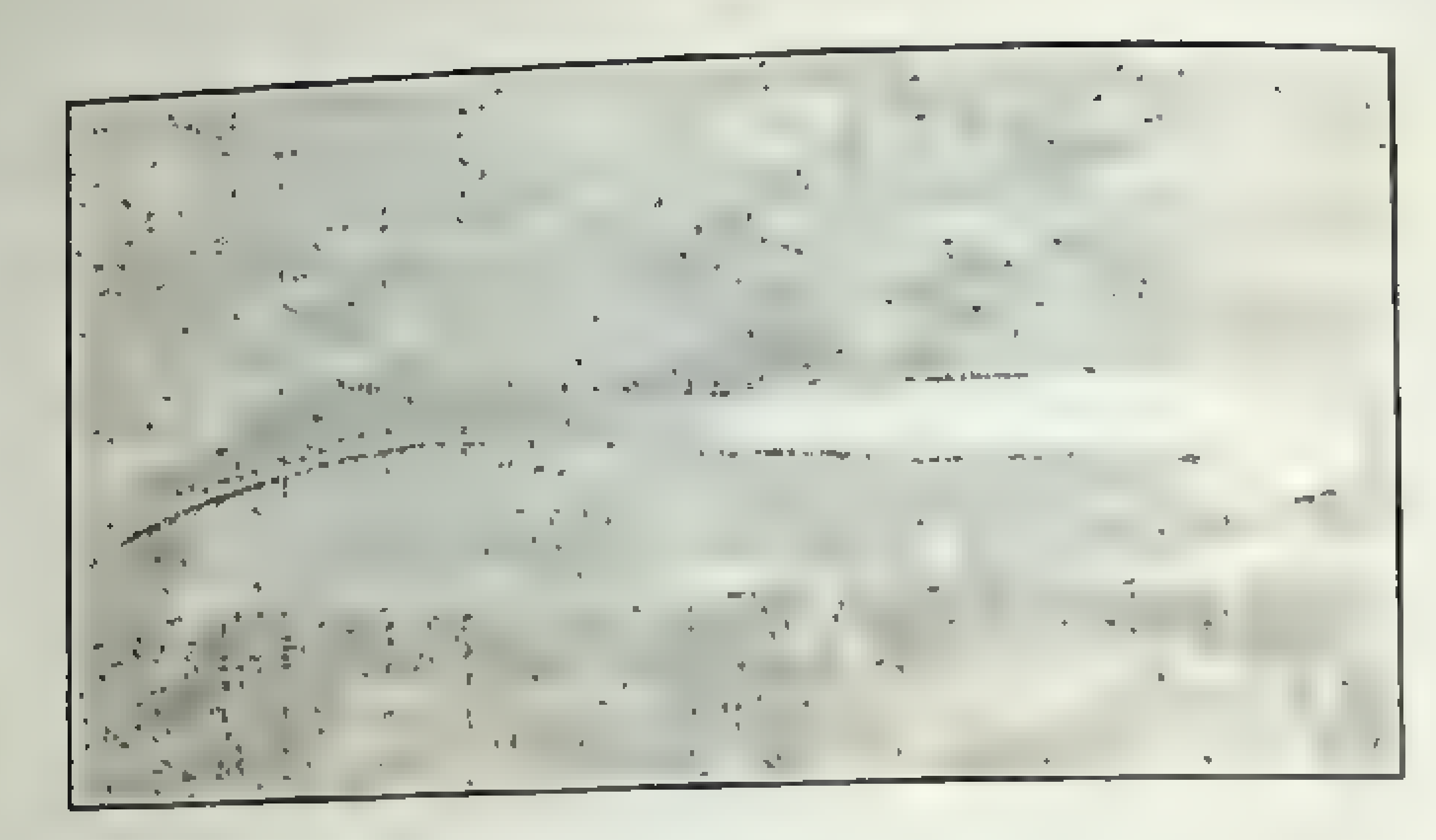


**٨ ـ المنجل:** وهي حديدة مسننة بيد من خشب يصنعها الحداد من المبرد إذ يدخله في النار فإذا احمر وضعه في السندان وأخذ يطرق عليه بمطرقة ثقيلة حتى يكون كعجينة لينة بيد ويفصلها كيف شاء ثم يغمسها في الماء البارد حتى تبرد ثم يقوم بسنها بآلة قوية تسمى المسن فيخرج للمنجل أسنان وكلما تآكلت أسنانه أعيد إلى الحداد كي يخرج له أسناناً جديدة وهكذا دواليك، والمنجل ما كبر، والداسولة ما صغر حجمها، ويستعمل لعزق الأرض وتنظيفها من الحشائش الضارة بالمزروعات كالثيل ونحوه، ويستعمل في قص سعف النخيل وتنظيفها وزراعة البذور التي تزرع على شكل شتلات فتحفر بالمنجل أو الداسولة وبعد أربعين يوماً من زراعة الخضروات يقوم الفلاح بتوقيش وإزالة الحشائش العالقة بقرب هذه الخضروات وتنقية مشاريبها، والمشروب هو ساقية تطول وتقصر من الأرض

المحروثة والمفصلة حسب مراد الفلاح لكن لا تكون أعرض من أربعين سنتمتراً، ويزرع فيها محاصيل البقوليات كالفاصولياء واللوبياء والبازلاء والحمص والعدس والماش، والبامية والخيار والقثاء والرقي والبطيخ واليقطين والقرع والبصل والثوم والطماطة واللهانة والقرنابيط والخس وغيرها، والمشارة: هي مسافة عريضة من الأرض المحروثة والمفصلة حسب ما يريده الفلاح فربما تكون مربعة أو مثلثة أو مستطيلة أو دائرية لكنها في كل الحالات أعرض من المشروب بحيث لا يقل عرضها عن متر، وربما وصل طولها عشرة أمتار وعرضها خمسة أمتار كما في زراعة الجت والخضروات الورقية الأخرى كالكرفس والبقدونس (المعدنوس) والنعناع والريحان والبربين والفجل والكراث والرشاد والجرجير والسلق والسبانخ والكزبرة والشبنت والحلبة وغيرها من الخضروات الورقية، وزراعة الجزر والشلغم (اللفت) والشوندر، أما المشعاب فهو الكبير من المشاريب، كمشعاب الطماطة قد يصل طوله إلى أكثر من ثلاثين متراً ويستعمل في سقيه التقطير، أما المشروب فهو ما صغر منها ويستعمل في سقيه السيح أو السقي بالدلو والمكائن، ولكي يسير الماء ويسقي جميع البستان المشروب تلو الآخر لا بد من عمل سدادات للمشاريب تسمى في عرف البصريين (سكار) ويكون من ليف النخيل أو قطع القماش أو التراب، فتسد بها المشاريب كي لا ترق الماء ويذهب سدى وتبقى المشاريب الأخيرة بلا سقي فلا تروى فيموت زرعها، ولكي يحصل التوازن في تقسيم المياه للمزروعات في المشاريب عمل (السكار) (السدادة) لحفظ مياه المشروب المسقي له، وعدم سرقة الماء أكثر من حصته، والمشروب كالمشعاب لكنه أصغر منه، وهو فتحة طويلة حسب ما يراها الفلاح في الأرض المحروثة بعمق ١٠سم، ويزرع على جوانبه شتلات البامية أو الباذنجان أو الفلفل أو غيره، ويبعد المشروب عن الثاني مترين، أما المشارة، فهي فتحة عريضة حسب ما

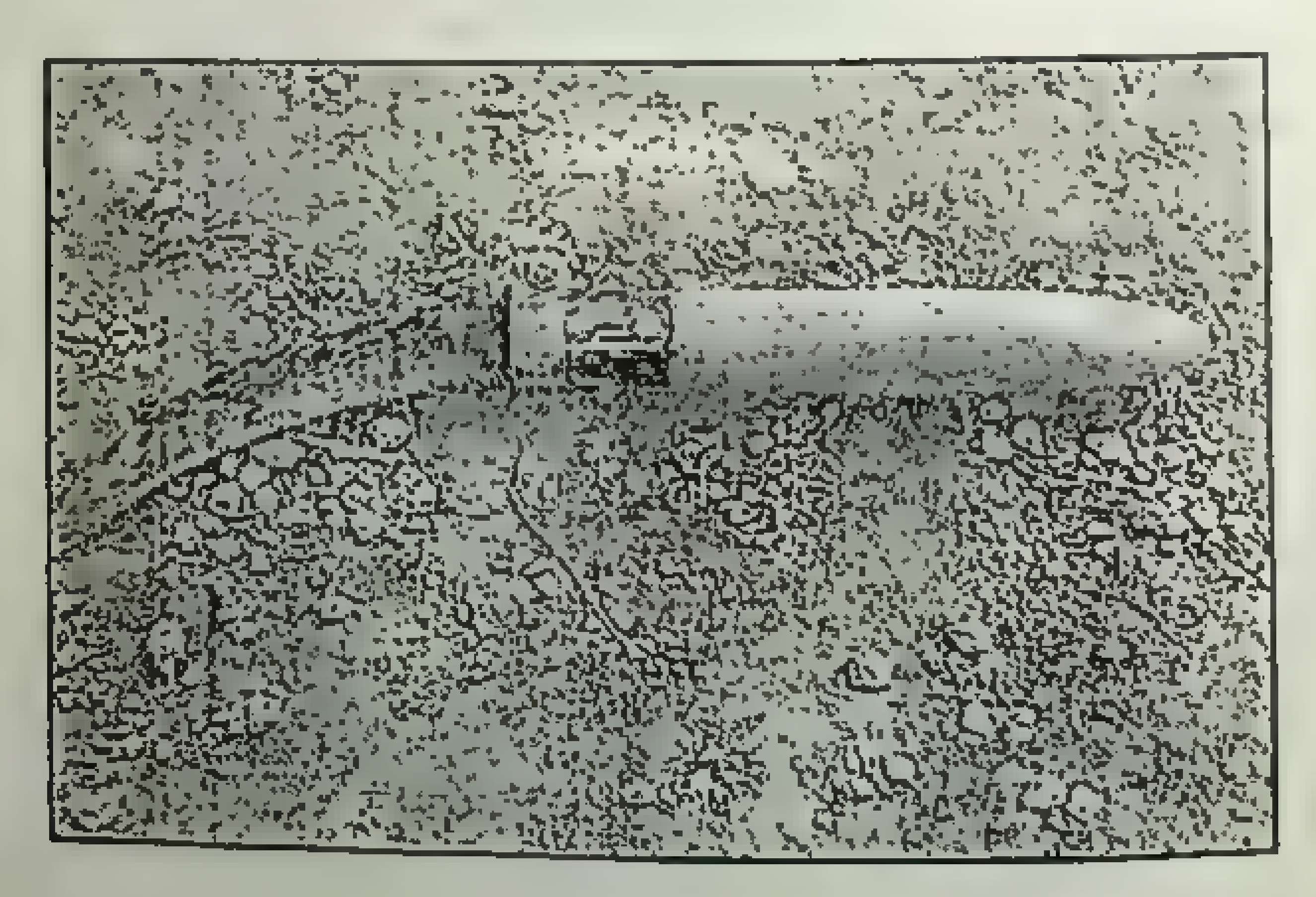


يريدها الفلاح مربعة أو مستطيلة بطول مترين أو أكثر، ولها بوابة ضيقة يدخل منها الماء لسقي المزروعات فيها:



صورة المنجل

٩ ـ **الداسولة**: وهو يشبه المنجل، إلاّ أنه أصغر حجماً يستعمل لتوقيش المشاريب المزروعة بالخضروات كالبامية والخيار واليقطين والقرع والقثاء والباذنجان والفلفل وغيرها، ويلتقط بها الأعشاب الضارة بالمزروعات ويحشها كي يخرجها من البستان لئلا تقوى بشرب ماء الزرع وتستفحل فتضعف المنتوج.



صورة الداسولة

١٠ ـ **منجل الحصاد**: وهي ما صغرت من المناجل تستعمل كاستعمال المنجل، إلا أن المنجل أكثر قوة في قطع سعف النخيل ولاسيّما اليابس منه، ويختلف منجل النخل عن حصاد الحنطة والشعير مثل هذا الشكل، ومنهم من يستعمل منجلاً نصف دائري.

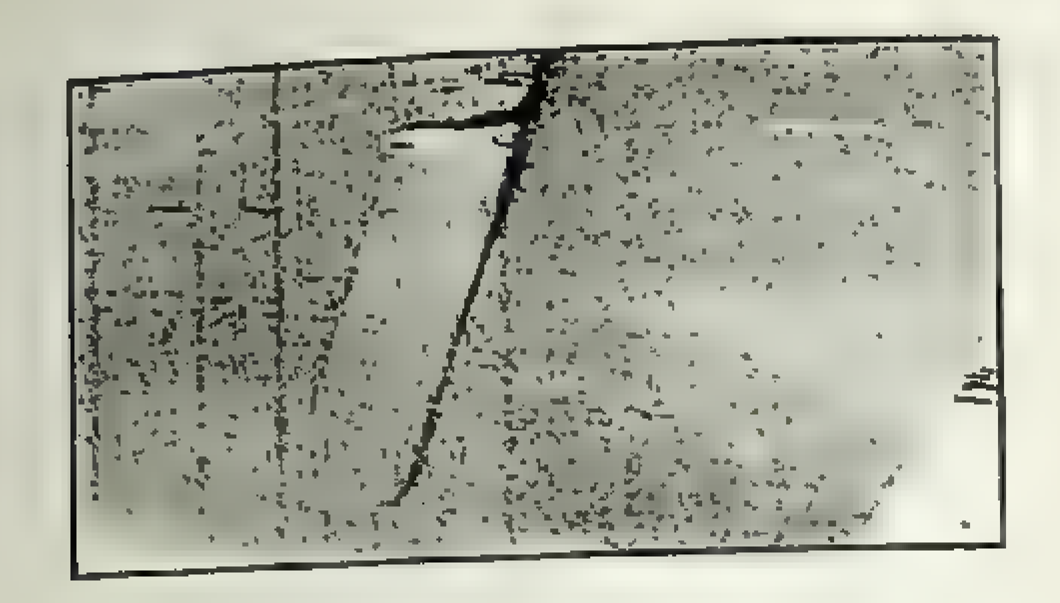
١١ ـ **العكفة**: وهي آلة مصنوعة من حديدة مطروقة بالكير والسندان عند الحداد حتى يصيرها كالمنجل إلا أنها أقصر ومعكوفة وحادة جداً، وهي تستعمل لتكريب النخل: وهو إزالة الكرب عن بدن النخلة وتنظيفها من الكرب والليف بأشكال هندسية برع فيها (الكرابون): واحده كرّاب وهو الذي يزيل الكرب من النخلة ويزينها حتى تبدو النخلة جميلة وتظهر بثوب جذاب تبهر من ينظر إليها وليزداد بعين الناظر عظمة خالقها وهي كما قال رسول الله ﷺ فيما رواه البخاري في صحيحه فقال: حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: هي النخلة)[1].



(١) أخرجه البخاري في صحيحه ١/ ٢٤ رقم الحديث ٦١.



١٢ ـ **المبرد**: وهو المسن الذي تسن به الآلات السابقة كالمسحاة والكرك والهيم والطبر والقزمة والمر والعكفة وغيرها.



صورة المبرد



صورة مسن المنجل

١٣ ـ **الكرفة**: وهي أداة لتقليب الأرض وكري الأنهار وهي ربما تكون الشبل.

١٤ ـ **المسنون**: أداة لحش نبات الجولان.

١٥ ـ **السكاكين**: لذبح الأغنام وغيرها من المواشي وتنظيف الأسماك.

١٦ ـ **المسلة**: وهي أداة لخياطة الزنبيل والجلة وسفرة الأكل والبل.

١٧ ـ **المخراز**: وهي أداة لخياطة الطبق والقفة.

١٨ ـ **المجوب**: وهي أداة لتثقيب سوف النخيل اليابس لصناعة أسِرَّة النوم وأقفاص الطيور والدجاج ولنقل الفاكهة.

١٩ ـ **مكائن السقي** ثم الماطورات وفي الوقت الحديث جلب الزُّبَيريون مكائن السقي الهندية واليابانية والإنكليزية، وحفروا الآبار ومدوا الأنابيب لسحب الماء وتعمل هذه المكائن على مادة الديزل وبعضها على البانزين، ثم استعيضت بالماطورات التي تعمل على الطاقة الكهربائية ليضمن المزارع:

١ ـ نظافة في العمل.

٣ ـ وزيادة في الماء المتدفق من البئر.

٣ ـ وسرعة في الإنجاز.

وزرع القرع والرقي والبطيخ والبصل والثوم والطماطة حتى استغنى عنها بعض الزُّبَيريين وبارك الله لهم في الرزق في مزارعهم التي جعلوها مكان عمل ونزهة لعوائلهم.

٢٠ ـ ودخلت حديثاً **الجرارات (التركتر)** لحراثة الأرض.



## المبحث الثالث عشر
# الزراعة في الزُّبَير

تعتمد الزراعة في الزُّبَير على مياه الآبار فهم يزرعون البقول بسائر أنواعها فكانوا لايعتنون إلا بأنواع قليلة منها[١].

١ ـ البصل.

٢ ـ الثوم.

٣ ـ القرع.

٤ ـ الطماطة وهذه الأنواع الثلاثة الأخيرة تزرع بشكل تجاري في قضاء الزُّبَير.

٤ ـ الباذنجان.

٥ ـ البامية.

٦ ـ اليقطين، ويزرع في قضاء الزُّبَير ويصدر بعضه إلى دول الخليج مثل الكويت.

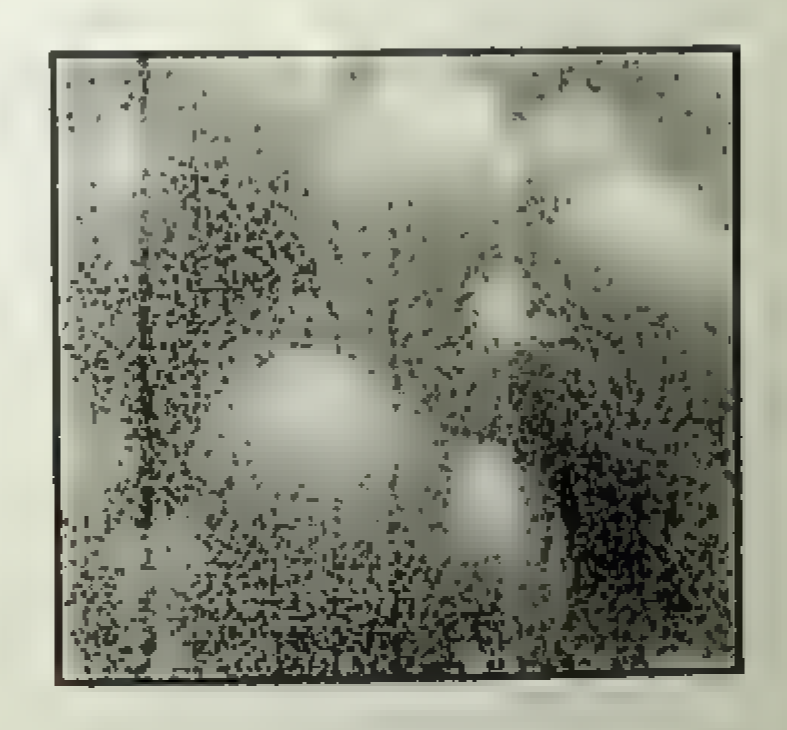
٧ ـ ومن الأشجار التي تشتهر بها الزُّبَير:

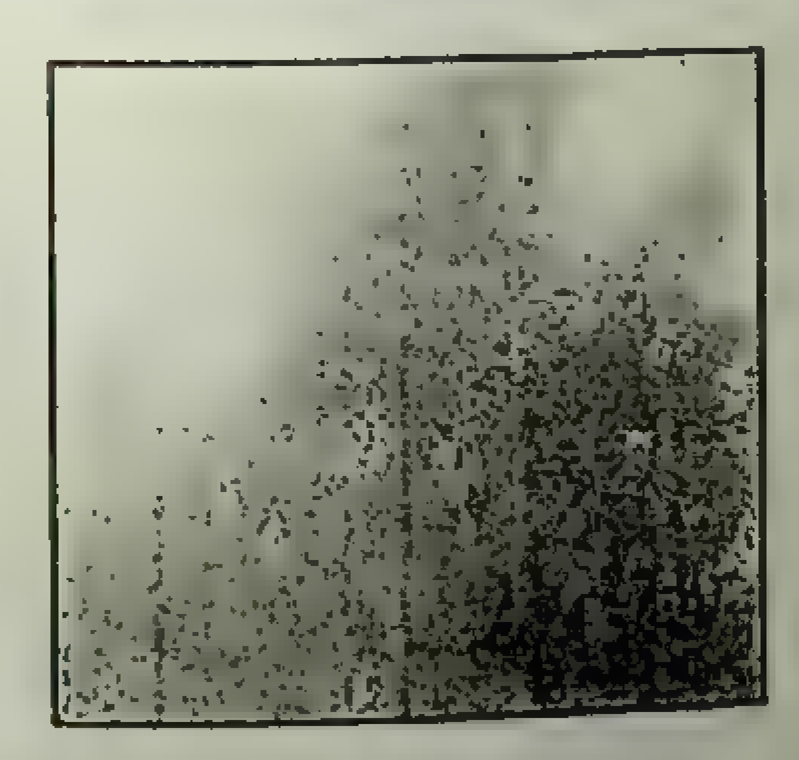
(١) التحفة النبهانية ٩/ ١٤.

**أ ـ شجرة النخل:** فقد زرعها المزارعون في الزُّبَير فأثمرت ثمراً جيداً كما هو الحال في مناطق أبي الخصيب وشط العرب فقد نوع الزُّبَيري زراعته للنخيل وبعضهم اهتم بذلك اهتماماً بالغاً، فزرع أجود أنواع التمر من البرحي وغيره من الأنواع، فصارت غابات من النخيل، إلاّ أن أصحابها أهملوها مؤخراً فمات أكثرها، واهتم بعضهم في الوقت الحاضر بزراعتها في مزارعهم وبيوتهم فالنخلة عنوان شموخ الزُّبَيري بل البصري على وجه الخصوص.

**ب ـ شجرة السدر** (شجرة النبق) التي تُعدُّ فاكهة طيبة متنوعة الشكل والأحجام قد أخذ الناس بزراعتها في المزارع والبيوت:

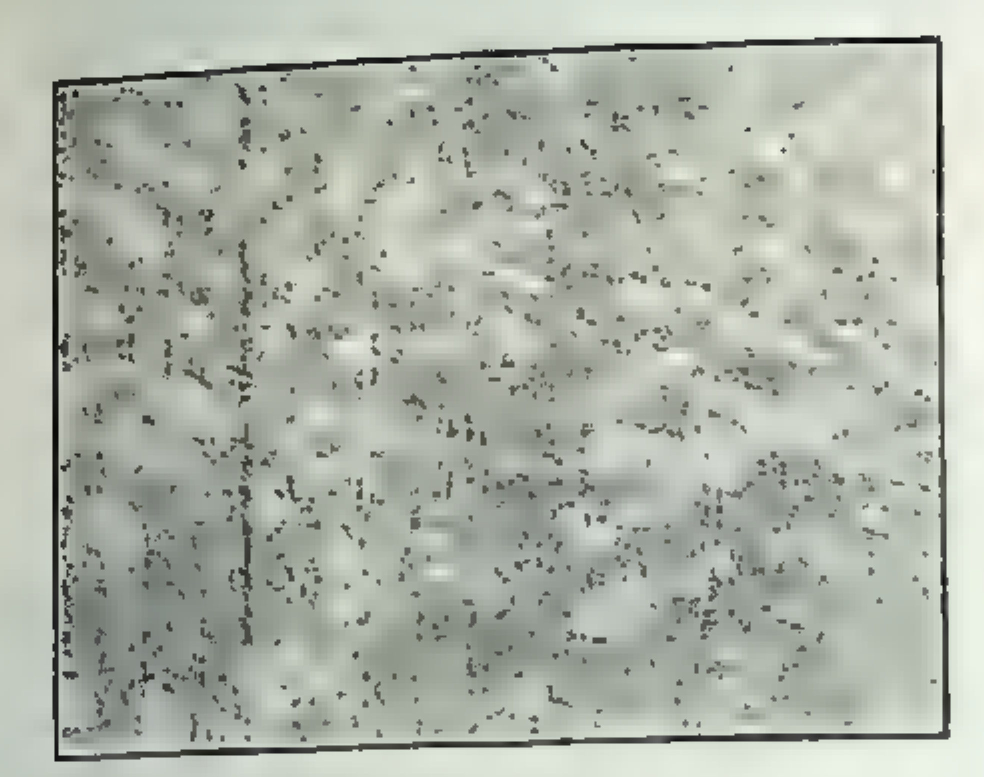
١ ـ ومنه ما فيه نواة ويسمونها السدرة الفصامية، وهذه صورتها وثمرتها:



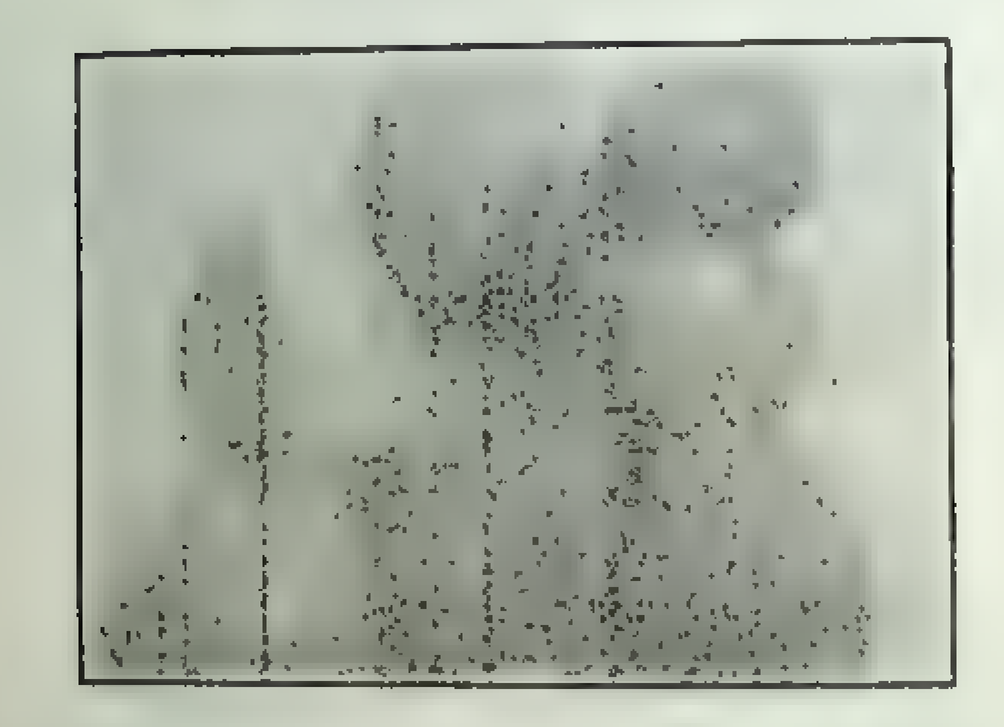




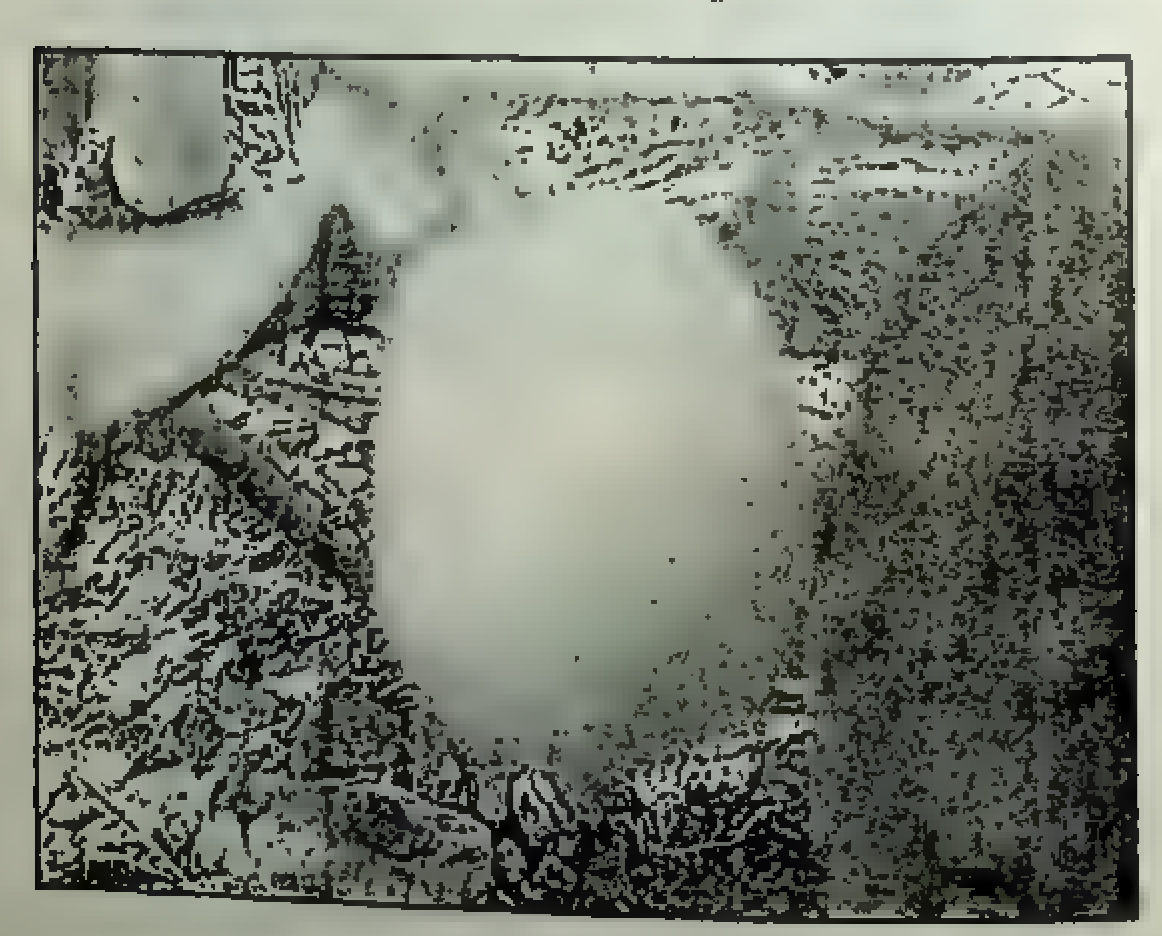
٢ ـ ومنها ما لا يوجد فيها نواة ويسمونها السدرة الملاسية وهذه صورتها مع ثمرتها:

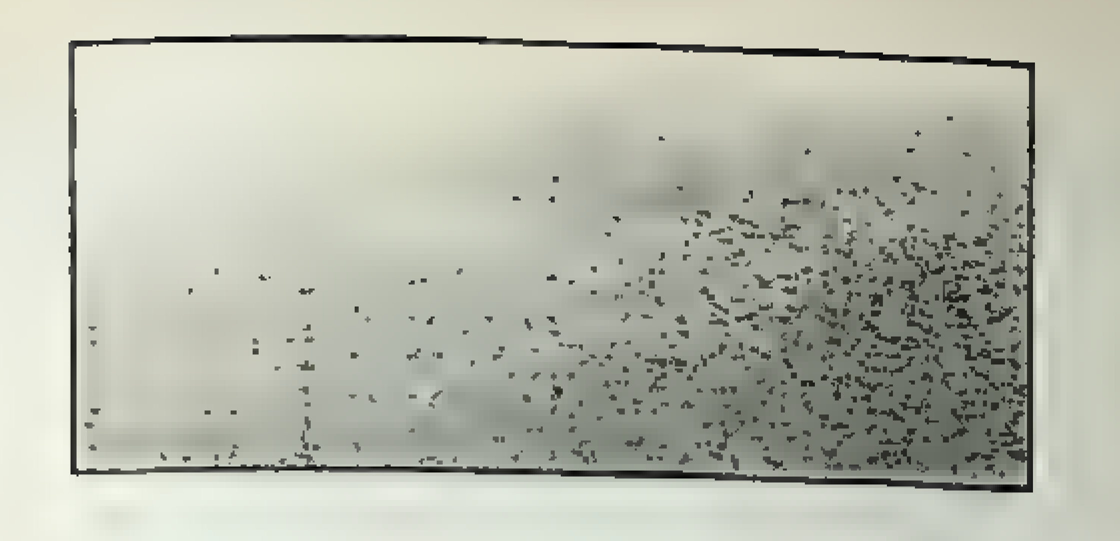


٣ ـ ومنها نوع البمباوي وهذه صورتها وثمرتها:

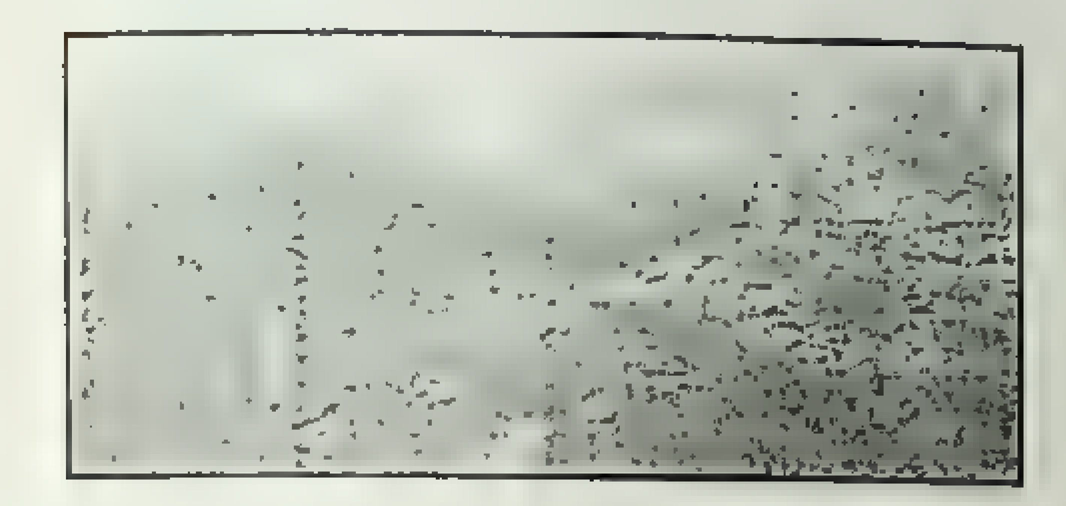


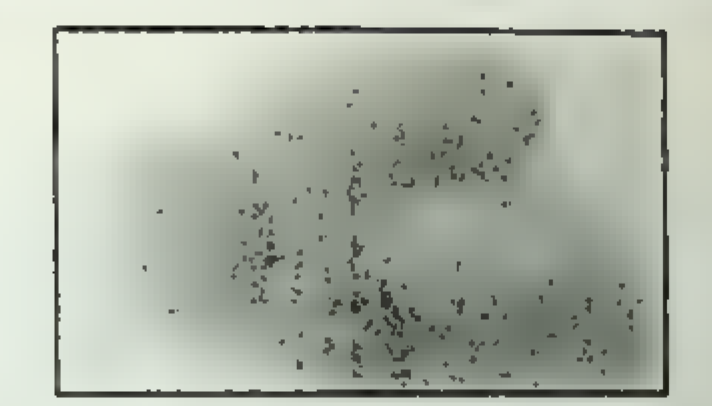
٤ ـ ومنها نوع يسمى التفاحي وهذه صورتها وثمرتها:



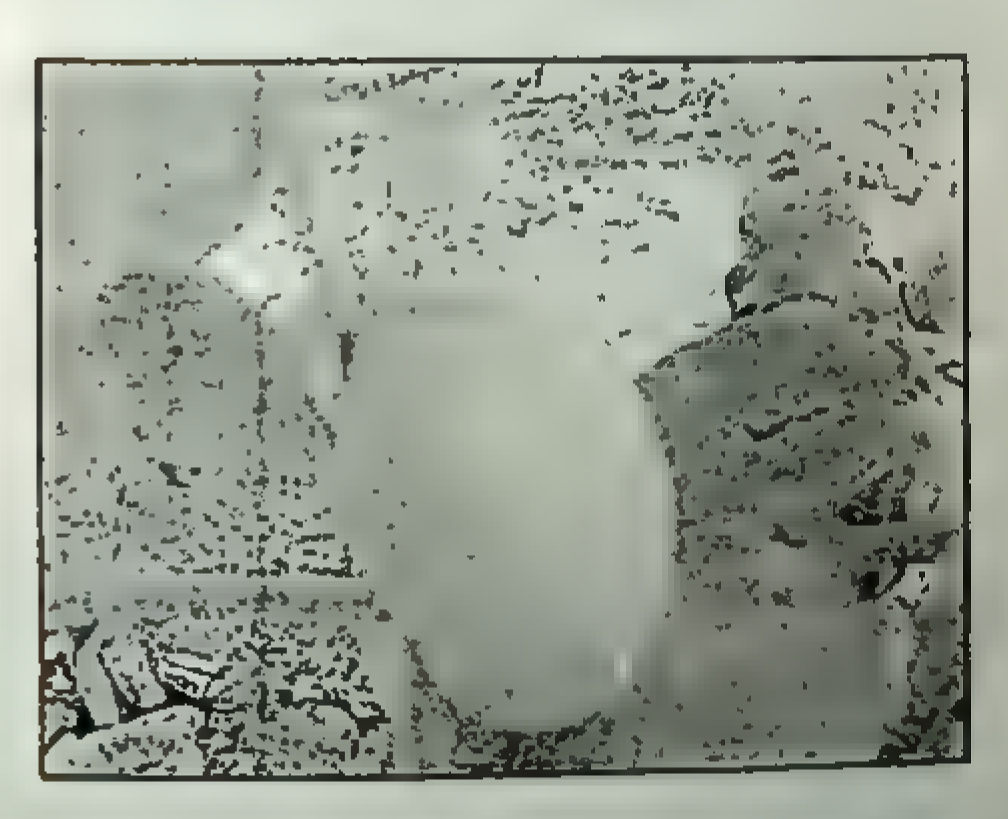


٥ ـ ومنها نوع يسمى الزيتوني وهذه صورتها وثمرتها :





٦ ـ ومنها النوع العرموطي







٧ ـ شجرة البنبر وتسمى في كتب الأعشاب الطبية (مخيط ـ أو سبستان) وهي من الأشجار التي لايوجد مثلها في العراق إلا في البصرة وهي شجرة كبيرة لها أوراق كبيرة مدورة، وثمر حلو صمغي مدور، وهي من النباتات الطبية التي تستعمل للتخفيف من السعال ونوبات الربو[1]، وهذه صورة شجرة البنبر بثمرها :





(١) كل كلام لا أذكر له مصدر هو من ذكرياتي الخاصة.

## المبحث الرابع عشر

# صادرات الزُّبَير ووارداتها

تُصدِّر الزُّبَير حاصلات متنوعة منها:

١ ـ الطماطة: فأكثر أهالي البصرة يعتمدون على زراعة الطماطة فهو محصول وفير، فكان محصول الطماطة يبلغ سنوياً أربعة ملايين طناً (والطن: هو ألف كيلو غرام) فيرسل إلى أنحاء العراق والكويت ودول الخليج، وقد عمل الزُّبَيريون أماكن يقال لها علوات لبيع محصولهم من الطماطة وغيرها.

٢ ـ الرقي، وكانت تصدر إلى الكويت ودول الخليج.

٣ ـ الصوف

٤ ـ الحنطة

٥ ـ الشعير

٦ ـ عرق السوس

٧ ـ القطن

٨ ـ الفضة وتصدر كميات كبيرة من الحجاز وسوريا.

٩ ـ الخيل.



١٠ ـ البامية الخضراء إلى دول الخليج.

١١ ـ تصدر الزُّبَير بعض المنتوجات كالعباءة الزُّبَيرية المصنوعة من الصوف الخالص (الهربد)، كما تصدِّر النعال الزُّبَيرية القوية والمطرزة بالألوان الزاهية.

أما الواردات: فقد كانت الزُّبَير تستورد:

١ ـ المواد الغذائية: كالرز والسكر والشاي والقهوة ونحوها فكانت الحكومة تستوردها على قدر حاجة السكان وتوزعها بالمجان على أهل العطاء من السكان، وكان بعض التجار يستوردون المواد الغذائية بأنفسهم.

٢ ـ وتستورد الفواكه والخضروات والجبن من الأهواز واللبن والصوف والدهن من بلاد العرب[١].

٣ ـ خشب الساج: وكان يستعمل لبناء البيوت، وكان يستورد من الهند[٢].

٤ ـ المنسوجات وكانت تستورد من المناطق الشرقية من العراق وما يأتي به الناس من أراضي الحجاز[٣].

٥ ـ تجلب جلود الإبل من قضاء عفك لأجل صناعة الأحذية الزُّبَيرية (النعل) إذ النعل الزُّبَيري المطرز من أقوى الصناعات الجلدية في العالم إذ ينتعلها الإنسان أكثر من سنة فلا تبيد بعكس النعال المصنوعة حديثاً فإنها تُبلى سريعاً.

(١) التنظيمات الاجتماعية لصالح أحمد العلي ص: ٢٣٥ ـ ٢٣٦.
(٢) الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ١٣/ ٣٢، وينظر عيون الأخبار لابن قتيبة ١/ ٢١٧، نقلاً عن التنظيمات الاجتماعية د. صالح أحمد العلي ص:٢٤٨.
(٣) ينظر التنظيمات الاجتماعية د صالح أحمد العلي ص: ٢٤٨ ـ ٢٥٣.

## المبحث الخامس عشر
# الأسواق التجارية

المحلات التي تخص السيارات من تصليح ومواد احتياطية في صناعة الزُّبَير سبق ذكرها في بداية المهن الحرة في الزُّبَير، وهذه المحلات والأسواق ذات مردود إيجابي في تقوية الاقتصاد الوطني والفردي[1] ومنها:

| ت | اسم السوق التجاري | مساحته |
|---|---|---|
| ١ | السوق العصري | ١٢٧٠م |
| ٢ | شارع الزُّبَير | ١٨٠م |
| ٣ | شارع المدرسة(الزُّبَير المسائية) | ٣٣٥م |
| ٤ | محلة العرب | ٥٩٥م |
| ٥ | الحزام | ٨٥م |
| ٦ | الشهداء | ٥٥١م |
| ٧ | القرية العصرية | ١٢٤٦م |
| ٨ | سوق سوادي | ٢٤٠م |

(١) بحث النقل لعبدالرحمن جاسم ص: ٢٧.



## المبحث السادس عشر
# المحلات التجارية في الزُّبَير

توجد المحلات التجارية ضمن الأسواق التجارية الكبيرة كما سبق في المبحث الذي قبله، وهناك محلان جديدان كبيران أُسسا حديثاً على غرار محلات مكة المكرمة والمدينة المنورة أعزهما الله تعالى، ومنها:

١ ـ محل رشيدية سنتر، ويقع في محلة الرشيدية على الشارع العام بالقرب من جامع الرشيدية، وهو محل حديث ذو ثلاثة طوابق متنوع الحاجيات.

٢ ـ محل نجوم مول، ويقع في سوق البنات وهو مؤلف من طابق واحد ويعمل لإكمال الطابق الثاني، وهو متنوع الحاجيات.

وتوجد محلات تجارية متنوعة في الزُّبَير يوجد أكثر من:

١ ـ تسعين محلاً، تجارياً لبيع المواد الغذائية ومنها مخازن كبيرة للجملة.

٢ ـ وخمسين مطعماً للأكلات السريعة.

٣ ـ وعشرة مطاعم كبيرة منها: مطعم أبو ماجد مقابل مديرية مرور الزُّبَير، ومطعم تنّور الحبايب مقابل مطعم أبو ماجد.

٤ ـ أربعين محلاً لبيع الإنشائيات (المواد الإنشائية).

٥ ـ وسبعين محلاً لبيع المواد الزراعية.

٦ ـ خمسين محلاً لبيع الخضروات بأنواعها من غير البسطات سواءٌ أكان محلاً أو سقيفة التي يجلس البائع إليها لبيع الخضروات أو التي تعد بالعشرات.

٧ ـ ثلاثين محلاً لبيع الكهربائيات والمواد الكهربائية.



## المبحث السابع عشر

# المديريات الحكومية في الزُّبَير

وهي الدوائر العائدة للحكومة العراقية وسبب ذكر هذا المبحث هو أن هذه المديريات تساعد في تسهيل وإنجاز أمور العمال والتجار كمديرية المرور يستفيد منها الفرد في تنظيم سير المركبات والسابلة في السوق منها:

١ ـ مديرية تربية الزُّبَير.

٢ ـ مديرية مرور الزُّبَير.

٣ ـ مديرية شرطة الزُّبَير إذ يوجد فيها مركزان للشرطة أحدهما بجنب المكتبة الأهلية الإسلامية والثاني في سوق سوادي.

٤ ـ مديرية بلدية الزُّبَير.

٥ ـ مديرية شرطة الكمارك.

٦ ـ محكمة الزُّبَير.

٧ ـ ويوجد مصرف واحد رئيسي في وسط الزُّبَير.

## المبحث الثامن عشر

# عمل سيارات النقل في الزُّبَير

بلغ عدد السيارات التي تستخدم في الزُّبَير ١٣٩٠سيارة تنقل الناس وأكثرها من أنواع الواز والتكسي والكيا والتيوتا ١٨ راكباً و٢١ راكباً و٣٢ راكباً وسيارة ذات ٤٤ راكباً، ومنها سيارات تنقل المواد الزراعية إلى المزارع وبلغ عددها ٢٥٠ سيارة، وهذه السيارات تسير على خطوط في الزُّبَير وهي:

١ ـ **خط مركز المدينة ـ الشمال:** وتعمل عليه ٢١ سيارة من نوع ٨ ركاب ـ و٢١ راكباً، وتقوم ٣٦٠ رحلة يومياً، وتنقل ١٩٢٠ راكباً، ولكي تصل إلى آخر نقطة لها عليها أن تقطع١٥٠٠م.

٢ ـ **خط مركز المدينة ـ الحي العسكري:** وتعمل عليه ١٠٠ سيارة من نوع ـ ٨ راكل ـ و١٨ راكب ـ و٢١ راكب وتقوم بـ ٤٥٠ رحلة يومياً، وتنقل ٤٥٢٧ راكباً يومياً، ولكي تصل إلى آخر نقطة لها عليها أن تقطع٢٠٠٠م.

٣ ـ **خط مركز المدينة ـ سوق سوادي ـ محلة العرب:** وتعمل عليه ٣٠ سيارة، من نوع ١٨ راكباً ـ و٢١ راكباً وتقوم بـ ٩٠ رحلة يومياً، وتنقل ١٩٥٦ راكباً، ولكي تصل إلى آخر نقطة لها عليها أن تقطع ٢٥٠٠م.

٤ ـ **خط مركز المدينة ـ الشهداء:** وتعمل عليه ٨٥ سيارة من نوع ٨



ركاب ـ وتقوم ٣٤٠ رحلة يومياً، وتنقل ٢٧٢٠ راكباً يومياً، ولكي تصل إلى آخر نقطة لها عليها أن تقطع ٢٠٠٠م.

٥ ـ **خط مركز المدينة ـ الدريهية:** وتعمل عليه ٦٥ سيارة من نوع ٨ ركاب، وتقوم بـ ٢٦٠ رحلة يومياً، وتنقل ٢٠٨٠ راكباً، ولكي تصل إلى آخر نقطة لها عليها أن تقطع ٩٣٠م.

٦ ـ **خط مركز المدينة ـ المربد:** وتعمل عليه ١٣ سيارة من نوع ١٨ راكباً، وتقوم بـ ٣٩ رحلة يومياً، وتنقل ٢٠٧ ركاب، ولكي تصل إلى آخر نقطة لها عليها أن تقطع ١٤٤٠م.

٧ ـ **خط مركز المدينة ـ الظويهرات:** وتعمل عليه ٢٣ سيارة من نوع ٨ ركاب، وتقوم بـ ٦٩ رحلة يومياً، وتنقل ٥٥٢ راكباً، ولكي تصل إلى آخر نقطة لها عليها أن تقطع ١٧٥٠٠م[1].

---

(١) بحث النقل لعبدالرحمن جاسم ص: ٢٧.

## المبحث التاسع عشر

# المحلات الصناعية التجارية

بلغ عدد المحلات الصناعية في الصناعية القديمة ٩٨ محلاً، وفي الصناعية الحديثة ٣٩٩ محلاً، موزعة بين السمكرة والصباغة والحدادة وتصليح المكائن وبيع مواد السيارات، وتوجد محلات قريبة منها لبيع المواد الاحتياطية بلغت ٤٥ محلاً.



## المبحث العشرون

# مقاهي الأنترنيت وغيرها في الزُّبَير

رغم الحصار على العراق الذي مضت أيامه وجاءت أيام الديمقراطية حسب ما يزعم من أتى بها، رغم تلك المصاعب التي طالت العراق وأهله ومن ضمنه الزُّبَير كانت هناك حرية في الرأي وحرية في التنقل بين أقضية البصرة ومحافظات العراق، لكن بعد الاحتلال الأمريكي انفتح باب العراق على مصراعيه فترقبنا خيراً فلم يأت لنا إلا بما يؤذينا لكن ساقطة لاقطة، فمن بين المحاسن التي يراها بعض الناس محاسن وإنما هي مهالك إن لم تقيد من قبل المسؤول والوالد على بنيه وإلا ضاع هذا النشء الجديد فقد انفتح العراق على مواقع الأنترنيت وفيه الخير والشر لكن شباب اليوم يبحث عن الشر أكثر من بحثه عن الخير، فلابد من مراقبة دائمة لهم وهذا التطور أدى إلى كثرة المقاهي في الزُّبَير وتستقبل الناس من متصفحي الأنترنيت منها:

١ - مقهى إيرث لنك.

٢ - مقهى الجنائن.

٣ - مقهى فيوجر هاوس.

٤ - مقهى دجلة.

٥ ـ مقهى المستقبل.

٦ ـ مقهى الأجيال.

٧ ـ مقهى أقمار نت، هذا المقهى هو لبيع المنظومات فقط.

٨ ـ مقهى هوت إيميل.

٩ ـ مقهى الجوال.

ومن المقاهي الأخرى التي تستقبل جميع الناس لشرب الشاي والليمون حامض وغيره من المشروبات الحارة والباردة كالببسي والميرندا والسينالكو، وغزت اليوم الزُّبَير المشروبات الغازية المعبأة بالقناني والعلب المعدنية ومنها:

١ ـ قهوة بجنب جامع الدروازة، وكان بجنبها كراج لنقل الركاب لكن اليوم أُعدَّ للبناء.

٢ ـ قهوة الزُّبَير في شارع النايلون، بقرب محلات الإنشائية.

٣ ـ قهوة في شارع الحلاقين وهو الشارع الرئيس في الزُّبَير.

٤ ـ قهوة داخل سوق الخضار.

٥ ـ قهوة بجنب مدرسة الزُّبَير الابتدائية على الشارع العام.



## المبحث الحادي والعشرون

# محلات التصوير

وضع التصوير لغاية يستفيد منها الإنسان كالتعريف بهويته أو معرفة المجرمين أما ما عدا ذلك فقد نهى عنها الشرع فالشارع الحكيم هذب الفنون الجميلة ولم يلغها إلا إذا تعارضت مع مضاهاة الخالق سبحانه تعالى في الخلق، فقد روى البخاري في صحيحه فقال: حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون)[1].

وقال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ووكيع قالا ثنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: (إن من أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة المصورون) وقال: وكيع أشد الناس[2].

وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

ومن محلات التصوير:

---

(١) صحيح البخاري ٥/ ٢٢٢٠ ح ٥٦٠٦.

(٢) مسند أحمد ١/ ٤٢٦، ح٤٠٥٠.

١ ـ عدسة الفن في شارع الضريبة القديمة.

٢ ـ التحرير في شارع الضريبة القديمة أيضاً.

٣ ـ الأهرام في شارع الحلاقين بالقرب من مكتبة الباحسين.

٤ ـ الجزيرة في سوق البنات

٥ ـ الصباح في سوق البنات.

٦ ـ سارة في سوق البنات.

٧ ـ إياد بجانب تانكي الماء وقد أغلق.

٨ ـ التحرير في عمارة العوهلي.

٩ ـ الفراشة في الجاهزة.

١٠ ـ برج بابل في محلة الكوت.

١١ ـ الهدى في حي العسكري.

١٢ ـ الحنين في حي العسكري.

١٣ ـ الزهراء في حي العسكري.

١٤ ـ المسايا في الحي العسكري.

١٥ ـ السعادو في حي العسكري.

١٦ ـ ذكريات في سوق سوادي.

١٧ ـ الحسيني في سوق سوادي.

١٨ ـ النجاح في سوق سوادس.

١٩ ـ الإمارة في شارع مركز الشرطة.

٢٠ ـ العرسان في شارع مركز الشرطة.



## المبحث الثاني والعشرون

# الحالة الأمنية في الزُّبَير

لكل بلد آمن حركة اقتصادية مستقرة، فإذا فقد أمن بلد تزعزعت حياته الاقتصادية بعد ظهور أول إشاعة تدعو لعدم الأمان، فلا يستطيع التاجر فتح محله للبيع، ولا يستطيع العامل الذهاب إلى محل عمله، ولا غيره من أصحاب المهن، فيفقد رزقه وتضعف حالته الاقتصادية.

أما إذا شاع الأمان في بلد ازدهر ـ وأول ما يزدهر فيها انتعاشها الاقتصادي وتطوير حالتها الاجتماعية، واستقرار حالتها السياسية، ولازدهار الاقتصاد أسباب:

١ ـ الأمن.

٢ ـ وجود فرص العمل.

٣ ـ كثرة الأيدي لعاملة.

٤ ـ وجود مكان للعمل مريح ومستقر.

٥ ـ رأس مال.

٦ ـ مواد العمل.

**وبهذا يتم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس ويبدأ بالفصل الخامس:**

**الحالة العلمية والثقافية في الزُّبَير**

# فهرس الموضوعات